

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232472

UNIVERSAL
LIBRARY



احمدهُ الله الذي حلى البلغاء من عبادة بحلية اللطائف :
 واذا قههم حلاوة بدائع المعاني ونفائس الظرائف : وأصلي وأسلم على
 سيدنا محمد خير جامع للأدب : وعلى آله واصحابه ما قررت العلوم
 وحرر كتاب : وبعد فان هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به
 الاسماع : وتميل اليه الطباع : من حكايات انيقة معجبه :
 واشعار رائقة مطربة : وغرائب حكم جواهرها غالية الاثمان :
 وامثال عقود لاليها مزرية بقلايد العقيان : انتخبتهما من كتب
 لا يظفر بمخدرات مضامينها السنيه : الا من عرف الهيكل اليها
 وكان بارعا في الفنون الادبية : ودواوين قد احتوت على ما تسريه
 لمخاطر : وتقر برؤيته النواظر : فلو عاين ابن البردي ما تضمنه
 هذا الكتاب : لاهمر خجلا وقال هذا هو العجب العجيب :

ولو ذاق البهائي ثمرة من ثمرات أوراقه : لود ان يملأ كشكوله
منها ويتخف بها الاجلاء من رفاقه : ولعمري ان ما فيه من
الثقل والمنظوم والدر المنثور : حري بان يهزأ بشذور الابريز
وقلائد النحور *
* شعر *

لله مجه-وع مضامينه * ابهى من الباقوت والعسجد
ما في مجامع الوري مثلها * ومثل ذا المجموع لم يوجد
والباعث لما قد بذل الحفير جهده في انتخابه : وتصدى لجمعه
وترتيب ابوابه هو انسان عين الفضل والغفار : وبهجة محافل
اهل العزو والوقار : صدر المدرسين : مفيد الطالبين : ذر الرأي
الصائب : والفهم الثاقب : صاحب التكريرو البيان : والتقرير
والتبيان : من اشتهرت مكارم اخلاقه في كل موطن : الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن *
* شعر *

روض فنون العلم فرد الدهر * بدر العلي شمس سماء الفخر
الماجد الجهبذ من سما طي * اقارنه مجدا بهذا القطر
ملجا اهل الفضل في كلكتة * غوثهم في معضلات الامر
عم الوري نواله الذي غدا * يهمر-ر من اكفه كالقطر
اكرم به يا صاح من سميدع * طاب به نظمي ويحلوا نثري
موضوع مدحي وكذا محموله * رفعهما فرض لعالي القدر
جزيا نسيم الصبح لي تفضلا * بالبارع الشهم النبيل الحبر
متى مميت الجهل في احيائه * للعلم-ة لامة هذا العصر
واخبره عن مدحي له وما تروى * من درر نظمها في شعري
فهو حري بالذي فُهِتْ به * من مدحة اريجها كالعطر

لعله يكرمها فانها * عزيزة الوجود في ذا المصر
والله يحميه ويبقيه على خير ولا زال جميل الذكر
فالمقصود من كافة الاخوان * الجهابذة الاعيان * ان يتفضلوا
بالصفح عن زلات الحقيير * ويقبلوا عثراته جبراً لخطاؤه الكسير *
فانه معترف بجهله * غير مغتخر بما من الله به عليه من فضله *
ورثت كتابي هذا على خمسة ابواب * مراعيها فيه الايجاز لا الاطناب *
وسميته نفحة اليمين فيما يزول بذكره الشجن * والله المسئول
ان يوفقني للمصواب * انه كريم رحيم وهاب *

الباب الاول في الحكايات

حكاية قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوماً بالكوفة
فقام اليه رجل من آل سمعان فقال مهلاً يا امير المؤمنين اقض
لصاحبي هذا بحقه ثم اخطب فقال و ما ذاك فقال ان الناس قالوا
له ما يخلص ظلامتك من عبد الملك الا فلان فجئت به اليك لانظر
عدلك الذي كنت تعدنا به قبل ان تتولى هذه المظالم فطال بينه
وبينه الكلام فقال له الرجل يا امير المؤمنين انكم تأمرون ولا
تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون فنتقدي بسيرتكم
في انفسكم ام نطيع امركم بالسنتكم فان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا
نصحننا فكيف ينصح غيره من غش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة حيث
وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلمى ثم قلناكم ازمة
امورنا وحكمناكم في دماننا واموالنا اوما تعلمون ان منا من هو اعرف
منكم بصنوف اللغات و ابلغ في العظات فان كانت الامامة قد عجزتكم

عن اقامة العدل فيها فخلوا سبيلها واطلقوا عقالها يبتدرها اهلها
الذين قاتلتموهم في البلاد وشتتم شملهم بكل واداما والله
لان بقيت في يدكم الى بلوغ الغاية واستيفاء المدة لتضمحل
حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان من كلمكم
في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه
مرفوع ولا من جار عليه مودوع وبينك وبين رعيتك مقام
تدرب فيه الجبال حيث ملكك هناك خامل وعزك زائل وناصرك
خازل والحاكم عليك عادل فاكب عبد الملك على وجهه يبكي ثم
قال له فما حاجتك فقال عاملك بالسماوة ظلمي وليله لهور ونهاره
لغور ونظره زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله *

حكاية عن بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل
فاجتمعت به فقال لما احضر الشراب مالكم معاشر المسلمين قد حرم
عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعملتم باحد مما دون الاخر
فقلت له اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها فقال ان شئت
اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم
بدله ما هو خير منه لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه
فلم تنتهوا عنه قال فتخجلت منه ولم ادر ما اقول له *

حكاية عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال اجتز نافي بعض اسفارنا
بشي من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية احول ذو لحية
طويلة بيضاء يضرب زوجة له وهي جارية حسناء كاعب كانها البدر
فقمنا اليه نمنعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدى الى الله حسنة
واذنبت انا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي *

حكاية قيل ان كريم الملك كان من اهل الظرف والادب فعبّر يوما تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع احد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار له فعاذ الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزيارة في جوسقها فلما رأته الرقعة قبلت الهدية ثم ارسلت اليه مع العجوز عنبراً طيّر ذهب وربطت ذلك في المنديل وقالت هذا جواب رقعته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتخير في امره وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متخيّراً في ذلك فقالت يا ابت انا فهمت معناه قال وما هو الله درّك فاذنشات تقول

اهدت لك العنبر في جوفه * زر من التبر خفي للمحام

فالزرو العنبر معنا هما * زرهكذا مختفيا في الظلام

قال الراوي فعجب من فصاحتها وفطانتها *

حكاية قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالى قلق فوقع في نفسه ان يفتح حجر الجوّاري ويتمنّزه فيهن ففتح مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة مغطاة بشعرها فايقظها فلما علمت به فتحت عينها فرأت الخليفة فقالت له * يا امين الله ما هذا الخبر * فاجابها * هو ضيف طارق في ارضكم * هل تضيفوه الى وقت السكر * فاجابت * بسرور سيدي اخدمه * ان رضي بي وبسمعي والبصر * فلما اصبح قال من بالباب من الشعراء قيل ابو نواس فقال علي به قد خل فقال اجز * يا امين الله ما هذا الخبر * قال فاطرق ساعة ورفع رأسه وانشد يقول

طالب ليلى حين واقاني السهر * فتفكرت فاحسنت الفكر
 قمت امشي في مجالى ساعة * ثم اخروى في مقاصير الحجر
 و اذا وجه جميل حسن * زانه الرحمن من بين البشر
 فلمست الرجل منها موقظا * فرنت نحوي ومدت لى البصر
 و اشارت وهي لي قائلنة * يا امين الله ما هذا الخبر
 قلت ضيف طارق في ارضكم * هل تضيفوه الى وقت السحر
 فاجابت بسرور سيدي * اخدم الضيف بسمعي والبصر
 قال فنظر اليه الخليفة وقال الله كمت ! معنا قال لا وحيدك
 يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي الجاني الى ذلك فتعجب
 منه واحسن صلتا *

حكاية عن بعض الادباء انه قال كان خالد الكاتب مغرما بالملاح
 وكان قد توهوس في آخر عمره فرأيته يخاطب غلاما مليحا ويقول له
 و هو راكب على قسبة ما آن ان يرحمني فابك فقال له الغلام لا فقال
 خالد حتى متى يلعب بي حبك فقال الغلام أبدا فقال خالد وكم
 أقاسي فيك جهد البلا فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا اعدم
 الله فؤادي الهوى فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى به قلبك
 فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد قضى بالهوى
 فقال الغلام ما علي انا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام
 سل نفسك قال نقلت للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة
 قدره فقال الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له هكذا *

حكاية قيل ان بعض البخلاء استاذن عليه ضيف وبين يديه
 خبز و قدح فيه عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع العسل وظن

البخيل ان ضيفه لا يأكل العسل بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلا
بلا خبز قال نعم وجعل يلحق لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله

يا اخي انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك *

حكاية اخبر ابو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالي قاعدا
ينسخ شيئا من الحديث بعد ان مضى وهن من الليل قال وكنت
ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة وجعلت تعدو في البيت واذا بعد
ساعة خرجت أخرى وجعلت يلعبان بين يدي ويتقافزان الى ان
دنتا من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي طاسة
فاكبتها عليه فجأت صاحبتهما وشممت الطاسة وجعلت تدور
حوالي الطاسة وتضرب بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل
بالنسخ فدخلت سربها واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار
صحيح وتركته بين يدي فنظرت اليها وسكت واشتغلت بالنسخ
وقعدت ساعة بين يدي تنظر الي فرجعت وجاءت بدينار آخر
وقعدت ساعة اخرى وانا ساكت انظر وانسخ وكانت تمضي وتجدي
الى ان جاءت باربعة دنانير او خمسة الشك مني وقعدت زمانا
طويلا اطول من كل نوبة ورجعت ودخلت سربها وخرجت واذا في
فيها جايدة كانت فيها الدنانير وتركته فوق الدنانير فعرفت انه
ما بقي معها شيء فرفعت الطاسة فقفزتا ودخلتا البيت واخذت
الدنانير وانفقتتها في مهم لي وكان في كل دينار دينار ورابع *

حكاية عن ابي الحسن البغدادى الاديب انه قال كان المتنبى
جالسا بواسط وعنده ولده المحسد قائما وجماعة يقرؤون فورد اليه
بعض ابناس فقال اريد ان تجيز لنا هذا البيت *

زارنا في الظلام يطلب سترا * فافتضحنا بنوره في الظلام
 ورفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال فاته باليمين فقال
 فالتجأنا الى جنادس شعور * سترتنا عن اعين اللوام
 قال الرئيس ابو الجوائز معنى قوله لولده جاءك بالشمال فأنت باليمين
 ان اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين يتم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل
 زيادة فلوردها وقد اجاد المتنبي في الاشارة واحسن ولده في الاخذ *
 حكاية اخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت بهلول المجنون
 قد ادلى رجليه في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع
 ههنا قال انا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا
 يغتابوني فقلت آجائع انت قال لا والله فقلت له ان الخبز قد غلا فقال
 لا ابالي علينا ان نعبد كذا امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا *

حكاية قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيزوز
 وجلس ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جاؤا
 بالشراب واحضرت الفواكه والمشوم في آتية من الذهب والفضة
 فلما رفعت آلة المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف
 مثقال فخباه تحت ثيابه وانوشروان يراه فلما فقده الساقى قال
 بصوت عال لا يخرج احد حتى يفتش فقال كسرى ولم فاخبره
 بالقصة فقال قد اخذه من لا يرده ورأه من لا ينم عليه فلا يفتش
 احد فاخذه الرجل ومضى فكسره و ساغ منه منطقة وحامية
 لسيفه وجدد له كسوة فاخذه فلما كان في مثل جلوس الملك دخل
 ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذاك
 فقبل الارض وقال نعم اصلحك الله تعالى *

حكاية قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فوعون وبلغ ارض مدين اخذته الحمى وقد اصابه الجوع بعد ذلك فشكى الى ربه جل شانہ فقال يا رب انا الغريب وانا المريض وانا الفقير فاحس الله تعالى اليه اما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير الغريب الذي ليس له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له مثلي طبيب و الفقير الذي ليس له مثلي وكيل *

حكاية اخبر ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري انه سلاه عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بني الحريش وهى بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش وكانت من اجمل النساء واحسنهن جسما وعقلا وافضلهن ادبا واملحن شكلا وكان المجنون كلفا بمحاذثة النساء صبا بهن فبلغه خبر ليلى ونعمت له فصبا اليها وعزم على زيارتها فتاهب لذلك فارتحل اليها واتلها وسلم عليها فردت عليه السلام وتكفت فى المسئلة وجلس اليها فحدثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل على صاحبه معجب به فلم يزا الا كذلك حتى امسيا فانصرف الى اهله فبات باطول ليلة شرقا اليها حتى اذا اصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف الى اهله فبات باطول من الليلة الاولى واجتهد ان لا يجمع فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول *

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا * لي الليل مزنتني اليك المضاح

أقضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمععني والهم بالليل جامع

لقد نبتت فى القلب منك مودة * كانبئت فى الراحتين الاصراع

حكاية نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة

وكانت هوداء واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر
والدرر ما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهارا فدخل
عليه ابو نواس ومدحه بابيات بليغة فلم يلمتفت اليه وبقي مشغولا
بالجارية فحصل لابي نواس غبن في نفسه فخرج وكتب على
باب الرشيد *

لقد ضاع شعري على بابكم * كاضاع عقد طي خالصة
فقراءه بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال علي بابي نراس
فلما دخل عليه من الباب مما تجويف العين من الموضعين من
لفظ ضاع وابقى اولهما طي سورة الهزاة ثم اقبل طي الملك فقال له
ما كتبت طي الباب قال كتبت *

لقد ضاع شعري طي بابكم * كاضاع عقد طي خالصة
فاعجب الرشيد ذلك واجازه بالف درهم وقال بعض من حضر
هذا شعر قلعت عيناه فابصر *

حكايه قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل طي جارية له اياما
وكان يحبها فمضت الايام ولم تسترضه فقال * شعر *

صدعني اذ رأني مفتتن * واطال الصبر لما ان فطن
كان مملوكي فاضحى مالكي * ان هذا من اعاجيب الزمن
ثم احضروا بالعتاهية وقال له اجزهما فقال

عزة الحب ارته ذلتي * في هواه وله وجه حسن
فلما صرت مملوكا له * ولهذا شاع ما بي وعلن

حكايه قيل ان امرء القيس اودع السموم بن عاد يا قبل
موته درعا وسلاحا فارسل ملك كتلة يطلب الدروع والسلاح

المودعة عنده فقال السمول لا ادفعه الا لمستحقه و ابى ان يدفع اليه شيئا منها فعادوده فابى وقال لا اعدر بدمتي ولا اخون امانتي ولا اترك الوفاء الواجب علي فقصده ذلك الملك بعسكره فدخل السمول في حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولي السمول خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذ اسيراه طاف حول الحصن وصاح بالسمول فلما اشرف عليه من اعلا الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو معي فان سلمت الي الدروع والسلاح التي لامرء القيس عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايهما شئت فقال له السمول ما كنت لاخفر ذمامي وابطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما ان عجز عن الحصن رحل خائبا واحتسب السمول ذبح ولده وصبر محافظا على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورثة امرء القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حيوة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسمول واذا مدحوا اهل الوفاء في الانام ذكروا السمول في الاول *

حكاية عن الاصمعي قال دخلت البادية واذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة والى جانبها جرر ذئب فقالت اتدري ما هذا فقلت لا قالت هذا جرر ذئب اخذناه صغيرا و ادخلناه بيتنا وربينا فلما كبر فعل بشاتي ما ترى وانشدت تقول * شعرا *

قتلت شويهتي وفجعت قومي * وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدمها وغدرت فيها * فمن انباك ان اباك ذئب

إذا كان الطبايع طباع سوء * فلا ادب يغفل ولا اذنب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله * يلاقي كالأقوى مجيرام عامر
وعنه أيضا قال كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية
للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد خايرتك فلولا كلف في
وجهها لا شتريناهما منك فلما بلغ السيمو قالت يا امير المؤمنين
ذرني انشدك بيتين قد حضرائي فردها فارشأت تقول *
* شعرا *

ما سلم الظبي على حسنه * كلا ولا البدر الذي يوصف
فالظبي فيه خنس بين * والبدر فيه كلف يعرف
فاعجبته بلاغتها واشتراها وقرب منزلتها وكانت اعز وشأفه عنده *
حكايه قيل ان الهيشم بن الربيع كان فصيحا جبانا كذا
وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق
قال ظهري ظبي فرمته فراغ عن سهمي فعارضه السهم فراغ فعارضه
السهم فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه وحديث جاره
قال دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا فانتضى سيفه
وروقف في وسط الدار وقال ايها المغتربنا والمجتري علينا بعس والله
ما اخترت لنفسك خير قليل و سيف صقيل اخرج بالعفو عنك
قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك قيسا لا تقم لها
وما قيس تملأ والله لك الغضا خيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد
له الذي مسحك كلبا وكفانا حربا *

حكايه من مخارق المغذي قال تطغلت تطغيلة قامت على

امير المؤمنين المعتصم يمانه الف درهم فقبل له كيف ذاك قال
شربت مع المعتصم ليلة الى الصبح فلما اصبحنا قلت له يا سيدي
ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي فاخرج فائتسم في الرصافة الى
وقت انتباه امير المؤمنين قال نعم فامر البوابين فتدكوني قال
فجعلت امشي في الرصافة فبينما انا امشي اذ نظرت الى جارية كأن
الشمس تطلع من وجهها فتبعتها ومعها زنبيل فوقفت على صاحب
فاكهة فاشترت منه مقرجله بدرهم ودرمانه بدرهم وكمشواة
بدرهم فتبعتها فالتفتت فرأيتي خلفها اتبعها فقالت لي ارجع يا ابن
الفاعلة لا يراك احد فتقتل قال ثم التفت فنظرت الي وشتمتني
ضعف ما شتمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه
وجلست بجانب الباب وذهب عقلي ونزلت الشمس وكان يوما
حاراً فلم البث ان جاء فتيان على حمارين فاذن لهما صاحب المنزل
فدخلوا ودخلت معهما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه وظن
الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني وجيء بالطعام فاكلوا وغسلوا
ايديهم ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضات
فخرجت تلك الجارية بعينها وقدامها رصيقة تحمل عودا لها
فوضعت في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا
هتنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتاً آخر فطربوا وازداد طربهم
فقالوا لمن هذا الصوت يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث
فطربوا وشربوا وهي تلاحظني وتشك في فقالوا لمن هذا يا ستنا
فقال لسيدي مخارق قال فلم اصبر فقلت لها يا جارية هاتي العود
فنازلتني فغنت الصوت الذي غنته اولاً فقاموا وقبلوا رأسي قال

بعض الادباء وكان احسن الناس صوتاً ثم غنيت الثاني والثالث
فكذبت عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا مخارق
قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحكم الله تعالى وخبرتهم
خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد تعلمان اني اعطيت بها
ثلاثين الف درهم فابيت ان ابيعها واردت الزيادة وقد نقصت من
ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان عليهما عشرون الفا وملكوني
الجارية واعد المعتصم فطلبني في الرصافة فلم اصب وتغتظ علي
وقعدت عندهم الى العصر وخرجت بها فكلما مررت بموضع شتمتني
فيه قلت لها يا مولاي اعيدي شتمك علي فنادى واخذت يدها
حتى جئت الى باب امير المؤمنين ويدي في يدها فلما رأي
المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا تعجل علي فحادثه فضحك
وقال لي نكفهم عنك يا مخارق فامر لكل رجل منهم بثلاثين
الف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم *

حكايه كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان يأتيه رزقه
كل يوم من حيث لا يحتسب وغيث يسد به جوعه ويشد به صلبه فلم
يكن في يوم من الايام ذلك الرغيث فطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد
جوعه وكان في اسفل الجبل قرية سكانها نصارى فمزل العابد من الجبل
يلتمس قوتا من القرية فوقف على باب وطلب طعاما من اهله يسد به
جوعه فدفع اليه رب المنزل ثلاثة ارغفة فاخذها وتوجه قاصدا للجبل
وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد وجعل ينبع عليه فالتقى اليه
رغيثا وانطلق فاكل الكلب ذلك الرغيث ثم اتبع العابد واخذ في
النباح حتى كاد ان يعقره فالتقى اليه رغيثا آخر فتشغل به وذهب

العابد الى ان توسط الجبل فاكل الرغيف الاخر واقتفى اثر العابد
فالقى اليه الرغيف الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النباح فالتفت
العابد اليه وقال يا عديم الحياء اخذت من بيت صاحبكم ثلثة ارغفة
وقد اطعمتك اياها فما تريد مني فانطق الله الكلب فقال ما عديم
الحياء الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين وربما
اطوى اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تحدثني نفسى بالذهاب عن بابه
الى باب غيره وانت قد انقطع قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت
من بابه الى باب نصراني تطلب منه قوتا فقل لى اينما اقل حياء فنجعل
العابد وزد من طي فعله ولم يعد الى ذلك *

حكاية اخبرني بعض الحكماء ان رجلا سنيا ارسل الى رجل
شيعي شيئا من الخنطة وكانت عطيفة فردها عليه ثم ارسل اليه عوضها
جديدة لكن فيها تراب فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر *

بعثت لنا بدال البربرا * وجاء للجزيل من الثواب

رفصناه عتيقا وارتضينا * به اذ جاء وهو ابو تراب

حكاية قال الاصمعي حججت مرة فبينما انا اسير في جماعة من

العرب اذ سمعت من هودج قريب مني قائلا تقول * شعرا

وحياة حاجته الي و فقره * فلا بد لن نعيه بعدا به

ولا منعن جفونه طيب الكرى * ولا مزجن دموه بشرا به

قال فدنوت من الهودج وقلت بيم استحق هذا العقاب فبرز الى وجه

كانه القمر وقالت * شعرا

كم باح باسمي بعد ما كتم الهوى * زمنا وكان صيانتني اولي به

و حيوته لو انه كتم الهوى * بلغ المنى ويدا تحت ثيابه

حكاية عن ابن ابي مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأتيت
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بأعرابي يركض على
 بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقل بعيره
 ثم دخل يترجم القبر فلما نظر إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني انت
 وامي لقد بعثك الله بشيرا ونذيرا وانزل عليك كتابا مستقيما اعلمك
 فيه علم الاولين والآخرين فقال ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اوجد والله توابا رحيمًا واني
 لاعلم ان ربك منجز لك ما وعدك وما اناقل ايمتك مقرا بالذنوب
 مستشفعا بك عند ربك عز وجل ثم مضى وانشأ يقول * شعرا
 يا خير من دفنت بالقاع اعظامه * فطاب من طيبهن القاع والاك
 نفسى القلاء لقبر انت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم
 حكاية عن الاصمعي قال بينما انا اطوف حول الكعبة اذا برجل
 هلى قفاه كارة وهو يطوف فقلت له انتطوف وعليك كارة فقال هذه
 والدتي التي حمائني في بطنها تسعة اشهر اريد ان اردي حقها
 فقلت له الا ادلك على ما تودى به حقها قال لي وما هو قلت
 تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في امي بمثل هذا قال فرفعت
 يدها فصغعت قفا ابنها وقالت لم اذا قيل لك الحق تغضب *

حكاية عن القاضي يحيى بن اكرم قال بت ليلة عند المامون
 فعطشت في جوف الليل فقمت لاشرب ماء فرأني المامون فقال
 مالك يا يحيى قلت يا امير المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع
 الى موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على
 رأسي فقال اشرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين هلا وصيف

اورصيفة قال انهم نيام قلت كنت انا اقوم للشرب فقال لي لزم
بالرجل ان يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا
امير المؤمنين قال الا أحدثك قلت بلى يا امير المؤمنين قال حدثني
الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور ع ابيه عن عن
عكرمة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد القوم خادهم *

حكاية قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض
الليالي في القصر سكروا وعليها رداء خز وهي تسحب اذيا لها من
التيه فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس
لي علم بموافاتك فانتظرنني حتى اتيها للقائك وآتيك بالغداة فلما
اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل علي وانتظرها فلم تجي
فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين *
كلام الليل يحوّه النهار فخرج واستدعى من بالباب من
الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب وابونواس فقال اجيزوا * كلام
الليل يحوّه النهار فقال الرقاشي * شعرا *

اتسلوها وقلبك مستطار * وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك صبا مستهما * فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت * كلام الليل يحوّه النهار
وقال مصعب شعرا

اما والله لو تجدني وجدي * لما وهعتك في بغداد دار
اما يكفيك ان العين عبرا * وفي الاحشاء من ذكراك نار
واين الوعد هيدتي فقالت * كلام الليل يحوّه النهار

وقال ابونواس واجاد

وليلة اقبلت في القصر سكرى * ولكن زين السكر الوفا
وقد سقط الردا عن منكبيها * من التجميش وانحل الازار
و - زالريح اردافا ثقالا * وغصنا فيه رمان صغار
فقلت لها عديمي منك وعدا * فقلت في غد منك المزار
ولما جئت مقتضيا اجابت * كلام الليل يحسره النهار
فقال الرشيد فاتلك الله تعالى يا ابا نواس كانك كنت ثالثنا وامر
لكل واحد بخمسة الاف درهم ولابي نواس بعشرة الاف درهم
وخلعة هنية *

حكاية عن ابي الاحسن بن آذين البصير النحوي رح قال
حضرت مع والدي مجلس كافر الاخشدي وهو غاص بالناس
فدخل اليه رجل و قال في دعائه ادام الله ايام سيدنا فكسر الميم
من الايام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين احدهم صاحب
المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل فانشأ يقول
* شعرا *

لاغروا نحن الداعي لسيدنا * اوغص من دهش بالريق اوبهر
فمثل هيبتة حالت جلالتها * بين الاديب وبين القول بالخصر
وان يكن خفض الايام عن غلط * في موضع النصب لاعن قلة البصر
فقد تغافلنا من هذا السيدنا * والغال ما ثور عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب * وان اوقاته صفو بلا كدر

حكاية عن عبد السلام بن الحسين البصري رح قال فصد
الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجل

من اهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لا هله قد
تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوي
عليه يدي ما بلغ الف دينار ولكن سا تلتطف له في الهدية فعمد
الى اشنان وملح مطيب فجعلهما في جونة وختمها وكتب اليه
والله يا سيدي لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت احد المتنافسين
في برك المسارعين الى ودك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت
عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان تطوى صحيفة البر وليس لي
فيها ذكر فوجهت اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على
الم العجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
اذا نصحوا لله ورسوله ما على الحسنيين من هيبيل والله غفور رحيم
وكتب في اسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم * اليك غداة فصد الباسليق
فلم اركالدعاء اعم نفعا * وابلغ في مكافاة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت ربي * يقيقك شرور آفات العروق
فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي ما وردت الي هدية
احسن من هديتك ولا تحفة اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك
بالف دينار لتصرفها في مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على
المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا ام لك كم حملت الى هذا الرجل
قال الف دينار قال فاحمل اليه من خزانتي مائة الف درهم *
حكاية عن الاصمعي رة قال خرجت هاربا من البصرة من
وال بها فصرت الى البادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم اعرابي

من البصرة فسأله عن اخبارها فقال مات واليهما فقلت بشرك
الله بخير فاني كنت هاربا منه فقال لي كفيتم المهم ثم انشد شعرا
صبر النفس عند كل مهم * ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الامور فقد تفرج * غماؤها بغير آخر
ربما تجزع النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال

حكاية عن الجاحظ قال مر ابو علقمة ببعض طرق البصرة
وماجت به مرة فسقط فظن من رآه انه مغمون فاقبل رجل يعصر
اصل اذنه ويأذن فيها فاذا فاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم
تكأ كما تم علي كتكأ كما تم على ذي جنة افرنقعو عني قال فقال
بعضهم لبعض دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية *

حكاية قيل ان رجلا ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء
فاردن قتله فرحمته امرأة منهن وحملته على خشبة وسبيته
في البحر فلعبت به الامواج فومته في بعض بلاد الصين فاعبر
ملك تلك الجزيرة بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك
مركبا ورجالا معه فافوا زمانا طويلا في البحر يطوفون على تلك
الجزيرة فلم يقعوا لها على اثر والله اعلم *

حكاية عن ابن الخريف قال حدثني والدي قال اعطيت
احمد بن السب الدلال ثوبا وقلت بعه لي وبين هذا العيب
الذي فيه لمن يشتريه واربعه خرقا في الثوب فمضى وجاء في آخر
النهار فلفع الي ثمنه وقال بعه على رجل اعجمي غريب بهذه
الدنانير فقلت له واربعه العيب واعلمته به فقال لا والله انسيبت
ذلك فقلت لا جزاك الله خيرا امض معي اليه وذهبت معه وقصصنا

مكانه فلم نجده فساء لنا عنه فقليل انه رحل الى مكة مع قافلة الحاج
فاخذت صفقة الرجل من الدلال واكتريت دابة ولحقت القافلة
وسالت عن الرجل فذكرت عليه فقلت له الثوب الغلاني الذي شريته
امس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فباته وخذ ذهبك فقام و
اخرج الثوب وطاف على العيب حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج
ذهبي حتى اراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم انتقده واخرجه
فلما رآه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش
لا يساوي شيئا فاخذه ورمى به وقال لي قد اشتريت منك هذا الثوب
على عيبه بهذا الذهب ودفع الي بمقدار ذلك الذهب المغشوش
ذهبا جيدا وعلت به *

حكاية عن منصور كاتب الرشيد قال حججت مع يحيى بن
خالد البرمكي وانا بالمدينة اذ رفع الينا ان رجلا يسمى معبد
نحاساً عنده قيان فقلت ليحيى هل لك ان نمضي اليه قال افعل
فصرنا اليه فعرض الينا نيفاً وستين جارية ليس فيهن واحدة تصلح
فمر في آخرهن غلام لم اظن ان مثله في الارض حسناً وجمالاً
فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوي ووجه نقي وقد شهى فقلت وما
ثمته قال ثلثمائة دينار علي وهو يساوي الفا فامرت الغلام فغنى *
ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم * بكتمان عين دمعها الدهر يرف
حملت جمال الحب فوقى وانني * لا عجز عن حمل القميص واضعف
فقلت لغلامي ادفع اليه اربعمائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيباً
وادفع الى الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريباً من

صوكبي بحيث اسمع صوته و ارى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا
لم اجمع منه كلمة حتى اشرفنا على المنزل الذي نغزل فيه فتنفّس
نغمًا كاد ينزع به كبدي ثم ترنم * شعرا *

وما كنت اخشى معبدًا ان يبيعني * بهال ولو اصبحت انا مله صفرا
اخوهم ومولاهم وصاحب سرهم * ومن قد نشأ فيهم وعاشهم دهرًا
حزين ولما يمض لي غير ساعة * فكيف اذا سار المطي بنا شهرًا
قال فلم املك نفسي ان دعوته فقلت اتحب ان اردك الى مولاك
قال انك لفاعل قلت نعم قال اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت
حريًا غلام رده واعطه مائة دينار و وكل به من يوصله فقال لي يحيى
امثل هذا يعتق و قلت ويحك ومثل هذا يملك فقال يحيى *

* شعرا *

لا يوجب الجود الا في معادنه * والشرح حيث اردت الدهر موجود
حكاية عن علي بن الموفق قال سمعت حاتمًا وهو الاصم يقول
لقينا الترك وكان بيننا جولة فرماني تركي فاقبلني عن فوهي
ونزل عن دابته ففعل على صدري و اخذ بلحيتي هذه الواقعة
واخرج من خفه سكينًا لين يحنني فوحي سيدي ما كان قلبي عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا ينزل به
القضاء منه فقلت سيدي قضيت علي ان ين يحنني هذا فعلى الرأس
والعين انما انالك وملكت فبينما انا اُخاطب سيدي وهو قاعد
على صدري اخذ بلحيتي لين يحنني اذ رماه بعض المسلمين بسهم
فما اخطأ حلقه فسقط عني فقامت انا اليه فاخذت السكين من
يده فل يحنته فانظروا الى من كان قلبه عند سيده كيف ينجو من

المهالك بلطفه وكرمه *

حكاية عن بعض الادباء قال رأيت رجلا من بني عقيل في ظهره
 شرط كشروط الحجام فسألته عن سبب ذلك فقال اني كنت هويت ابنة
 عم لي وخطبتها فقالوا لانزواجك الا ان تجعل الصداق الشبكة وهي
 فارس سابقة لبعض بني بكر بن كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت
 احتال في ان اسل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول بابنة
 عمي فاتيت الحي الذي فيه الفرس بصورة جزار ومازلت ادخلهم الى
 ان عرفت مبيت الفرس من الخباء الذي فيه الرجل ورأيت لها مهرة
 فاحتلت حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا قد نفشرو
 ليغزل فلما جاء الليل واتى صاحب المنزل و قد اصلحت له المرأة
 عشاء فجاء فجعل يا كلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصباح لهم
 وكنت هاغبا فاخرجت يدي واهويت الى القصة فاكلت معهم فاحس
 الرجل بيدي فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة بيدي
 الاخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن انه قابض على يد امرأته
 فخلى يدي فخليت يد المرأة فاكلنا ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها
 فقبضت على يد الرجل فقال لها مالك فخليت يدي فخليت يده وانقضى
 الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل وانا مرادهم والفرس
 مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير مقيدة ومفتاح قيد
 الفرس تحت رأس المرأة فوا في عبد له اسود فنبذ حصاة فانتبهت المرأة
 وقامت اليه وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره
 ورميتها بعيني فاذا هو قد علاها فلما حصل في شأنهما دببت فاخذت
 المفتاح وفتحت القفل وكان معي لحام شعر فارجرته الفرس وركبتهما

وخرجت عليهما من الخباء فقامت المرأة من تحت اليهود و دخلت
 الخباء ثم صاحت و دعر الحبي و احسوا بي فركبوا في طلبي و انا أكد
 الغرس و خافي خلفي منهم فاصبحت و لست ارى الا فارسا واحدا برمح
 فلحقني و قد طلعت الشمس فَاخذ يطعنني فلا يصل الي اكثر مما تراه
 في ظمري لا فرسه تلحق بي فيتمكن مني ولا فرسي تبعدني حتى
 لا يهمني الرمح الى ان و افينا الي نهر فصحت بالغرس فوثبتها و صاح
 الفارس بفرسه فلم تثب فلما رأيت عجزها عن العبور نزلت عن
 فرسي استريح و أريحها فصاح بي الرجل فقلت مالك فقال يا هذا انا
 صاحب الغرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد اخذتها فاحفظها فاني
 والله ما طلبت عليها شيئا قط الا ادركته و كانت كالشبكة في التعلق
 بها فقلت له اما اذا نصحتني فوالله لانصحنك و لست بكذاب انه كان
 من امري البارحة كيت و كيت حتى قصصت عليه قصة المرأة و العبد و
 حيلتي في الغرس فاطرق ساعة ثم رفع راسه الي فقال لا جزاك الله
 من طارق خيرا اخذت فرسي وقتلت عبي و طلقت زوجتي *

حكاية قيل ان قيصر ملك الشام و الروم ارسل رسولا الى ملك
 فارس كسرى انوشيروان صاحب الايوان فلما وصل و رأى عظمة
 الايوان و عظمة مجلس كسرى على كرسيه و الملوك في خدمته
 ميز الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل المترجمان عن
 ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان
 فلم ير الملك اكراهها على البيع فابقى بيتهما في جانب الايوان فذلك
 ما رايت و سألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج
 احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان

لم يثورخ فيما مضى لملك ولا يثورخ فيما بقى لملك فاعجب كسرى
كلامه فانعم عليه ورده مسرورا محبورا *

حكاية عن يعقوب بن اسحق السراج قال قال لي رجل من اهل
رومية ركبت بحر الزنج فالقتني الريح في جزيرة العور فوصلت الى
مدينة اهلها فامتهم كلها ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع
وساقوني الى ملكهم قامر بحبسي في قفص فكسرتة فامنوني وتركوا
الاحتجار علي فلما كن في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال
فسالتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا
ارانه فلم البث الا قليلا حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرائيق
وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت الطيور عليهم وصاحت
بهم فلما رأيت ذلك شددت وهطي واخذت عصا وشددت بها عليها
وحملت فيها وصحت صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا
وطاروا هاربين مني فلما رأي اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني
وافادوني مالا وسالوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب
وجهزوني * وذكر ارسطا طاليس ان الغرائيق تنتقل من بلاد خراهان
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل أولئك العور في طريقهم
وهم قوم في طول ذراع والله اعلم *

حكاية عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه خموش
كثيرة فسألته عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح
الى جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم
وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد
منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقدونا الى منزلهم

فراينا فيها جماجم وقحرفا وسوقا واذرعا واضلعا كثيرة فادخلونا
بيتافيه انسان ضعيف وجعلوا ياتون باكل كثير وطعام غزير وفواكه
طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن
اكلوه قال ففعلت اقلل الكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن واحد
ذمبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي
الرجل يوما ان هؤلاء قد حضروهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه
ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكمنا تراني
لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك
الله الجنة وخرجت ففعلت اسير ليلا واختفي نهارا فلما رجعوا من
عيدهم فقلوني فتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت
في تلك الجزيرة ليلا ونهارا فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه و
تحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظام ففعلت
لا افهم كلامهم ولا يفهمون كلامي فلم اشعر الا واحد منهم قد ركب
على رقبتي وطوق رجليه علي واتهضني فنهضت به وجعلت اعالجه
لا تخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره
المحددة ففعلت ادور به على الاشجار وهويا كل من فواكهها وثمارها
ويطعم اصحابه وهم يضحكون علي فبينما اطوف به بين الاشجار اذ
دخلت في عينه شوكه من شجرة فالتحت رجلاه عني فرميتني عن رقبتي
وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه ❖
حكاية قيل ان شابا من عباد بني اسرائيل كان يتعبد
في صومعته وكان من اجمل الناس وجهها وكان يعمل القفاف
ويبيعها في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان لباسه

المسحوق وكان لونه كالون اليا قوت في الصغما من كثرة العبادة و يسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جوازيها فقالت ياسيد تي قد مرببنا شاب من اجمل الناس وجها كانه جواهر منظوم فقالت لها ويحك ادخليه الدار حتى ننظر اليه و نشترى منه فجعل كلما دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرصع بالجواهر وعليها قميص كانه ماء مسكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من رويته فقال لها يا امة الله اما ان تشتري واما ان اذهب فصارت تباسطه وهو يقول لها اما ان تشتري واما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لا حكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الا نجيل ولا ينبي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوكة ذهبيا وجواهر فقالت هذا كله لك ان واقتني على ما أريد يقال ائتني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل قدمت له منديلا مضمحا بالطيب والمسك والعنبر وجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منها اللين قال لها اما ان تأذني لي بالذهب واما ان القى بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعا في الهواء فقالت له لا بد والا اتق نفسك فالقى نفسه فامر الله تعالى الهواء ان يحبسها فامسكه الهواء وبقي قائما بقوة الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل ادرك عبي يوحنا بهلك نفسه خوفا مني فادركه جبريل ووضعه على الارض سالما فانظر يا اخي الى شدة مراقبة هذا الغتلى لربه عز وجل ولولا فضل الله

عليه لوقع في الفواضح والزلل *

حكاية اخبر القزويني ان رجلا من اصفهان ركبته ديون كثيرة ففارق اصفهان وركب بحر عمان مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتى وصلوا الى الدردور المعروف ببحر فارس فقال التجار للمسفان هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فنسعى فيه فقال ان سمع احدكم بنفسه تخلصنا فقال الرجل الاصفهاني المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني و خلاص ذمتي وانا أفديكم بنفسي وتحسنون الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما شرط فقال الاصفهاني للمسفان ما تأمرني ان افعل فقد اسلمت نفسي لله طلبا للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس آمرك ان تقف ثلاثة ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهارا لا تفتر عن الضرب قلت افعل ان شاء الله تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما امكن قال الاصفهاني فاخذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بي نحو الجزيرة وانزلوني بساحلها و شرعت في ضرب الطبل فتحركت المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب عن بصري فجعلت اطوف تلك الجزيرة واذا انا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل واذا بهدة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الخلقة قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجرة فاجتغيت خوفا منه فلما كان الفجر انتقض الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا وحط على مكانه البارحة فنوت منه فلم يعرض لي بسوء ولا التفت الي اصلا وطار عند الصباح فلما كان

ثالث ليلة و جاء الطائر على عادته و قعد مكانه فجئمت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى ان نفخ جناحيه فتعلقت باحدى رجليه بكتا يدي فطار بي الى ان ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم ارا الا لجة ماء البحر فكدت ان اترك رجله وارمي بنفسي من شدة ما لقيت من التعب فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صبرة تبين في بيدروطار الطير فاجتمع الناس حولي و تعجبوا مني وحملوني الى رئيسهم وحضر الي من يفهم كلامي فاخبرتهم بقصتي فتبركوا بي واكرموني وامرأ بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرج واذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما رأوني اسرعوا الي وهألوني عن امري فاخبرتهم فحملوني الى اهلي ونلت منهم فوق الشرط فعدت بخير و غنى و سلامة *

حكاية قيل ان ملك الصين بلغه عن نقاش ما هرفى النقش والتصوير فى بلاد الروم فارسل اليه واشخصه وامره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير مثالا يعلقه بباب القصر على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبله حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور اتقن نقشه وهيئته حتى اذا نظره احد لا يشك في انه عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك وامره بتعليقه وبادر بادرار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت هنة الا بعض ايام ولم يقدر احد على اظهار عيب او خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال وقال

هذا فيه عيب فاحضر الى الملك واحضر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه من العيب فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بك الزدم والتنكيل فقال الشيخ اسعد الله الملك والهمة السداد مثال اي شئ هذا الموضوع فقال الملك مثال سنبله من حنطة قائمة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ اصلح الله الملك اما العصفور فليس به خلل وانما الخلل في وضع السنبله قال الملك و ما الخلل وقد امتزج غضبا على الشمع فقال الخلل في استقامة السنبله لان في العرف ان العصفور اذا حط على سنبله اما لها لثقل العصفور وضعف ساق السنبله ولو كانت السنبله معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق الملك على ذلك وسلم *

حكى عن الشريف المرتضى رض انه كان جالسا في عليقة له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر يجزر نعلاله بالية وهي تشير الغبار فامر باحضاره وقال له انشد ابياتك التي تقول فيها * اذا لم تبغمني اليكم ركابي * فلا وردت ماء ولا رعت العشب * فانشد اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى نعله البالية وقال انه كانت من ركابي فاطرق ابن المطرز ساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف الى مثل قوله *

وخذ النوم من جفوني فاني * قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركابي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يتبل فتخل الشريف منه وامر له بجائزة فاعطوه *

حكاية قيل ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من

تنزله صرف عنه اصحابه و انغرد بنفسه فاذا هو بشيخ من عجل
فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون
عمالكم قال شرعمال يظلمون الناس و يستحلون اموالهم قال
فكيف قولك في الحجاج قال ذلك ما ولي العراق اشر منه قمحه الله
تعالى و قبح من استعمله قال اتعرف من انا قال لا قال الحجاج
فقال اتعرف من انا قال لا قال انا بينون بني عجل اصرع كل
يوم مرتين قال فضحك الحجاج و امر له بصلة جلياة *

حكاية قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد
و بين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون كان حلوا الكلام
فقال ايها الامير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذهما
في الغار فرمى اليه باخرى فقال فعززناهما بثالث فاعطاه ثالثة
فقال فخذ اربعة من الطير فلقى اليه رابعة فقال خمسة سادسهم
كلبهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة ايام فجعلها ستة فقال سبع
سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليه بالثامنة
فقال وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال تلك عشرة
كاملة فاكملها بعاشرة فقال احد عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان
عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا فاكمل له اثني عشر فقال
ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقال يغلب ما تين
فامر برفع الطبق اليه و قال كل يا ابن الفاعلة لا اشبع الله بطنك
فقال و الله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك و ارسلناه الى مائة الف
اريزيدون *

حكاية قيل ان الهادي العباسي كان مغري بجارية تسمى غادر

وكانت من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا والطههن طبعاً و
اطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه
وظهر اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه الله ما
يكروه فقال وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هرون يلي
الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الآن فقالت لا ابقاني
الله بعدك ابدا واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره
فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تقربي اليه بعدي
فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج و
ارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه
من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات
الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها
بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان
والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي ثم خلا بها ووقعت من
قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن يصبر ساعة عنها فبينما هي ذات
ليلة نائمة في حجره اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك فدتك
نفسى قالت رأيت اخاك ينشئ هذه الابيات *

اخلفت عهدي بعد ما * جا ورت سكان المقابر
ونسيتني وحنثت في * ايمانك الزور الفواجر
ونكحت غادرة اخي * صدق الذي سماك غادر
لا يهنك الالف الجديد * ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتني قبل الصباح * وصرت حيث غدت صائر
واظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فدتك نفسى انما هذه اضغاث

اجلام فقالت كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت اقول لقد صدق القائل كل له من اسمه نصيب واما نقض العهود وعدم المروءة والوء فمن شأن أكثر النساء والله در القائل شعرا *

ان النساء شياطين خلقن لنا * نعوذ بالله من شر الشياطين
وقل اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم * وكلكم يشتهي شم الرياحين بحكاية قيل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان ذا عقل وادب جعل الربيع لا يسأله حاجة ابدا فاستطرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع تنقبض عن مثلي بحوائجك فقال يا امير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها موزعا غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له اعرض علي ما تحب فقال له يا امير المؤمنين حاجتي ان تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء ولكن تقع باسباب فقال اوجدك الله السبيل اليها قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه احبك فاذا احبك احببته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حبيبته الي قيل ان يقع من هذا شيء بل اخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا امير المؤمنين لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته وكانت حاجته لى لك مقضية وذنبه لديك مغفورة *

بحكاية رأيت في بعض التواريخ ان بعض الاعراب في البادية اصابته حمى في ايام القبط فأتى الابطح وقت الظهيرة فتعرى في شديد الحر وطلعى يده بزيت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين يا حمى ما نزل بك وذهن ابتميت عدلت عن الامراء

واهل الثراء ونزلت بي ما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماه وظام
وسمع في اليوم الثاني فأبلا قد حم الامير بالامس فقال الاعرابي اذا
والله بعثتها اليه ثم ولئى هارباً *

حكايه قيل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها
فقال له اذكر طول الصحبة فقال والله مالك عندي ذنب سوى ذلك *
حكايه قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الاصابة بالعين لا تنظر
الى شيى الا دمرته فلعلت على اشعب تعودة وهو محتضر يكلم
بنته بصوت ضعيف ويقول يا بنت اذا مت فلا تنوحى علي وتند بيني
والناس يسمعونك تقولين وا ابتاه اند بك للصلاة والصيام والفقه و
القرآن فيكن بؤك ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه
بكفه فقال لها يا فلانة سالتك بالله ان كنت استخسنت شيئاً مما انا
فيه فصلي على النبي وآله فقالت سخنت عينك وفي اي شيى انت
حتى استخسنته اما انت في آخر رمق فقال اشعبت قد علمت ذلك
ولكن قلت لا تكونين قد استخسنت خفة الموت علي وسهولة النزع
فيشتد ما انا فيه فخرجت من مدته وهي تشتتمه فضحك من كان
حولها حتى اولاده و تساؤله ثم مات رحمه الله تعالى *

حكايه قيل ان ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا الى
سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في
الا شهر الحرم يسير ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب
فبينهما ذات يوم يتحدثان هائرين اذ مروا بمكان فقال الحارث
لغيرت بهذا المكان شابا صفته كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له
ضبة ارنى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه سعد فقال له

ضبة الحديث ذو شجون ثم ان ضبة قتل الحارث فلامته الناس على
استحلال الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل فصار مثلاً *
حكايمة اتى مكفوف نخاساً فقال له اطلب لي حماراً ليس بالصغير
المحتقرو ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان كثر الزحام ترفق
لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان اقلمت علفه
صبروا ان كثرته شكروا ان ركبته هام وان تركته نام فقال له اصبر
ان مسح الله القاضي حماراً قضيت حاجتك *

حكايمة اخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال حضرت معوية
وقد اذن للناس اذنا عاماً فدخلت امرأة فرفعت لثامها عن وجه القمر
ومعها جاريةتان لها فخطبت للمقوم خطبة بهت لها كل من هناك
ثم قالت وكان من قدر الله تعالى انك قربت زياداً واتخذته اخاً
جعلت له في آل سفيان نسباً ثم وليته على رقاب العباد يسفك الدماء
بغير حلها ولا حقها وينتهك المحارم بغير مراقبة فيها ويرتكب
من المعاصي اعظمها لا يرجو الله وقاراً ولا يظن ان له معاداً وغداً
يعرض عمله في صحيفتك وتقف على ما اجترم بين يدي ربك فماذا
تقول لربك يا ابن ابي سفيان غداً وقد مضى من عمرك اكثره وبقي
ايسره وشره فقال لها من انت فقالت امرأة من بني ذكوان وثب
زياد المدعي انه من بني سفيان على وراثتي من ابي وأمي فقبضها
ظلماً واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي فان انصفت وعدلت فهو
المراد والا وكلتك وزياداً الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده
وعندك فالمنصف لي منكما الحكم العدل فبهت معوية منها وصار
يتعجب من فصاحتها ثم قال ما لزياد لعنه الله تعالى مع من ينشر

مساوينا ثم قال لكتابيه اكتب الى زياد ان يرد لها ضيعتها ويؤدي اليها حقها *

حكايه قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت لفتى من قرش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته ضيقة وفاقة فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوَقعت عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من ازاربه فانزله قريباً منه واحسن اليه فدخل على الحجاج يوماً والجارية تكبسه وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسارقه النظر ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعا له وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس فاصبح لا يدري اين هي وبلغ الحجاج ذلك فامر منادياً ينادي برأت ذمة من راي وصيغته من صفتها كذا وكذا فلم يلبث ان اُتي له بها فقال لها الحجاج يا عذوة الله كنت عندى من احب الناس الي فاخترت لك بن عمى وهو شاب حسن الوجه ورأيتك تسارقيه النظر فعلمت انك شغفت به وحببه فوهبتك له فهووت في ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما احببت قال هات فالت كنت للفتى الفرشي فاحتاج الى ثمنني فحملني الى الكوفة فلما دنونا منها دنا مني فوقع علي فسمع زئير الاسد فوثب واخطر سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى براسه ثم اقبل علي وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عمك هذا الذي اخترته لي لما اظلم الليل قام الي وانه لعلني بطئي اذ وقع فارة من السقف فضرب ثم غشي عليه فمكث زماناً طويلاً وانا ارش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت ان يموت فتتهمني فيه فهربت فزعا منك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال والله لا تعلمي بهذا احداً قالت

يشوط ان لا تردني اليه قال لك ذلك *

حكايه قيل ان بعض الحكماء لزم باب كسرى في حاجة دهر فاهم
يلتفت اليه فكتب اربعة اسطر في رقعة ودفعها للحاجب فكان السطر
الاول الضرورة والامل اقل ماني عليك والسطر الثاني العديم
لا يكون معه صبر عن المطالبة الثالث الانصراف من غير فائدة
شمانية الاعداء والرابع اما نعم مثمرة واما لامريحة فلما قرأها
كسرى وقع له بكل سطر الف دينار *

حكايه قيل ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقربه وادناه و
جعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير استئذان وكان له وزير
كثير الحسد فغار من البدوي وحسده وقال في نفسه لا بد من مكيدة
على هذا البدوي فانه قد اخذ بقلب امير المؤمنين وابعدني منه فصار
يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه
من الثوم فلما اكل البدوي قال له احذر ان تقرب الامير فيشم منك
رائحة الثوم فيمأذى لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى امير
المؤمنين فخلابه وقال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين
اكثر فلما اتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه جعل كفه على فمه
مخافة ان يشم الامير منه رائحة الثوم فلما رآه الامير وهو يستتر فمه
بكفه قال ان الذي قلله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم كتابا
الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك لتأني هذا فاضرب رقبة حامله
ثم دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض به الى فلان وجئ
سريعا بالجواب فامتثل البدوي ما رهم به المعتصم واخذ الكتاب وخرج
به من عنده فبينما هو بالبواب اذ لقيه الوزير فقال له اين تريد قال

اتوجه بكتاب امير المؤمنين الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليل مالا جزيلا فقال له ما تقول فيمن يربحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفى دينار فقال انت الكبير وانت الحاكم ومهما رأيته من الرأي افعل فقال هات الكتاب من نفعه اليه واعطاه الوزير الفى دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب امر بصربه عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له اياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك وامر باحضار البدوي وسأله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها فقال له انت قلت عني اني اخبر فقال معاذ الله يا امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرا منه وخديعة واعلمه كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم و ما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله السعدى بدأ بصاحبه يقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير بحسده * حكاية قيل كانت بالمدينة قينة من احسن الناس وجهها واكلهم عقلا واكثرهم ادبا قد قرأت القرآن وروت الاسعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم آمالك قرابة او احد تحبين ان أضيفه او أسدي اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصدقاء لمولاي وأحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الي كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن

عبد الملك استأذن لهم فدخلوا عليه فأكرمهم غاية الاكرام
وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فدكرا حوائجهما فقصاهما واما الثالث
فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك
ولم ائت اقدر على ما تطلب قال بلبي يا امير المؤمنين ولكن حاجتي
ما اظنك تقضيها فقال ويحك سلني فانك لا تطلب حاجة الا
قضيتها قال ولي الا مان يا امير المؤمنين قال نعم ولك الامان فقال
ان رأيت يا امير المؤمنين ان تامر جاريتك فلانة التي اكرمتنا من
اجلها ان تغني لي ثلاث مرات اشرب عليا ثلاثة ارطال فافعل قال
فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه و دخل على الجارية واعلمها
فقال وما عليك يا امير المؤمنين فامر باحضار الفتى وقعد معه على
كرسي وقعدت الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث
ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال
فمالت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تامرها يا امير المؤمنين
ان تغني فغنت *

لا استطيع هــوا عن مودتها * لويصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعوا الى هجرها قلبي فيسعدني * حتى اذا قلت هذا صادق فزعا
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال الفتى سل
حاجتك فقال تامرها يا امير المؤمنين ان تغني فغنت *

مني الوصال ومنكم الهجر * حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا اسـلوكم ابدا * ملاح بدر اواضا فـجر
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال الفتى سل
حاجتك فقال يا امير المؤمنين تامرها ان تغني فغنت *

اشارت بطرف العين خيفة اهلها * اشارة مذعور ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحباً * واهلها رسهل بالحبيب المتيم
قال فلم تتم التجارة الا بيمات حتى خرا الغنى مغشياً عليه فقال
يزيد للجارية قومي أنظري اليه فقامت وحركته فاذا هو ميت فقال
لها يزيد ابكيه فقالت يا امير المؤمنين لا ابكيه وانت حي فقال
ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الا بك فبكت الجارية وبكى امير
المؤمنين بكاء شديداً ثم امر بالغنى فجهز ودفن واما الجارية
فلم تمكث بعده الا اياماً قليلاً وماتت *

حكاية قيل دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده
كثير من اهل العلم فاحب الحسن ان يتكلم فزحرة الخليفة وقال
اصبني يتكلم في هذا المقام فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيها فليست
با صغر من هه هه سليمان ولا انت اكبر من سليمان عم اذ قال
احطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله تعالى فهم الحكم سليمان
ولو كان الامر بالاكبر لكان داود اولى *

حكاية قيل ان الهمد هه قال سليمان عم اني أريد ان تكون
في ضيافتي فقال له سليمان انا وحدي فقال لابل انت والعسكر
في جزيرة كذا في يوم كذا فمضى سليمان وجنوده الى هناك
وصعد الهمد الى الجور صاد جراداً وكسرها ورمى بها في البحر
وقال يا نبي الله كلوا فمن فاته اللحم لم تفتته المرقعة فضحك سليمان
وجنوده واخذ بعض الشعراء فقال *

وكن قنوعاً فقل جري مثل * ان فاتك اللحم فاشرب المرقه
حكاية عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوماً فوجدت فيها

معلما في هيئة حسنة وسلمت عليه فرد علي السلام أحسن رد
ورحب بي فجلست عنده وباحثته في القرآن والقراءات فاذا هو
في ذلك ماهر ثم باحثته في الفقه والنحو والصرف وعلم المعقول
واشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله مما يقوي
عزمي قال فكنت اختلف اليه وازوره فجئته يوما لزيارته واذا
بالكتاب معلق ولم اجده فسألت عنه فقالوا مات له ميت
فحزن عليه فجئت الى بيته فطرقت الباب فخرجت الي جارية
وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا فدخلت وخرجت فقلت
ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت
عظم الله اجرک لقد كان لكم في رسول الله صلعم أسوة حسنة كل
نفس ذائفة الموت فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توفي ولديک
قال لا قلت فاحروک قال لا قلت فما هو منك قال حبيبتي قلت في
نفسي هذه اول القبائح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرة وتجل غيرها
لقال اتظن اني رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له كيف
عشقت من لم تره فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وانا
انظر الى الطاق اذ رأيت رجلا عليه برد وهو يقول * * شعرا *
يا ام عمرو جزاك الله مكرمة * ردي علي فوادي اينما كانا
فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمرو بدیعة الجمال فأنقذتني
امثالها ما قيل فيها الشعر فعشقتها فلما كان بعد يومين مر ذلك
الرجل بعينه وهو يقول * * شعرا * *

لقد ذهب الحمار بام عمرو * فلا رجعت ولا رجع الحمار
فقلت انها ماتت فحزنت عليها و جلست في العزاء قال الجاهل

فتعجبت عجباً شديداً وعلمت انه مغفل فودعته وسرت *
 حكاية قال الجاحظ ما اخجلني احد قط الا امرأة عارضتني
 في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسرت في اثرها ومرت بي الى
 صائغ وقالت مثل هذا ومضت فبقيت مبهوتاً وسالت الصائغ
 فقال هذه امرأة ارادت اني اعمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري
 كيف صورته فجاءت بك وفي الجاحظ يقول الشاعر *

لو يمسح الخنزير مسخاً ثانياً * ما كان الا دون قبح الجاحظ
 حكاية قيل نزل رجل من الاكالين بصومعة راهب فقدم له
 اربعة ارغفة وذهب ليحضر له عدساً فحمله وجاء به فوجده اكل
 الخبز فذهب واتى اليه بالخبز فوجد اكل العدس ففعل ذلك معه
 عشر مرات فسأله الراهب اين مقصدك فقال الى الري فقال له لماذا
 قصدت قال بلغني ان بها طبيباً حاذقاً اسأله عما يصلح معدتي فاني
 قليل الاشتهاء للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما
 هي قال اذا ذهبت وصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك الي ثانياً *

حكاية قيل اجتمع ابونواس ودعبل وابو العتاهية في مجلس
 من مجالس الشراب فاقاموا فيه ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع
 انصرفوا يريدون منازلهم فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم
 بعد خروجنا من هذا المجلس فقال ابونواس في كل منكم فضيحة
 تعالوا نمتحن قرائننا في شئ من الشعر فمن كان اشعر كنا عنده
 فبينما هم يتحدثون اذ اقبلت فتاة كانها الدرة اليتيمة والنجورة
 المهيمنة مكلمة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالحلي والحلل
 مبرأة من الفقاuss والعلل وعليها ثلاثة اثواب من الحرير الاملح

ابيض والاوسط اسود والتحتاني احمر فقال ابو نواس الحمد لله
الذي فتح لنا بهذا فليقل كل منا في ثوب فقال ابو العتاهية في
الثوب الابيض * شعرا *

تبدى في ديبقي بياض * باجفان والحفاظ مراض
فقلت له عبرت ولم تسلم * واني منك بالتسليم راضي
تبارك من كساخديك وردا * وقدك مثل اغصان الرياض
فقال نعم كساني الله حسنا * ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
قثوبي مثل ثغري مثل نحري * بياض في بياض في بياض
فقال دعبل في الثوب الاسود شعرا

تبدى في السواد فقلت بدرا * تجلى في الظلام على العباد
فقات له عبرت ولم تسلم * واشمت الحسود مع الاعادي
تبارك من كساخديك وردا * مدى الايام دام بلا نفاد
فقال نعم كساني الله حسنا * ويخلق ما يشاء بلا هناد
قثوبك مثل شعرك مثل بختي * سواد في سواد في سواد
فقال ابو نواس في الثوب الاحمر شعرا

تبدى في قميص اللاذيسعي * عدولي يلقب بالحبيب
فقلت من التعجب كيف هذا * لقد اقبلت في زي عجيب
احمرة وجنتيك كستك هذا * ام انت ضبغته بدم القلوب
فقال الشمس اهدت لي قميصا * قريب اللون من شفق الغروب
قثوبي والمداوم ولون خدي * قريب من قريب من قريب
فما رخوا من الابيات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا
وعليك السلام قلنا لا بد من اطلاعي عليكم وعلى ما انتم عليه

وكيف انتهى بكم الحال فاحبروها بالقصة فقالت والله لقد اجاد ابو
نواس ثم فارقتهم ومضت لشأنها *

حكاية قال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت
اليه ورأى مني جوابا مغتما قال لي من اهل بيت الخلافة انت قلت
لا ولكنني رجل من العرب فكتب الى عبد الملك رقعته ودفعها الي
فلما قرأها عبد الملك قال لي اتدري ما فيها قلت لا قال فيها العيب
لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا أمورهم الى غيره ثم قال اتدري
ما اراد بهذا قلت لا قال حسدني عليك فاراد ان اقولك فقلت انما
كبرت عنده يا امير المؤمنين لانه لم يترك فبلغ بعد ذلك ملك الروم
ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله دره ما عدا ما في نفسي *

حكاية قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال يا بثينة
ما ارى فيك شيئا مما كان يقوله فيك جميل قالت يا امير المؤمنين
انه كان يرنو الي بعينين ليستا في راسك قال فكيف كان في عشقه
قالت كان كما قال *

لا والذي تسجد للجباه له * مالي بما تحت ذيلها خبر
ولا هممت ولا غمرت لها * ما كان الا الحديث والظفر
حكاية قال الاصمعي بينما انا اسير في البادية اذ مررت بحجر
مكتوب عليه هذا البيت *

ايامشعر الغشاق بالله خروا * اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
فكتبت تحته

يلاري هواه ثم يكتنم سره * ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت *

وكيف يداري واليهوى قاتل الفتى * وفي كل يوم قلبه يتقطع
فكتبت تحته

اذ لم يجد صبرا لكتمان هره * فليس له شيعى سوى الموت ينفع
فعدت فى اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا
ومكتوب تحته الايات *

سمعنا اطعمنا ثم متنا فبلغوا * سلامي الي من كان للوصل يمنع
هنيئلا رباب النعيم نعيمهم * وللعاشق المسكين ما يتجرع
حكاية قيل اجتمعت بنو هاشم يوما عند معوية فاقبل عليهم وقال
يا بني هاشم ان خيرى لكم غير ممنوع وان بابي لكم لمفتوح فلا
يقطع خيرى عنكم ولا يرد بابي دونكم ولما نظرت فى امري وامركم
رأيت امرا مختلفا ترون انكم احق بما فى يدي مني وان اعطيتكم
عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا
فصرت كالمسلوب والمسلوب لاحمد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رض وقال والله ما منحتنا حتى
سالناك ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك
فخير الله اوسع من خيرك ولان اغلقت دوننا بابك لنكفن عنك
نفوسنا واما هذا المال فليس لك منه الا مال الرجل من المسلمين ولولا
حق لنا فى هذا المال لم ياتك منازرا كفاك ام ازبدك قال
كفاني يا ابن عباس *

حكاية قيل دخل عقيل ابن ابي طالب رض على معوية بعد ما كف
بصره فاجلسه معوية على هريره ثم قال له انتم يا معاشر بني هاشم تصابون
فى ابصاركم فقال له و انتم يا بني امية تصابون فى بصائركم فنجعل

معوية ولم يرد جوابا *

حكايه اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه لاحكام امر من امور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من اصحاب الخوارج فقضاها لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياما احمد بن ابي خالد الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لا بيدك مع آب هذا الفتى حديشا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني احدك به فلما فرغ من شغله قال له أبنه الفضل اعزك الله يا ابي امرتني ان اذكرك حديث ابي خالد الاحول فقال نعم يا بني لما قدم ابوك الى العراق ايام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا حالنا وزد ضرنا ولنا اليوم ثلاثة ايام ما عندنا شيء نقتات به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت خيرا نامطرقا مفكرا ثم تذكرت مندلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي فاخذته ودفعته الى بعض اصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما فدفعته الى اهلي وقلت لهم انفقوها الى ان يرزق الله غيرها ثم بكرت من غد الى باب ابي خالد وزبر المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم راكبا فلما نظر الي سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال رجل بيع بالامس من منزله منديل بسبعة عشر درهما فنظر الي نظرا شديدا وما اجابني جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب واهربتهم بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا بئس

والله ما فعلت مررت برجل كان يرتضيك لامر جليل كشفت له
سرك واطلعت على مكنون امرك فازريت عنده بنفسك وصغرت
عنده منزلتك بعد ان كنت عنده جليلا فما يراك بعد اليوم الا
بهذه العين فقلت قد مضى الامر الان بما لا يمكن استدراكه فلما
كان من الغد بكرت الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس امير المؤمنين
فلم التفت الي قوله فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الاول
ثم استقبلني حاجب ابي خال فقال لي اين كنت فقد امرني
ابو خال ان اجلسك عندي الى ان يخرج من عند امير المؤمنين
فجلست حتى خرج فلما رأني دعاني وامرني بمركوب فسررت الى منزله
فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا فقال لم تشتريا مني غلات
السود بثمانية عشو الف درهم قال نعم قال لم اشتروا عليكم
شركة رجل معكما قال بلى قال هذا الرجل الذي اشترطت
شركته لكم ثم قال لي قم معهما فلما خرجنا من عنده قال لي
ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في امر يكون لك فيه الربح
الهني وقال انك تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيالين
واعوان فهل لك ان تبيعنا شركتك بما ننجلك لك فتنفع به و
يسقط عنك التعب والنصب فقلت لهما كم تبذلان لي فقالا مائة
الف درهم فقلت لا افعل فما زالوا يزيداني وانا لا ارضى الي ان قالوا
ثلعمائة الف درهم ولا زيادة عندنا طي هذا فقلت حتى اشار ابا خالد
قالا ذلك لك فرجعت اليه واخبرته فدعا بهما وقال هل وافقتما
على ما ذكر قالوا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال لي اصلح

امرك وتهيأ فقد قلدتك العمل فاصلحت شأنني وقلدني ما وعدني
فما زلت في زيادة حتى صار من امري الى ما صار ثم قال لولده الفضل
يا بني فما تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فما جزاؤه قال
لعمرى ما اجد له جزاء غير ان اعزل نفسي وأوليه ففعل ذلك *
حكايه قيل خرج هرون الرشيد متنكرا الى بعض الفرج فوجد
صبيا نازلا يلعبون وفيهم غلام ذميم ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم
وهو يقلب ثوبا ثوبا وينشد شعرا * ويقول

قولي لطيفك ينشني * عن مقلتي عند الهجوع
كيما انام فتنتطفي * نار توقد في ضلوعي
اما انا فكما عهدت * فهل لوصلك من رجوع
ذنف تقلبه الاكف * طلى فراش من دموع
قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغرسنه وشرع يوانسه ويحادثه
ويقول لمن هذا الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف انه شعرة فعظم
ذلك عند الرشيد فقال له ان كان شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى
وغير القافية فانشد في الحال وقال * شعرا *

قولي لطيفك ينشني * عن مقلتي عند المنام
كيما انام فتنتطفي * نار توقد في عظامي
اما انا فكما عهدت * فهل لوصلك من دوام
ذنف تقلبه الاكف * طلى فراش من هوام
فتعجب الرشيد وقال له احسنت الا ان هذا محفوظ معك قال فامتحن
قال فغير القافية واترك المعنى فانشد في الحال وقال * شعرا
قولي لطيفك ينشني * عن مقلتي عند الرقاد

كَيْمَا اَنَام فَنَنْطَقِي * نَار تَأْجَحُ فِي فُوَادِي
 اَمَا اِذَا فَكَمَا عَهْدَت * فَهَلْ لَوْصَلَك مِنْ نِفَاد
 دَنَف تَقْلِبُهُ الْاَكْف * طَى فَرَاش مِنْ قَتَاد
 فَقَالَ الرَّشِيدُ اخْبِرْنِي مَنْ اَنْتَ فَاَخَذَ ثِيَابَ الصَّبِيَّانِ طَى رَأْسَهُ
 وَصَاحَ نَاقَ قَاقَ فَعَلِمَ الرَّشِيدُ اَنْهُ دِيكَ الْجَن *

حِكَايَةٌ قِيلَ اَنْ بَهْرَامَ الْمَلِكِ خَرَجَ يَوْمًا لِلصَّيْدِ فَانْفَرَدَ وَرَأَى
 صَيْدًا فَتَبِعَهُ طَامِعًا فِي الْحَقَاقَةِ حَتَّى بَعُدَ عَنْ اصْحَابِهِ فَنَظَرَ اِلَى رَاغٍ
 تَحْتَ شَجَرَةٍ فَنَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ لِيَبْهُولَ وَقَالَ لِلرَّاعِي احْفَظْ عَنِّي فَرَسِي
 حَتَّى اَبُولَ فَعَمِدَ الرَّاعِي اِلَى الْعَنَانِ وَكَانَ مَلْبَسًا ذَهَبًا كَثِيرًا فَاسْتَغْفَلَ
 بِهْرَامَ وَاخَذَ سَكِينًا وَقَطَعَ طَرَفَ اللِّجَامِ فَرَفَعَ بِهْرَامَ طَرَفَهُ اِلَيْهِ فَاسْتَحْيَى
 وَطَرَقَ بِبَصَرِهِ اِلَى الْاَرْضِ وَاطَالَ الْجُلُوسَ حَتَّى اخَذَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ
 فَقَامَ بِهْرَامَ وَجَعَلَ يَدُهُ طَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِلرَّاعِي قَدِمْ اِلَيَّ فَرَسِي
 فَانْهَ دَخَلَ فِي عَيْنِي تَرَابٌ مِنْ سَافَى الرِّيحِ فَمَا اَقْدَرُ عَلَى فَتْحِهَا
 فَقَدِمَهُ اِلَيْهِ فَرَكَبَ وَسَارَ اِلَى اَنْ وَصَلَ اِلَى عَسْكَرِهِ فَقَالَ لِصَاحِبِ
 مَرَآكِبِهِ طَرَفَ اللِّجَامِ وَهَبْتَهُ فَلَا تَتَّهَمُ بِهِ احَدًا *

حِكَايَةٌ قِيلَ اَنْ كَسْرِيَّ اَنُوشِروَانَ كَانَ اَشَدَّ النَّاسِ تَطَلُّعًا اِلَى
 خَفَايَا الْاُمُورِ وَاعْظَمَ خَلْقَ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ بِحِشَالِ الْاَسْرَارِ وَكَانَ يَبْعَثُ
 الْجَوَاسِيسَ طَى الرِّعَايَا فِي الْبِلَادِ لِيَقِفَ طَى حَقَائِقِ الْاَحْوَالِ وَيَطْلُعَ
 طَى غَوَامِضِ الْقَضَايَا فَيَعْلَمُ الْمَغْضُوبَ فَيَقَابِلُهُ بِالتَّأْنِيبِ وَيَجَازِي
 الْمَصْلُوحَ بِالْاِحْسَانِ وَيَقُولُ مَتَى غَفَلَ الْمَلِكُ عَنْ تَعْرِفِ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُ
 مِنَ الْمَلِكِ اِلَّا اسْمُهُ وَهَقَطَتْ مِنَ الْقُلُوبِ هَيْبَتُهُ وَكَانَ مِمَّنْ تَبْقِظُ
 لِاَمْرِ الرِّعِيَةِ فِي سِيَاسَةِ الْحُكْمِ وَامُورِ الْبِلَادِ وَالْمَلِكُ عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ

رض وكان معوية ابن ابي سفيان قد سلك طريقه في ذلك *
 حكاية عن بعض مشائخ اهل المدينة قال كانت عند عبد الله
 بن جعفر ابن ابي طالب رض جارية مغنية يقال لها عمارة فلما
 وفد عبد الله على معوية خرج بها معه فزاره يزيد قبضه الله تعالى
 ذات يوم واقام عنده فاخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها
 وقعت في نفسه فآخذها عليها ما لم يملك نفسه معه ولم يزل يكتنم
 امره الى ان مات معوية وأفضى اليه الامر وتقلد الخلافة يزيد
 فاستشار بعض من يثق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا
 يرام ولا يبيعها بشئ ابدى وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة
 قال فاطلب لي رجلا من اهل العراق عاقلا ظريفا اديبا له معرفة
 ودربة فطلبوه فجاءوا به فلما دخل عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة
 في كلامه فقال له اني دعوتك لامر ان ظفرت به فلك عندي الجائزة
 العظمى ثم اخبره بامره فقال يا امير المؤمنين * كذب والله لا يكون
 هذا الفاجر امير المؤمنين * ان عبد الله بن جعفر رض امره لا يرام
 الا بالخدعة ولن يقدر على ما سالت الا رجل فارجو ان اكون هو
 بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا امير الظالمين قال خذ ما احببت
 فاخذ واشترى من ظرف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شئ
 حسن حاجته وشخص الى المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر
 رض واكثر تمزلا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا رجل من اهل
 العراق قدمت بتجارة واحببت ان اكون بجوارك وكنفك الى ان
 ابيع ما جئت به فبعث عبد الله الى قهارمته وقال اكرموا جارنا
 وازسعوا عليه في المنزل فلما اطمن العراقي وعرفه نفسه هيا له

بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق وبعث بها اليه وكتب رقعة
 يقول فيها يا سيدي اني رجل تاجر ذرعة من الله علي سابعة
 وقد بعثت اليك بشي من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطر
 وبعثت اليك ببغلة فاردة وطية الظهر وانا اسئلك بقرابتك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشني بردها
 فاني محب لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفري هذا ان
 استغفر الانس بك واتشرف بمواصلةك فامر عبد الله بقبض هديته
 وخرج الى الصلوة فلما رجع مربا لعراقي في منزله فقام اليه وقبل
 يديه وسلم عليه فلما نظر الى فصاحته وبلاغته احبه وسر بنزله
 عليه فجعل العراقي يبعث كل يوم بلطائف وظرف الى عبد الله
 فقال عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرا فقد ملأنا شكرا واعيانا
 على مجازاته وانهما لكذلك اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما
 تعشما وطاب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل
 يزين في عجبته اذ رأى ذلك يسر عبد الله الى ان قال له رأيت مثل
 عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت مثلها ولا تصلح الا لك
 وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسننها ولطافتها قال
 كم تساوي عندك قال مالها ثمن الا بالخلافة قال تقول هذا لما ترى
 من رأيي فيها ولتجلب سروري قال والله يا سيدي اني لاحب
 سرورك وما قلت لك الا ليجد وبعد فاني رجل تاجر اجمع الدرهم
 الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها بعشرة آلاف دينار لاخذتها
 قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم (ولم تكن في ذلك
 الزمان جارية بعشرة آلاف دينار) فقال عبد الله كلما زح انا ببيعكها

بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع
 وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله لم يشعر الا والمال قد وافته فقال
 عبد الله بعث العراقي بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا
 ثمن عمارة فردها اليه وقال انما كنت مازحا واعلمك ان مثلي
 لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجحد والهزل في البيع
 سواء قال له عبد الله ويحك لا اعلم موضع جارية تساوي ما
 بذلت ولو كنت بائعها من احد لا ثرتك عليه ولكني كنت امازحك
 وما ابيعها بملك الدنيا لحرمتها وموقعها مني فقال العراقي
 ان كنت مازحا فاني مجنون وما اطلعت على ما في نفسك وقد ملكت
 الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست تحل لك وما من اخذها بد
 فلما رأى عبد الله الجحد منه قال بئس الضيف هذا انا لله وانا اليه
 راجعون ثم امر قهرمانه بقبض المال وتجهيز الجارية بما لها من الثياب
 والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها اليه قهرمانه
 وقال اوصل الجارية مع ما معها وقال هذا لك ولك عندنا عوض بما
 اكرمتهنا به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة
 قال لها يا عمارة اني والله ما ملكتك قط ولا انت لي ولا مثلي
 يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت لا قدم على عبد الله بن
 جعفر فاسلمه احب الناس اليه لنفسه ولكني دسيس من قبل امير
 الظالمين يزيد الفاجر اللعين وانت له وبعثني في طلبك فاستتري
 مني فان تافت نفسي اليك فامتنعي ثم مضى بها حتى ورد دمشق
 فتلقاه الناس يحملون جنازة يزيد وقد استخلف بعده ابنه معوية
 فاقام الرجل اياما ثم تلطف بالدخول عليه فشرح له القصة فقال له

هي لك فارتحل العراقي و قال للجارية اني قلت لك ما قلت حين
اخرجتك من المدينة لانني لم املكك وقد صرت الان لي وانا أشهد
الله اني قد وهبتك لعبد الله بن جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة
ونزل قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض خدمه وقال هذا
العراقي ضيفك الصانع بن ااصنع لحياء الله قد نزل قال مه انزلوا الرجل
واكرموا مثواه فارسل الى عبد الله ان اذنت لي جعلت فداك في الدخول
عليك دخلت دخلة خفيفة أشافهك فيها بحاجتي واخرج فاذن له
فلما دخل عليه اخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها
وجها الا عنده وها هي حاضرة فادخلها الدار فلما رأوها اهل الدار
تصايحوا ونادوا عمارة فلما رأت عبد الله خرت مغشية عليها
وجعل عبد الله يمسح وجهها بكفه ويقول يا حبيبتي احلم هذا فقال
له العراقي بل ردها الله اليك برؤفك وكرمك فقال عبد الله قد علم
الله كيف كان الامر والحمد لله على كل حال ثم انعم على العراقي و
اعطاه عشرين الف دينار فاخذها العراقي وانصرف وهو شاكر له *
حكاية قال الاصمعي دخلت ذات يوم على الرشيد فقال لي
اكتب يا اصمعي ولو على تكنتك او طرف ثوبك هذا البيت *

عش موسرا ان شئت او معسرا * لابد في الدنيا من الهم
قال فكتب البيت * وعنه ايضا قال بينا انا ذات يوم قد خرجت
في الهاجرة والجو يملهب ويتوند حرا اذ ابصرت جارية سوداء قد
خرجت من دار المأمون ومعها جرة فضة مملوءة ماء وهي تردد هذا
البيت بحلاوة لفظ وذراية لسان وتقول *

حر و جد و حر هجر و حر * اي عيش يكون من ذا امر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فقالت اني جارية لامير المؤمنين
المأمون وانا أحب عبدا له اسود وقد هجرني ولا اقدر ان اظهر سري
لاحد قال فمضيت واستاذنت على المأمون واذا هو نائم فاذن لي . وقد
كان امران لا أحجب عنه على اي حال كان . فدخلت عليه وهو في مرقده
فقال ما جاء بك يا اصمعي في هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين اتهب
لي جاريته فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان فقال قد فعلت ذلك
وهما لك افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده واحضرتهما وجمعت
بينهما بعد ان جمعت من اهل الدار من حضروا اعتقتهم وزوجت
الجارية من العبد ثم عدت الى المأمون وقلت له يا امير المؤمنين
اني فعلت كيت وكيت واني اريد الآن ما اجهزهما به فامر لكل
واحد منهما بعشرة آلاف درهم وامر لي بمثل ذلك وخرجت من
عنده وعاد هو الى نومه *

حكاية اخبر عمر بن حبيب القاضي ان رجلا كان بالبحيرة وكانت
له امرأة وله منها ابنان فمات وترك لهم شاة فرائت المرأة في النوم
كان احد ابنتيها يقول يا اماء اما ترين هذا الجدي قد افنى علينا ابن
هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذهبه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد
من ان اذهبه فقام وذبحه وسمطه وشواه واخرجه من البور وقعد
هو واخوه يا كنان فكلمه اخوه بشيخي فاخذ السكين وشق بطنه فانتبهت
فزعة واذا ابنها يقول يا اماء اما ترين هذا الجدي قد افنى علينا
ابن هذه الشاة فاريد اقوم فاذهبه فقالت لا تفعل يا بني جعلت تتعجب
من تصديق الرويا فاخذت بيد اخيه فادخلته بيتا واغلقت عليه
الباب من داخل فبينما هي مفكرة مغتمة اذ غمت فرأت النبي صلعم

في النوم فقال لها ما شا نك فخبيرته الخبر فنادى يا رؤيا ناذا الحائط قد انشقى وخرجت منه امرأة جميلة بدبعة الجمال فقال لها النبي صلعم ما اردت بهذه المسكينة فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتها في منامها فنادى يا اضغات احلام فخرجت امرأة دونها فقال لها ما اردت بهذه المسكينة قالت رايتهم بخير فحسدتهم واردت ان اغمهم فقال صلى الله عليه واله وسلم ليس عليك باس فانتهبت واكلت مع ابيها ولم يزلوا بخير *

حكاية اخبر بعض الادباء قال حدثنا رجل من جيراننا ان الفضل مرفى يوم صائف منصورا من المدينة يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل ولا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد كان سمع يميني فامر بعض غلمانه ان يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره اخرج الي خمسة آلاف درهم وعشرة اثواب فانصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتي والله لقد خرجت من عندنا وما تملك قليلا ولا كثيرا فمن اين سرقت هذا قال فاعلمتها الخبر فلم تصدق قولي و استراب الجيران بحالي وتناهى الخبر الى السلطان فطمع في وحبسني فقلت له انه كان من امري كيت وكيت فرفع خبري الى الفضل فامر باحضاري فلما احضرت ورأني عرفني وامر باطلاقي واعطاني خمسة آلاف أخرى وعشرة اثواب وقال تعهدنا ننفعك فلم يزل ينفعني حتى حدث من امرهم ما حدث *

حكاية اخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدي وكانت عليه نعمة فزالت ولم يقدر على شئ فمطر الناس ثلاثة ايام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك

و بلغ اليه الجوع و الى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى البدال
 بقصعة له ليؤهدها عنده في خبز فالتهمه البدال و قال ما اصنع بها
 و ابى ان يعطيه عليها شيئا قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له
 فرفع يده الى السماء و قال اللهم سق الي في هذه الليلة عبدا
 من عبادك تحبه يفرج عني ما انا فيه فما شعر الا و الباب يفتح
 فخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عيالك قال
 كذا و كذا فاعطاه كيسا قدر ان فيه خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله
 الذي استجاب دعائي و فرج عني كربى فقال له و ما كان دعاؤك
 فاخبره الخبر بفعل البقال و ما دعا الله عز وجل به فاستحلفه انه
 دعا بهذا الدعاء فحلف له فامر له بمائة الف درهم قال فسالت بعض
 اولئك الخدم عنه لاعلم هل يقدر الرجل على ما امرى به ام لا
 فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد البسرمكي فسكت لذلك
 و انصرفت الى منزلي فلما اصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت
 منه المال قلت ان الفضل حري بقول ابى تمام ره *

هو البحر من اي النواحي اتيته * فلجته المعروف و الجود سا حله
 جواد اذا ما جئت للجود طالبا * حباك بما تحوي عليه انا مله
 و لو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فليتنق الله سائله
 حكاية قيل ان رجلا من اهل الشام عزم على لقاء المؤمن
 فاستشار بعض اصحابه قال آطى اي وجه اصلح ان التقى امير المؤمنين
 قال على الفصاحة قال ليس عندي منها شئ و اني لا لحن في
 كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثر ما يستعمل فدخل على
 المؤمن و قال السلام عليك و رحمة الله و بركاته فقال يا غلام اصغعا

فصغعه فقال بسم الله فقال ويلك من صبك على الرفع قال وكيف
يا امير المؤمنين لا ارفع من رنعه الله فضحك وقضى حاجته *
حكاية قيل اختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز وجعل
يلحنان فقال الحاجب قما فقد آذيتما امير المؤمنين فقال عمر انت
والله اشد اذى لي منهما *

حكاية قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب
بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد امكنتك الفرصة
من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأي
ان تغزوهم في بلادهم فانك تذلهم وتنال حاجتك منهم فنهاهم
عن ذلك فابوا عليه الا ان يفعل فلما رأي ذلك دعا بكلمين فاحرش
بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بنائب فخلاه بينهما فلما
راى الكلبان الذئب تركا ما كان بينهما واقبلا على الذئب حتى
بقتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهما فاذا رأونا
وهم مجتمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فعرفوا صدق قوله ورجعوا
عما كانوا عليه *

حكاية قيل دخل قوم على المصير من جاشيته وخدمه
فراى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالي ارى هوادك
متقطعا اما تقبض رزقك قال بلأى يا امير المؤمنين ولكن ابى
توفي و ترك عليه دينا كثيرا فبعت تركته فى قضاء دينه فصرفت أكثر
وزقى الى حرمة ولده من بعده فقال اعد علي ما قلت فاعاده
فقال ما احسن ما فعلت أغل علي في غد فغدا عليه فوجد الربيع
جالسا على الكرسي فقال قد هال عنك امير المؤمنين فا دخل فدخل

فوجدته يصلي ففضلي حاجته من الصلوة وقال ألم آمرك ان تغدو
 فقال يا امير المؤمنين ما قصرت في الغد وعند نفسي قال خذ ما تحت
 تلك المضربة و اذا السراج يزهر وسو يد صغير في ناحية المجلس ينام
 عليه ورفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت احثوها في كمي ثم
 دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار وتسعة
 وتسعون دينارا *

حكاية قيل ان شمر بن افرقيس بن ابوهة خرج في خمسمائة
 الف مقاتل الى ارض الصين فلما قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين
 فجمع وزراءه واستشارهم فقال رئيسهم اثر في اثرا وحلني وراي
 فامر به فجمع انغه فقام هاربا مستقبلا لشمر فوافاه على اربعة منازل
 بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال اني اذيتك مستجيبرا
 قال شمر ممن قال من ملك الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه
 وانه جمعنا لما باغى مسيرك اليه واستشارنا فاشار القوم جميعا عليه
 بمحاربتك وخالفتهم في رأيهم واشرت عليه ان يعطيك الطاعة و
 يحمل اليك الخراج فاتهمني وقال قد ملت الى ملك العرب وكان
 منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك
 ففرح به شمر وانزله معه في مكانه ووعده من نفسه خيما فلما اصبح
 واراد ان يرحل قال لذلك الرجل كيف علمك بالطريق قال انا من
 اعلم الناس به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة ثلاثة ايام وانا
 موروك اليوم الرابع على الماء فامر جنوده بالرحيل ونادى فيهم ان
 لا يحملوا من الماء الا لثلاثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لاماء وانما

كان ذلك مكررا مني لادفعك بنفسي عن ملكي فأمر به فضرب عنقه
وعطش القوم وقد كان المنجمون قالوا لشمر عند مولده انه يموت
بين جبلي حديد فوضع ذرعه تحت قدمه من شدة الرمضاء ووضع
تروسا من حديد على راسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له في
ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتهم فقل اوردتكم الى هذه
المهلك فهلك وجميع من معه *

حكاية قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي من غلام مستنقع في
ماء الغرات فقال له يا غلام اخرج الي اسئلك تعرفه الغلام فقال اني
اخاف افا من انا ان خرجت حتى البس ثيابي قال نعم فخرج وقال
والله لا البسها اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني و رب الكعبة و
وكل به رجلا من اصحابه يحفظه ان لا يصيبه احد من اصحابه بمكرورة *

حكاية ذكر البيهقي في المحاسن والمساوي ان رجلا من اهل الشام
سأل ابن عباس رض من الناكثون قال الذين بايعوا عليا بالمدينة
ثم نكثوا فقا تلهم بالبصرة اصحاب الجمل والقاسطون معوية واصحابه
والمارقون اهل النهر وان ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت
صدري نورا وحكمة وفرجت عني فرج الله عنك اشهد ان عليا
رض مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة *

حكاية حدث ابن المكي عن ابيه قال قال لي محمد الامين في آخر
ايامه يا مكي اني والله أحب ان افعل يوما قبل ان يحال بيني و
بين ملكي فقلت يا امير المؤمنين افعل ذلك فقال أغد علي في غد
قال فانصرفت وغدا علي رسوله في السحر فجمت اليه وهو في صحن دارة
وعليه جبة وشي من هبة تألق وعمامة مثلها ما رأيت لاحد قط مثل

ذلك وتحتة كرسي من ذهب مرصع بالجوهر فدعا لي بكرسي فجلست
عليه عن يساره ثم قال لخدم طي راسه أَدع لي فلانة وفلانة حتى
عد اربعة جوار ما منهن جارية الا وانا اعرف حلقها وجودة غنائها
فخرجن وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام علي برطل فأتى برطل و
جام بلور مكمل بالجوهر فالتفت الى التي تليه وقال لها غني فضربت
ضربا حسنا وغنت بشعر الوليد بن عقبة بن ابي معيط * شعرا
هم قتلوه كي يكونوا مكانه * كما قتلت كسرى بليل موازبه
بني هاشم ردوا سلاح اخيكم * ولا تذهبوه لا تحل مناهبه
قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعنك الله ما هذا قالت والله
يا سيدي ما جاء طي لسانى غير هذا ثم التفت الى الغلام وقال له
اسقني فاتاه بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل في
كليب بن وائل *

كليب لعمري كان اكثر ناصرا * وايسر ذنبا منك ضرج بالدم
فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم قال يا غلام علي
برطل وقال للثالثة غني فغنت *

اتقتل عمرو لا ابالك شاردا * وتزعم بعد القتل انك هارب
فلو كنت بالاقطار ما فت ضربتي * وكيف تقوت الحين والدم طالب
قال فرمها بالجام وقال يا غلام علي برطل وقال للرابعة غني فغنت
* شعر *

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
بللى نحن كنا اهلها فابادنا * صروف الليالي والخطوب الزاجر
قال فالتفت الي وقال قد سمعت هذا امر يريده الله عز وجل قال

فما مضت ايام حتى رأيت رأسه معلقا على القصر *

حكاية عن الازاعي قال بعث الي المنصور وقال لم ابطأت
عنا قلت وما تريد منا قال لاستفيد منكم فقلت له مهلا فان
عرزة بن رويم اخبرني ان رسول الله صلعم قال من جاءته موعظة
من ربه فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت
عليه حجة يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينام انما
جعلت الانبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسير ويسمنون
الهزيل ويزدون الضالة فكيف من يسفك دماء المسلمين ويأخذ
اموالهم أعينك بالله ان تقول ان قرابتك من رسول الله صلعم
تدعوك الى الجنة ان رسول الله صلعم كانت في يده جريدة يستاك
بها فضرب بها قرن اعرابي فنزل عليه جبريل عم وقال يا محمد
ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤسسا مقنطا تكسر قرون
امتك الق الجديدة عن يدك فدعا الاعرابي الى القصاص من نفسه
فكيف بمن يسفك دماء المسلمين ان الله عز وجل اوحى الى من هو
خير منك داود عم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق واعلم ان ثوبا من ثياب اهل النار لو علق بين
السماء والارض لمت اهل الارض من نتن ريحه فكيف بمن يتقصه
ولوان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا لذابت
كما ينوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض السابعة فكيف بمن
تقلد ما

حكاية قال بغض الادباء دخلت على ابي العشائر يوما اوده
من علمه فقلت ما يجد الامير فاشار الى غلام قائم بين يديه كأن

رضوان غفل عنه فابق من الجنة ثم انشد *

اشقم هذا الغلام جسمي * بما يعينيه من هــام
فتور عينيه من دلال * اهـدى فتورا الى عظامي
وامتزجت روحه بروحي * تمازج الماء بالمدام
حكايه قال بعض الادباء دعا يحيى بن خالد البرمكي
ابنه ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بني برمك لجماله وحسنه
ودعا به وزبه وبمن كان ضم اليه من كتابه واصحابه فقال ما حال
ابني هذا قالوا قد بلغ من الادب كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت وانما سألت عن بعد همته قالوا اتخذنا له من الضياع كذا
وكذا قال ليس عن هذا سألت وانما سألت عن بعد همته هل
اتخذتم له في اعناق الرجال مننا او حبيبتوه الى الناس قالوا لا
قال فبئس الاصحاب انتم هو والله الى هذا احوج منه الى ما قلتم
ثم امر بحمل خمسمائة الف درهم اليه فمفرقت على قوم لا يدري
من هم والله در من قال *

ابن المكارم ان تغارق اهلها * وابني الكريم بان يكون بخيلا
حكايه قيل ان المأمون تكلم يوما فاحسن فقال يحيى بن
اكرم يا امير المؤمنين جعلني الله فداك ان خضنا في الطب فانت
جالينوس في معرفته او في النجوم فانت هرمس في حسابه او في
الفقه فانت علي ابن ابي طالب رض في علمه وان ذكر السخاء كنت
حاتما في جوده او الصديق فانت ابو ذر في صدق لهجته او الكرم
فانت كعب في ايثاره على نفسه او الوفاء فانت السموع بن عاد ياء
في وفائه فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان المأمون ماهرا في

جميع الغدور كاشفا عن كل سر ممكن *

حكاية قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المؤمن يبطل الرؤيا ويقول ليست بشيء ولو كانت على الحقيقة كنا نراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا انما يصح منها الحرف او الحرفان من الكثير علمنا انها باطل وان اكثرها لا يصح وكان بعث العباس ابنه الى بلاد الروم وابطأ عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلا وانتبه ودعا بد ابته وركب وقال أحدكم باعجوبة رأيت الساعة كأن شيخا ابيض الرأس واللحية عليه فروة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنا مني وقل ركبت فقلت من انت قال رسول العباس بالسلامة نا ولني كتابه قال المعتصم ارجو الله ان يحقق رؤيا امير المؤمنين وبشرة بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو الا ان خرج فسار قليلا واذا بشيخ قد انبل نحوه في تلك الحال فقال المؤمن هذا والله الذي رأيته في منامي وهذه صفته قال فدنا منه الرجل فنحاه خدمه وصاحوا به فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من انت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فبهتنا واطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين اتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا *

حكاية قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال ابي انا وليس احد يجترع ان يتكلم فقال اخرج معها فخرجت معها وكنت احسن اليها فلما رددتها حمد

اثرى فيها فقلت ايها الامير لي حاجة قال وما حاجتك قلت أُمي مملوكة لقوم بالبصرة وحاجتي ان يشتريها الامير قال وكم ثمنها قلت ثمنها ثلاثة آلاف درهم قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشتر أُمك واعتقها ثم قال ما تريد قلت الحج وتحج أُمي معي قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت نحتاج الى خادم يخدمنا قال اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم ازل اقول واعد شيئاً شيئاً حتى قلت واحتاج الى منزل واحتاج الى فرس وهو يقول اعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى اخذت ثلاثين الف درهم قال البيهقي ره وكان للبراء مكة في الكرم ما لم يكن لاحد من الناس وكان يخرجون بالليل سرا ومعهم الاموال فينصد قون بها وربما دقوا على الناس ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها ما بين الثلاثة الالاف الى الخمسة الالاف *

حكاية قال خالد بن صفوان دخلت يوماً على السفاح وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين اني رأيت ان تامر بحفظ الاسترلابقي اليك شيئاً انصحك به فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكرت في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك قرايتك ابعد الناس من لذاته واتعب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك من الدنيا على امرأة واحدة وتركك البيض الخرائد الحسان فقال يا خالد ان هذا امر ما مر في سمعي فاستأذنه في الانصراف فاذن له وخرجت اليه ام سلمة وهو ينكت بالقلم على دواة بين يديه فقال يا امير المؤمنين ادراك مفكراً فما الحال اسمعت بخبر يحزنك قال كلا ولكن كلام القاه الي خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرح لها ذلك

قالت فما قلت لابن الزاتية قال ينصحنني وتشتبهينه فقامت عنده وبعثت الي مائة من مواليتها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعدتكم امضوا فحيث وجدتم خالد بن صفوان فاهروا الي اعضاءه عضوا عضوا فرضوها فطلبت ومرت بقوم أحدتهم اذا قبل القوم فدخلت في جملتهم ولجأت الي دار دوتعت البغلة فرضوها بالاعمدة وبقيت لا تظلني فسماء ولا تغلني ارض واني لجالس ذات يوم اذهجم علي قوم فقالوا اجب امير المؤمنين فقامت ولا املك من نفسي شيئاً حتى دخلت عليه وهو جالس وانا اسمع حركة من وراء الستر فقلت ام سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت كنت في غلة لي ثم قال الكلام الذي كنت القيمة الي في بعض الايام اعده علي قلت نعم يا امير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتين فان الضرائر اشد الذخائر والاماء آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جهرتين تحرقه واحدة بنارها وتلحقه الاخرى بشرارها قال ليس هو هذا قلت بللي قال ففكر قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع يتغايبون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم و نصب وضجروا صاحب انما ما حبهن بين حاجة تطلب و بلية تتروى ان خلا بواحدة منهن خاف شر الباقيات وكن له اعدى من الحيات قال لا والله ما هو هذا قلت بللي واخبرتك ان نبي مخزوم ربحانة العرب وعندك ربحانة الرياحيين وسيدة نساء العالمين وحدثتني انك تهتم بالتزويج فقلت لك هيهات تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر الزمان المعايين قال ويلك اتستعمل الكذب قلت

ضرب السيوف لعب قال فاذهب فانك اكذب العرب قلت فايها
اصلح اكذب ام تقتهلي ام سلامة فاستلقى ضاحكا وقال اخرج قمحك
الله تعالى وارفع الضحك من وراء الستر وانصرفت الى منزلي
فاذا خادم لام سلامة ومعه خمس بدر وخمس نخوت وقال هذا
لك من سيدتي فخذ * *

حكاية قيل ان رجلا بالعراق اصلح مجلسا للشرب ودعا اليه
اخوانه فلما فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب وارتفعت اصوات
العيان والمزامير ودار الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل
منهم عند ذلك ما هم فيه من اللذة والفرح ف رأى دارا حسنة
و ستورا وفرشا وازاني ورياحين و فواكه وشموعا تزهر وقد
امتلا جو الابواب من الضياء والروائح والنعيم و رأى فتيانا عليهم
زي الجمال ومماسن الكمال فبقي متحيرا متفكرا متعجبا فيما
يرى ويسمع ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذ منه الحواس
وتفرح به الارواح وتسرب به النفوس حتى نعس وغاص في نومه
حتى لم يكن يحس شيئا مما كان في المجلس من تلك المحسوسات
ثم رأى فيما يرى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس
البنساري وهي مشعلة بالقناديل منقوشة بالتصاوير مملوءة من
الصلبان واذا هودين القسيسين عليهم ثياب المسوح وبايديهم
مجامر يبخرون فيها القسط والكندر وهم يقرون كلمات لهم شبه
التسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تذكراهم اياها ومعناها
بالعربية ان الاخيار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار فهم
احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار والظلمة فهم موتى

عند الله وان كانوا في الدنيا احياء ورأى قوما من الاساقفة بايديهم
 اقداح مملوءة خمر وفي مناديل لهم اقراص خبز يفرقونها على القوم
 ويحسونهم بعد ذلك خمرافتناول ذلك الرجل من تلك الاقراص
 واخذ بحرص ورغبة وتحمى من ذلك الشراب من شدة الجوع
 والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل في تلك الكنيسة
 وكيف الرجوع الى العراق مع طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم
 وما تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم وضجرة
 بمكانه وما رأى من اشياء المخالفة لسنة شريعته المغايرة لطبيعته
 وعادته فضاقت صدره واضطرب في منامه من ضجرة فانتبه فاذا هو
 بالعراق في مجلسه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات والروائح
 التي تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا *

حكاية قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربه يا
 رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له ربه على هبيل
 الرمز كنت كنزا مخفيا من الخيرات والفضائل ولم اكن أعرف فاردت
 ان أعرف قال العلامة ابن الجلي صاحب اخوان الصفا معناه ان
 لو لم اخلق لخبيت هذه الفضائل والخيرات التي افضتها واظهرتها
 من عجائب خلقي ومصنوعاتي المحكمات التي كالت الالسن عن
 البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه معرفتها بحقائقها *

حكاية قيل انه كان بين يحيى بن خالد الرمكي وبين عبد
 الله بن مالك الخزاعي عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما ينتظر
 لصاحبه الدوائر فلما ولي عبد الله بن مالك آذربيجان وارمينية
 ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر وتعذرت عليه المطالب فحمل

نفسه على ان افتعل كتابا على لسان يحيى بن خالد البرمكي الى
 عبد الله بن مالك بالوصاية به واكد بمعاونته كل التاكيد ولم يعلم
 ما بينهما من التباعد فشخص من مدينة السلام الى آذربيجان و
 صار الى باب عبد الله بن مالك بالكتاب فاوصله الحاجب فقال له
 عبد الله ادخل صاحب هذا الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك
 هذا مفتعل ولكنك قد طويت هذه الشقة البعيدة ولسنا نخيبك فقال
 الرجل اما كتابي فليس بمفتعل وان كنت تريد بهذه التهمة لتردني
 خائبا فالله عز وجل حسبي وعليه اتوكل فقال عبد الله افتري ان
 تحبس في دار و تزاح علمتك الى ان اكتب واستطلع الرأي واعرف
 نبأ هذا الكتاب فان كان مزورا عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك
 قال نعم فامر عبد الله بحبسه وازاحه علمته وكتب الى وكيله بالعراق ان
 رجلا يهمل فلان بن فلان اورد الي كتابا من يحيى بن خالد فابحث عن
 امر هذا الكتاب واكتب الي بالحال فيه فصار الوكيل بكتاب عند الله
 الى يحيى وقرأه عليه فدعا بالداواة والقلم وكتب اليه بخطه فلان
 من احض الناس الي وارجبهم حقا علي وقد اخبرني صاحبك بشكك
 في امره فازل جعلت فداك الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق
 بك فلما خرج الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقرلون في رجل افتعل
 علي كتابا الى عبد الله بن مالك و وصل به من مدينة السلام الى
 آذربيجان فقالوا جميعا نرى ان تغضبه وتهتك ستمرة وتعلن امره
 ليرتدع به غيره ويصير نكالا واحذوثة في العالمين قال لا والله وهذا
 رأيكم قالوا نعم قال قبح الله هذا من رأى فما اقله واقبحه ويحكم
 هذا رجل ضاق به الرزق فامل في خيرا ووثق بي وشخص الي

أذربيجان مع بعد شقتها و ضعوبة طريقها انشيدون علي ان احرمه
 ما امله في حتى يسمي ظنه بي فما انا والله ممن يقبل منكم ذلك
 ثم اخبرهم بما كتب به الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب
 وورد الكتاب بخطه الى عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عينه
 لاعتراض سوء الظن بقلبه فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخي قد ورد
 الي بصحة امرك وسألني تعجيل صرفك اليه فدعا له بمائتي الف
 درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والجواري والغلمان ثم اصدره
 فلما ورد باب يحيى بن خالد ادخل ذلك اجمع اليه وعرضه عليه
 فامر له يحيى بمثل ذلك واثبته في خاصته *
 شعر

خرجت من شئ الى غيره * حسب الذي يقضي به الحال
 لا تنكروا حالي فاني امرء * دارت به في السير احوال
 حكاية حدث محمد بن اسحق عن ابيه قال دخلت على الرشيد
 وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيأ فقلت * شعر
 كأنه خد محبوب يقبله * فم المحب وقد اضحى به خجلا
 فقالت له جارية كانت على رأسه اخطأت الا قلت كما اقول
 كأنه لون خدي حين تدفعني * يد الرشيد لا مريو جب الغسلا
 قل فضحك الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد حركتني هذه الماجنة
 ثم قام واخذ بيدها وخلابها *

حكاية قيل انقطع عبد الملك بن مروان من اصحابه فانتهى
 الى اعرابي فقال اتعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر
 قال ويحك انا عبد الملك بن مروان قال لاحياك الله ولا قربك
 اكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك اذا اضرو انفع قال لارزقني

الله نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله اليه قال يا امير المؤمنين انتم ما كان بيني وبينكم فالمجالس بالامانة فضحك عبد الملك وانعم عليه *

حكاية قيل ان اعرابيا ولي البحرين فجمع اليهود وقال ما صنعتهم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدبوا ديته فما خرجوا حتى اخذ منهم الدية كاملة *

حكاية قيل اهدى ابو جعفر محمد بن علي الى البحتري الشاعر المعروف نبيذا مع غلام حسن الوجه يدعى الوصف فلما رآه البحتري ضمه اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات * شعر ايا جعفر كان تقبيلنسا * غلامك احدى الهبات الهنيه بعثت اينما بشمس المدام * تشرق في كف شمس البريه فليت الهدية كان الرسول * وليت رسولك كان الهدية فلما قرأ الابيات ارسل اليه الغلام

حكاية قال بعض الادباء وصفت للمؤمن جارية شاعرة فائقة في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعثت في شرائها واتي بها وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلىس درعه خطرت بباله فدعا بها فخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال اريد الخروج الى بلاد الروم فقالت قتلتني والله يا سيدي ثم خرفت دموعها على خدها فقال المؤمن *

دمعه كاللؤلؤ الرطب على الخد لا سيل

هطلت في ساعة البين من الطرف الكحيل

ثم قال لها اجيزي فقالت *

حين هم القمر الطالع عما بالا فول
انما تفتضح العيمان في وقت الرحيل
فضمها المأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرورا اكرمها واكرم
محلها واصالح لها كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري
الى وقت رجوعي *

حكايه فيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل
من اهل النعم واحبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى مات فحزنت
عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لابيها تخلوفيه وتبكي
وتنشد هذه الابيات *

انما ابكي لالف * خانه الدهر فمات
قلت للدهر بشجو * ايها الدهر اسأت
لم تركت الام والاب * ب وبالف بدأت
انه احسن خلق * كان لي في الخلوات
فقطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها ما كنت
تقولين يا بنيه فقالت يا ابي وجدت الماء قد قل ولحق النخل
العطش فلما رأيت ذلك احزنني فانشدت *

انما ابكي للنخل * خانه الماء فمات
قلت للماء بشجو * ايها الماء اسأت
لم تركت الزرع والكرم والنخل بدأت
انه احسن شئ * كان لي في الثمرات
فقال لها يا بنيه هل لك ان ازوجك قالت لا والله يا ابي مالي

رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رحمها الله تعالى *
 حكاية قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى الواثق بالله
 وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وامر بتقييده لتصحيح
 حساباته يا امير المؤمنين به يستحق الاذلال من انت بعد الله و
 رسوله موئل عزه ولم تزل نفسه راجية لابتداء احسانك اليه
 وتتابع نعمك عليه وعينه طامحة الى تطولك و الزيادة في
 الصنيعة لديه فهب له يا امير المؤمنين ما يزينك واعف عنه
 ما يشينك فماله عنك معدل ولا طى غيرك معول فامر باطلاقه
 واحسن اليه وصار في منزلة رفيعة لديه *

حكاية قيل ان رجلا من آل المملوك اشترى غلاما اسود
 قرباه وتمناه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى سيدته فراودها عن
 ذنبيها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على
 صدر سيدته فعمل اليه وحبب ذلره وتركه يتشخط في دمه ثم
 انه ادركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه حتى اقبل من علته
 وخرج من مرضه فاقام بعد هذا مدة يدبر على مولاه امرا يكون
 فيه شفاء قلبه وكان لمولاه ابنان احدهما طغل والاخر يافع فغاب
 الرجل عن منزله لبعض اُموره فاخذ العبد الصبيين وصعد بهما
 الى ذررة سطح عال وجعل يعلنهما بالطعام مرة وباللعب أخرى
 الى ان دخل مولاه نزع رأسه فاذا هو بابنيه في شامق فقال ويلك
 الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا فوالله ما هي الانفوس
 لارمين بها قال ويلك وما تريد قال جب نفسك كما جببتني او
 لارمين بهما واني لاهمج بعد هما بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل

يكرره عليه وهو يابى و ذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما
ليرميهما من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما ويلك فاصبر حتى
أخرج المدينة و افعل ما اردت فاخذ المدينة ليريه ما يصنع بنفسه
فرمى بذكره وهو يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين و قال
ذاك بذاك و هذي زيادة فتقطع الصبيان و اخذ ذلك الاسود
و كتب بخبره الى المعتصم بالله فامر بقتله و ان يخرج من مملكته
كل عبد اسود *

حكائية قيل كان رجل له غلام فباعه و قال للمشتري اني
ابراً اليك من كل عيب به الاعيبا واحدا قال و ما هو قال النميمة
قال انت بريء منه فاني لا اقبل قوله قال فما لبث الا قليلا حتى
اتى السيل و قال ان امرأتك تريد ان تقتلك و تتزوج غيرك قال
و ما يدريك قال قد عرفت ذلك فتنازم عليها فانه سيظهر لك ما
اقول ثم اتى الى المرأة و قال ان زوجك يريد ان يخلعك و يتزوج
غيرك فهل لك ان أرقيك فيرجع اليك حبه قالت نعم ولك كذا وكذا
قال اثبتيني بثلاث شعرات من تحت حنكه فلما دنت منه لتناول
الشعر قام اليها بالسيف و لم يشك فيما قاله الغلام فقتلها وجاء اخوة
المرأة فقتلوا الزوج فذبحا كلاهما بهوء صنيع عبد هما و قبولهما
نميته فنعوذ بالله من النميمة ونسأله الحماية منها ومن ذوبها *

حكائية قيل ان ابا نواس اتى الى باب الرشيد يوما فلما علم
به طلب بيضا و قال للجماعة الذين عنده هذا ابو نواس على الباب
فكل واحد منكم يأخذ بيضة و يجعلها تحته و اذا دخل اظهرت
الغضب على الجميع و قلت لكم بيضوا الان بيضة بيضة و الا امرت

بضرب رؤسكم حتى ترى ما يقول ثم طلبه فدخل فبعد ساعة حال بهم الحديث الى شئ اغضب الخليفة فاطهر لهم الغضب الشديدين وقال لهم الواحد مثل الدجاجة ويدخل فيما لا يعنيه يبضوا الان بيضة بيضة لانها صفتكم والا امرت بضرب رؤسكم والتفت الى من طئ يمينه وقال انت الاول بض الان بيضة فعصر نفسه وتحنج وتغير وجهه ثم اخرج بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة الى ابي نواس فبض بضرب بعضديه طئ جنبه ثم صرخ وقال في صراخه قوققرو و قال يا مولانا ما تصلح الدجاج بغير ديك فهو لاء دجاج وانا ديكهم فضحك الخليفة حتى استلقى طئ قفاه واستحسن ذلك منه * وحكى انه غضب عليه يوما فامر جماعة ان يخرجوا على فراشه الذي يرقد عليه فاتوه وهو ببنيته فقالوا له امرنا الخليفة بان نخراً طئ فراشك فقال امر الخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير الخراء قالوا لا فادخل خشبة بيديه وقال لهم اخرؤا ولكن ان بال احد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما امكنهم ذلك بغير ان يبولوا فرجعوا الى الخليفة واعلموه بذلك فضحك وامر له بصلته *

حكاية دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئاً فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا فهل لك ان تقبل على الاخرة فقال اللص نعم ثم تقدم الى مالك فتأب على يديه فلما طاع العجراخذه مالك ومضى به الى المسجد فلما راه التلامذة قالوا للمشيع ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيدنا فصدناه فصار ذلك اللص ببركة

مالك من كبار الاولياء *

حكاية قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شئ احسن ما فيه فقيّل له فما اخذت من الكلب قال حبه لاهله وذبه عن صاحبه قيّل فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيّل فما اخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيّل فما اخذت من الهرة قال تملقها عند المسئلة *

حكاية قيّل ان رجلا اتى سليمان عم فقال له يا نبي الله علمني منطق الطير فقال أعلمك بشرط ان لا تخبره احدا وان اخبرت به احدا مت فقبّل ذلك فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار وثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال آثريد ان لا يحمل عليك غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل العلف اللينة ففعل وكان الرجل يسمع كلامهما فلما اصبح امران يحمل على الحمار بدل الثور فلم يكن الليل انصرف الحمار الى معلمه فسأله الثور كيف كنت اليوم كذاك لم تعمل قال بلى قد عملت واصابتني الشدة كما اصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان اردت السلامة فكل العلف فضحك الرجل لما فهم من كلامهما فقالت له امرأته مم تضحك قال لا شئ فاحكت عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت ان لم تخبرني قلت انك مجنون ازان لك امرأة غيري قال ان اخبرتكم مت فلم تطاوعه ولم يكن له بد منها فقال امهليني حتى اوصي ففعلت فلما اصبح كان يوصي فامسك الحمار والثور عن الاكل والشرب ولم يمسه

الذي يك عن الصواخ والنشاط فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا
النشاط قال الموت لهذا خبير من الحيوة قالوا ولم ذلك قال ان تحت
يدي عشرين وانا اموهين وهو لا يقدر ان يعول امرأة واحدة ولا
يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط
ويضربها الى ان تموت او تتوب فقال الرجل صدق الذيك وقام
واخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك *

حكاية قيل ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانفرد من عسكره
والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد
فاذا هو رطب العينين فغمز الفضل عليه فقال له الفضل اين تريد
يا شيخ قال حائطالي قال هل لك ان ادلك على شيى تداري به عينيك
فخذ من هذه الرطوبة فقال ما اخرجني الى ذلك فقال خذ عيدان
الهوى وغبار الماء وورق الكمأة وصيرة في قشر جوزة واكنحل به
فانه يذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قريوس فرسه وضرب رطبة
طويلة وقال خذ هذه أجزتك لوصفك وان نفعنا الكحل زدناك يا
ابن الغافلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهر دابته *

حكاية قيل ان بعض الملوك كان مغرما بحب النساء وكان وزيره
ينهاه عن ذلك فرأته بعض قيانته متغير الحال عليهن فقالت له
يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيري فلانا قد نهاني عن محبتكن
فقالت الجارية هبني له ايها الملك وسترى ما اصنع به فومبها له فلما
حلبها تمنعت منه حتى تمكن حبها من قلبه فقالت لا تقربني
حتى اركبك و تمشي بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه
سرجا وجعلت في رأسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت الى الملك

بهذا الخبر فهجم عليه الملك و هو طيئ تلك الحالة فقال ما هذا ايها
الوزير كنت تنهاني عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب *

حكاية قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيقة خرجوا يتفزعون
الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه جارية فرمقها وقال لاصحابه
لا انصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها بحبي لها فمنعوه فابى
ان يكف واقبل يرسل الجارية وتمكن من قبله حبها فانصرف اصحابه
واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها متقلدا سيفا وهي بين
اخوين لها نائمة فايقظها فقالت انصرف لا ينتبه اخواني فيقتلانا
فقال الموت والله اهن مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى
اضعها على قلبي انصرفت فاعطته يدها فوضعها على قلبه وصدرة وانصرف
فلما كانت الليلة الثانية اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت
من الذي يقول *

متى تزرقوم من تهوى زيارتها * لا يتحفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويفه قال الذي يقول

والهجر اقتل لي مما أراقبه * انا الغريق فما بخوفي من البلل

ثم قال ان امكنتني من شفيتك ارشفهما انصرفت فامكنته فرشفهما
ساعة ثم انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل الذي وقع بقلبه منها
وفشي خبرهما في الحي فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في
هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرجه هذه الليلة فبعثت اليه
الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك الليلة فاحذر فلما امسى قعد على
مرفق ومعه قوه وسهمه ووقع في الحي اول الليل مطر فاشتغلوا

عنه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر اشتاقت
 الجارية فخرجت تريده ومعها صاحبة لها من الحي كانت تثق بها
 فنظر الفتى اليهما فظن انهما ممن يطالبه فرمى فلم يخط قلب الجارية
 فوقعت ميتة فصاحت الاخرى وانحد الفتى من الجبل فاذا الجارية
 ميتة والاخرى على راسها فيبكى بكاء النكلى وقال * * شعر *

أختلست ريحانتي من يدي * يا عين اجري الدمع لا تجمد
 كاذت هي الانس اذا استوحشت * نفسي من الاقرب والابعد
 وروضة كانت بها مرتعى * و منهملا كان به موردي
 كانت يدي كانت بها قوتي * فاخترت الدهر يدي من يدي
 وقالت صاحبتهما الواقعة على رأسها * * شعرا *

نعب الغراب بما كرهت ولا ازاله للمقرر
 تبكي وانت قتلتها * فاصبرو الا فانتحر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات فجاء اهل الحي وهما
 ميتان فدفنوهما في قبر واحد *

حكاية قيل اصطحب اسد و ثعلب وذئب فخرجوا يصيدون
 فصادوا حمرا و ظبيئا و ارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدنا
 فقال الحمار لك والارنب للثعلب والظبي لي فغلبه الاسد فاخرج
 عينه فقال الثعلب قاتله الله ما اجهله بالقسمة فقال الاسد مات
 انت يا ابا معوية فاقسم فقال يا ابا الحمار الامر اوضح من ذلك
 الحمار لغدك والظبي لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك
 فقال الاسد قاتلك الله ما اقضاك من اين تعلمت هذا قال
 من عين الذئب *

حكاية قيل اجتمع السراج الوراق مع ابي الحسين الجزار وابن

الفقيسي فمرت بهم جارية بديعة الجمال فقال السراج *

شما ئلها تدل على اللطا فه * و ريقتهما ارق من السلافة

وقال ابو الحسين الجزار

وفي وجنتها ورد ولكن * عقارب صدغها منعت قطاؤه

قال ابن الفقيسي

فلو أعطي الخلافة ذر جمال * لحق لها بان تعطي الخلافة

حكاية قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن علي خرج

يوما الى الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم

هذا بيت شعر اريد له اولا وهو هذا *

فكاؤني وكأته وكأتهم * امل ونيل حال دونهما القضا

وكان في الجماعة ابو الفاسم مسعود الخجندي الشافعي فقال مرتجلا

بابي حبيب زارني متنكرا * فبدأ الوشاة له فولى معرضا

حكاية قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة

جاريته الخيزران على حين غفلة فوجد ما تغسل فلما رآته تجللت

بشعرها حتى لم يدر من جسدها شيى فاعجبه ذلك واستحسنه

ثم عاد الى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء وقيل له ابو نواس

وبشار بن برد قال فليحضروا جميعا فاحضروا وجلسوا قال فليقل

كل منكما شعرا يوافق ما في نفسي فافشأ بشار بن برد يقول * شعرا

تجنبتمكم والقلب صاب اليكم * بنفسي ذاك المنزل المتجنب

اذاذكروا اعرضت لاعن ملالة * وذكركم شيى الي محبب

وقالوا تجنبنا ولا تقربنا * فكيف وانتم حاجتي اتجنب

طلى انهم احلوا من المن عندنا * واطمب من ماء الخيوة واعذب
 فقال احسنت ولكن والله ما اصببت فقال ابو نواس * شعرا
 نضت عنها القميص لصب ماء * فورد خدما فطال كيماء
 وقابلت الهواء وقد تعرت * بمعتدل ارق بمن الهواء
 ومدت راحة كالماء منها * الى ماء معد في الاناء
 فلما ان قضت وطرا وهمت * طلى عجل لا خذل بالورداء
 وقامت تشرب طلى حذار * كشبه الظبي افرد من ظباء
 رأت شخص الرقيب طلى التذاني * فاهملت الظلام طلى الضياء
 فغاب الصبح منها تحت ليل * وظل الماء يجري فوق ماء
 فسبحان الاله وقد براها * كاحسن ما يكون من النساء
 قال المهدي سيفا ونطعا قال ولم يا امير المؤمنين قال كنت معنا
 قال لا والله يا امير المؤمنين قد قلت شئنا خطر بهالي فامر له باربعة
 آلاف درهم وصرفه *

حكاية حدث الربيع قال ما رأيت قط اثبت قلبا ولا احضر
 حجة من رجل من اهل الكوفة اشخصه المنصور لسعاية سعى بها
 رجل عليه وقيل له ان عنده اموالا لبني امية وودائع فلما حضر
 قال له المنصور اخرج وودائع بني امية واموالهم التي عندك قال
 الرجل يا امير المؤمنين اوارث انت لبني امية قال لا قال افروصي
 لهم قال لا قال فباي شئ ادفع اليك ما في يدي من اموالهم
 وودائعهم قال فاطرق المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه
 وقال ان بني امية خانوا المسلمين في اموالهم وفيهم وانا وكيل
 المسلمين في حقوقهم يجب علي ان اطالب فيما اخذوه منهم على

سبيل الخيانة و اردھا الى بيت مال المسلمين قال الرجل يا امير المؤمنين بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها لقد كان للقوم اموال من وجوه شتى قال فاطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه فلم يجدھا فالتفت الي وقال يا ربيع اطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله مالي حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى املي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي و بخبري فامر المنصور بذلك ثم قال الرجل يا امير المؤمنين ما قبلي لبنني امية مال قط ولا ودیعة واني أحب ان يأمر امير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعى بي اليه فقال له المنصور لم لم تنكر قال فاني لما وقعت هذا الموقف رأيت الاحتياج اقرب الي من السجود فامر المنصور باحضار الساعي فاحضر فاذا هو غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا والله عبدي قد ابق مني وسرق مني ثلاثة آلاف دينار و اتلفها فشد المنصور على الغلام فقال صدق والله يا امير المؤمنين وانما كنت عليه لاشغله عن طلبي فقال المنصور هب جرمه لي واسأته فقال اشهدك يا امير المؤمنين انه حر لوجه الله وان له من مالي ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال المنصور ما اراد هذا كله مدك قال هذا قليل لمن تكلم امير المؤمنين فيه فاعجب المنصور كلامه وامر له بخلعه حسنة وكان يتعجب ابدا من ثبوته على حجته واجتماع عقله وكرم فعله *

حكايه قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان سمينا مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان يعالجوه من ذلك فصار

كلما عاجزه لا يزداد الاشحماء فيجيئ اليه ببعض الخذاق من اطباء فقال له انا اعالجك ايها الملك ولكن امهلني ثلاثة ايام حتى اتامل وانظر الى طالعك وما يوافئك من الادوية فلما مضت له ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني فاحبسني عندك لتقتص مني فامر الملك بحبسه واخذ الملك في التاهب للموت ورفع جميع الملاحى وركبه الهم والغم واحتجب من الناس وصار كلما مضى يوم يزداد هما ويتناقص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة لى ذهاب شحمك وما رايت لك دواء الا هذا الان يغيدك الدواء فتحلج عليه الملك خلعة سنينة وامرله بمال جزيل *

حكاية سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام الطبع يغلب الادب فقال الطبع اغلب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان الملك استدعى بالشراب واحضر سنا نير بايديهما الشماع فوقعت حوله فقال للوزير انظر خطأك في قولك الطبع اغلب فقال الوزير امهلني الليلة قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثمانية اخذ الوزير في كمه فارة وربط في رجله خيطا ومضى الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشماع اخرج الفارة من كمه فلما رآته السنانير رمت بالشماع وتبععت الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال الوزير انظر ايها الملك كيف غلب الطبع الادب ورجع الفرع الي اصله قال صدقت لله درك *

حكاية قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون عند

عجوز فقالت له سأحتال لك في شئ من الدراهم فقال لا بأس
فأنت المأمون وقالت له ان دلتك على ابراهيم بن المهدي ماذا
تجعل لي قال مائة الف درهم فقالت وجهه معي رسولا و امره ان
يطيعني في جميع ما امره به واعطاه الف دينار يدفعها الي عند
ما اريه وجه ابراهيم فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار
وامره بما قالت فجاءت به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له
ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت له الم يا مرك امير المؤمنين
بطاعتي فكيف تمتنع وان لم تفعل انصرفت فدخل حسين الصندوق
واتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به في الاسواق والشطوط فمرة
يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما اظلم الليل
ادخلته دارا فتحت عنه فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم
بن المهدي يشرب وبين يديه قبان يغنيان فاكب على رجلي ابراهيم
يقبلهما وتناولت العجوز منه الدنانير فسأله ابراهيم عن المأمون
وناوله القمح فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه شرابا فيه بنج
فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل عليه وحمل الى باب العامة
فالقي هناك فلما اصبح الناس راوا الصندوق وليس معه احد
فانهوا خبره الى المأمون فاحضر وفتح فاذا حسين الخادم ملوث
فعولج حتى افاق فقال له المأمون رأيت ابراهيم قال اي والله يا
امير المؤمنين قال اين هو قال لا ادري وحدثه بالقصة فقال المأمون
خدعنا والله العجوز وذهب المال *

حكاية قيل ان الحجاج امر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه
أريد ان اكلم الامير قبل ان يقتلني فقال له الحجاج قل فقال ايها

الامير ولا أحبيب ان اكلمك الا وانا امشي معك مكتوفاً بحالي في ايوانك من ارله الى آخره وما طى الامير في ذلك من بأس ولا يحول بيته وبين ما يريد مني شيئاً فآخذته يتمشى معه في الايوان فلما بلغ الى آخره قال ايها الامير ان الكريم يراعي صحبة ساعة وقد صحبت الامير في هذه المشية وهو اولى من وعى حق الصحبة فقال الحجاج خلوا هبيله فوالله لقد صدق ثم امر له بعطية ومضى الرجل لشأنه *

حكاية قيل ان رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب فخرج اليه فانتهره فانفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت بـرجل آخر فجلس في بعض الايام يأكل معها وبين يديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب فقال لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعته اليه الدجاجة ثم رجعت وهي باكية فسألها عن بكائها فاخبرته ان السائل كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذي انتهره زوجها الاول فقال لها والله اننا ذلك السائل *

حكاية قيل ان معوية لما وليا زياد بن أمية العراق وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فأول ما قدم عليهم قصد الجامع فقرأ المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخفن وأسه فليعلم الحاضر الغائب ثم امر منادياً ينادي في البلاد ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلاً راعياً ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع

ههنا قلل اتيت البلاد ولم اجل موضعاً استقر فيه فنزلت مكاني الى
الصبح لا بيع غنمي غداً ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله اني
اعلم انك صادق ولكنني ان تركتك خفت ان يشيع الخبر عني
فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل فتمسك سياستي و تنكسر هيبتني و
الجنة خير لك وضرب عنقه حتى اتى في الليلة على خمسة آلاف وخمسمائة
نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه الناس وفزعوا لما رأوا من
افعاله فلما كان في الليلة التي بعدها خرج ايضاً فلقى ثلثمائة رجل
فأخذ رؤسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان يخرج من بيته بعد العشاء
فاما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق احد باب دكانه ليلا و
مهما سرق شيى فهو علي فلم يقدر احد منهم ان يغلق دكانه فجاءه
رجل صيرفي بعد ايام يسيرة و قال انه سرق من دكانه البارحة
اربعمائة دينار فقال له زياد هل تقدر ان تحلف على ما تدعيه قال
نعم فاستخلفه ووزن له عوض ذهبه ثم استكتمه فلما كان يوم الجمعة
خطب الناس وقال ان فلان الصيرفي قد سرق عليه من دكانه
اربعمائة دينار و الآن كلكم حاضرون فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى
الرجل ماله و ان لم ترجعوا فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان
يخرج من الجامع و امرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال
لزموا من كان يتهم بالسرقة و قدموه بين يديه فرد حينئذ السارق
ما اخذ و امر بصلبه فصلب في الحال ثم سال اي محلة في البصرة لم
يكن فيها امن ولا هيبة فقيل له محلة بنى الازد فامر بثوب من
ديباج له ثمن عظيم ان يلقي على فارة الطريق بتلك المحلة فبقى
الثوب على ذلك اياماً لم يقدر احد ان يرفعه من مكانه ، قلت ان قبيل

فعله بالرأعي وغيره من عباد الله تعالى ليس من السياسة في شيء
كيف لا وهو عين الظلم وأي ظلم أعظم من قتل النفس ذلك مأواه
جهنم قبحة الله تعالى وقبح من رضي بفعله *

حكاية ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما مرض عادته
السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمني فاخبر
بذلك الثعلب فلما حضر اعلمه فقال له الاسد اين كنت الى الان قال
في طلب الدواء لك قال فاي شيء اصببت قال خرزة في ساق الذئب
يذهب ان تخرج فضرب الاسد مخالفيه في ساق الذئب وانسل الثعلب
منهم فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب
الخف الاحمر اذا قعدت عند الموك فانظر الى ما يخرج من راسك *

حكاية قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم سألته بعض الانصار عما يتحدث به في المؤدات فاخبر
انه ما ولدت له بنت الا وادها قال كنت اخاف العار وما رحمت منهن
الا بنية كانت ولدتها أمها وانا في سفرد فعتها الى اخواتها وقد مت
انا من سفري فسألته عن الحمل فاخبرت انها ولدت ولدا مية
وكتمت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية ونبعت
فزارت أمها ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد صفرت شعرها وجعلت
في قرونها جادا ونظمت عليه ودعا والبسته فلادة من جزع فقلت
لها من هذه الصبية وقد اعجبني جمالها فبكت امها وقالت من
ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت امها ثم اخرجتها يوما فحفرت له
حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابت ما تصنع اخبرني بحقك
جعلت قلب عليها التراب وهي تقول يا ابت انت مغط علي بهذا التراب

انت تاركى وحدي ومنصرف عني وجعلت اكدف عليها حتى واريتهما
واقطع صوتها فتلك حسرتها في قلبي فله عمتا عينا رسول الله صلعم
وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم *

حكاية قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسخى منك
قال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل
بك ضيف فجاء بناقه فنحرها وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء
باخرى فنحرها وقال شأنكم فقلنا ما اكلنا من الذي نحررت الباردة
الا اليسير فقال اني لا اطعم اضيا في الا الغريض فبقينا اياما والسماء
تمطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في
بيته وقلنا للمرأة اعتذري عنا اليه ومضيينا فلما ارتفع النهار اذا
برجل يصيح خلفنا قفوا ايها الركب اللئام اعطيتمونا ثمن قرانا
ثم لحقنا فقال خذوها و الا طعنتمكم برمحي فاخذناها وانصرفنا *

حكاية قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال
في خطبته عباد الله الموت الموت وليس منه فوت ان اقمتم اخذكم
وان فررتم عنه ادر ككم الموت معقود بنواصيكم فالنجااة النجااة
والوجا الوجاهة وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الابوان القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم
ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت
الديدان الا ان وراءكم ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر
فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار حرها شديد وقعرها بعيد

وجبلها حديد وماء ما صديد ليس لله فيه رحمة قاله فبكي
المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم الجنة عرضها السموات
والارض أعدت للمتقين اجازنا الله واياكم من العذاب الاليم *
حكاية قيل قصد بعض الا دباء باب معن بن زائدة فوعده
ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك صدره وعزم الانصراف عن
بابه فكتب اليه بابيات يقول فيها *

باي الحاليتين عليك اثني * فاني عند منصرفي مسؤل
ابالحسنى وليس لها دليل * علي فمن يصدق ما اقول
ام الاخرى ولست لها خليفة * وانت لكل مكرمة فعول
قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه وامرله بعشرة آلاف درهم *
حكاية قيل ان الحجاج خطب يوما واطال فقام رجل من
القوم وقال الصلوة يا حجاج فان الوقت لا ينتظر والرب لا يعذر
فامر بحبسه فأتاه قومه وزعموا انه مجنون وسألوه ان يخلي سبيله
فقال ان اقر بالجنون خلتيه ف قيل له فقال معاذ الله لا اقول ان
الله ابتلاني وقد علماني فبلغ ذلك الحجاج فعفاه عنه لصدقه والله
در من قال *

عليك بالصدق ولو انه * احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا الله فاعبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد
ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المودة ولا تنتم
هذه الثلاثة الابنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم و
الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى
النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي

الى الجنة * وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه * وقال بعضهم لو صور الصدق كان اهدا ولو صور الكذب لكان ثعلباً *
 حكاية قال الا صمعي رأيت سعد بن المجنون جالسا عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ قال انه مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بل هو قلت من اين قال لانني صليت الظهر والعصر في جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في ذلك فلف شيئا قال نعم *
 شعر

تركك النبيذ لاهل النبيذ * واصبحت اشرب ماء قراحا
 رأيت النبيذ يذل العزيز * وينوي الوجوه الملاح الصباحا
 فان كان ذاجئز للشباب * فما العذر فيه اذا الشيب لاحا
 فقلت له صدقت وانصرفت

حكاية قيل ان زبيدة لامت الرشيد طي حبه المأمون دون ولدها الامين فقال لها الان أويك عذري فدعا ولدها محمد الامين وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك و دعا المأمون وقال له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الان بان لي عذرك *

حكاية يروى انه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعا به فطار يوما روقع طي منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان ياقط الحب فقصته بالمقص ثم نظرت الى مخالفه وطولها فقالت واظنه لا يستطيع المشي فقصتها تحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكته من حيث ارادت نفعه ثم ان الملك

بذل الجعائل لمن ياتيه بخبره فوجدته عند العجوز فجاؤا به الى الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره *

حكاية قيل لما ولي المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة ابي بكر رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رض وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها كيف شاء قال ان كان فهذا *

حكاية قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عرافيا وروميا وهنديا وسواديا فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لاداء فيه فقال الرومي له الدواء الذي لاداء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي الماء الحار وقال العراقي الاهليلج الاسود وكان السوادي ابصرهم بركة المعلة فقال له ما تقول قال الدواء الذي لاداء فيه ان تقع على الطعام وانت تشتهييه وتقوم عنه وانت تشتهييه وقال بعض الفضلاء سألت طبيبا فارسيا فقلت انا قوم نغترب فتتغير علينا المياه فصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا كل الادوية وعليك

بالاغذية وما يخرج من الضرع والنحل وعليكم بالكل اللحم وشربها ماء الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان *

حكاية دخل ابو دلامة الشاعر على المهدي يوما فسلم عليه ثم قعد وارضى عيونه بالبكاء فقال له مالك قل ماتت ام دلامة فقال * انا لله وانا اليه راجعون * ودخلت له رقة لما رأي من جزعه فقال له عظم الله اجرک يا ابا دلامة وامره بالف درهم وقال له استعن بها في مصيبتك فاخذها ودعاه وانصرف فلما دخل الى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني طي الخيزران جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتباكي وقولي مات ابو دلامة فمضت واستأذنت طي الخيزران فاذنت لها فلما اطعأنت ارسلت عينها بالبكاء فقالت لها ما لك قالت مات ابو دلامة فقالت * انا لله وانا اليه راجعون * عظم الله اجرک وتوجعت لها ثم امرت لها بالف درهم فدعت لها وانصرفت فلم يلبث المهدي ان دخل طي الخيزران فقالت يا سيدي اما علمت ان ابا دلامة مات قال لا يا حبيبتي انما هي امرأته ام دلامة قالت لا والله الا ابو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة فقالت وخرجت من عندي الساعة واخبرته بغيرها وبكائها فضحك وتعجب من حيلهما *

حكاية اخبر احمد بن بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج وانظر من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك حاجة قال ما يمكن اخبر بها احدا غير امير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألته لك حاجة قل ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال نعم و

مرو بالتخفيف فخرجت وقالت له ادخل وخفف فدخل وهلم بالخلافة
ثم قال يا امير المؤمنين انا قد امرنا بالتخفيف وانشأ يقول *

فان شئت خففت فكننا كوريشة * متى تلغها الانفاس في الجوت ذهب

وان شئت ثقلنا فكننا كصخرة * متى تلغها في هومة البحر ترسب

وان شئت سلمنا فكننا كراكب * متى يقض حقامن هلامك يعزب

قال فضحك المهدي وقال بل تكرم وتقضي حاجتك فقضى
حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم *

حكاية قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند معن بن
زائدة واذا عليه ازاري ساذي اربعة دراهم فقال يا ابا يعقوب هذا
ازاري وقد قسمت العام في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فبينما
نحن نتحدث اذا بصراعرابيا يخب في مشيمته من خوخة له مشرفة
على الصحراء فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا فادخله فدخل الاعرابي
وسلم وانشأ يقول *

اصحك الله قل ما بيدي * فلا اطيق العيال اذ كثروا

الح دهر رمي بكلكله * فارسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما فعلت بغلتنا الغلائية

قال حاضرة قال كم عليها قال الف دينار قال اطرحها له ثم قال له

اذهب اليهم بما معك ثم اذا احتجت فارجع الينا *

حكاية حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر وهو

يربى مصر فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام و

رحمة الله وبركاته ثم قال وما الخبر فقلت بيتان من الشعر عملت

البارجة فذكرني فيهما فقال هاتهما فقلت عهد ذلك *

حسن ظنّي وحسن ما عود الله^{*} يقيناً بك الغداة اثنى بي
اي شيعي يكون احسن من حسن يقين اعدى اليك ركابي
فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فقال والله
لقد سبقني بها الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه
فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت
بيتان من الشعر اعملت البارحة فكري فيها فقال هاتهما فقلت *
وجهي قد يكفيك في حاجتي * ورؤيتي تكفيك مني السؤال
وكيف اخشي الفقر ما عشت لي * و انما كفك لي بيت مال
قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني بها
الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله
في الركاب فقلت السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما
الخبر فقلت بيتان من الشعر اعملت البارحة فكري فيهما فقال
هاتهما فقلت *

ان خير الثياب يخلقه الله^{*} الدهر و ثوب الشداء ثوب جديد
اكسني ما يبذل اصلحك الله^{*} فاني اكسوك ما لا يبذل
فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم *
حكاية قيل لما قدم معوية المدينة صعد المنبر فخطب وقال
من علي كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وقال ان
الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا من المجرمين فانا ابن
علي وانت بن صخر و امك هند و امي فاطمة وجدك حرب و جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلعن الله الاممنا حسبا و احملنا
ذكرا و اعظمنا كفرا و اشدنا نفقا فصاح اهل المسجد آمين آمين فقطع

معوية خطبته ودخل منزله *

حكاية قيل ان ابا دلامة الشاعر كان واقفا بين يديه السباع في بعض الايام فقال له سلني حاجتك فقال له ابر دلامة اريد كلب صيد فقال اعطوه اياه فقال و اريد دابة اتصيد عليها قال اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيد به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصلح الصيد وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هولاء يا امير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك عشرين عامرة وعشرين ضياع عامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال ما لانبات فيها قال اقطعتك يا امير المؤمنين مائة ضيعة عامرة من فيافي بني اسد فضحك منه و قال اجعلوها كلها عامرة *

حكاية قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر فقال احدهم ما كان اطول البنائين في الزمن الاول حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال الثاني يا ابنه كل يبنيهما ولكن يعملونها على وجه الارض ويقيمونها فقال الثالث يا جهال كانت هذه بئرا فاقبلت منارة *
حكاية قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش وشدة من الافلاس فشكرت حالي الى حبيب لي كان كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكررها فان الله يفرج عنك الهموم ويحسن حالك قال ففكرتها اياما فحسننت احوالي ورزقني الله تعالى من حيث لا احتسب وهي هذه *

شعر

يا من يغفل بذكره * حد التوائب والشدائد

يا من اليسه المشتكى * و اليه امر الخلق عائد

يا حي يا قيوم يا * من قد تنزه عن مضاد
 انت الرقيب على العباد * دو انت في الملكوت واحد
 انت المعز لمن اطاعك و المنذل لكل جاحد *
 ان الهموم جيو شهـا * ذا القلب مني قد تضاد
 فافرج بحولك كربتي * يا من له حسن العوائد
 فخفي لطفك يستعان به * على الزمن المعاند
 انت الميسر والمسبب و المسهل و المساعد *
 سبب لنا فرجا قريبا يا الهـي لا تباعد *
 كن راحمي فلقـد ايسـت من الاقارب و الابرار *
 ثم الصلوة على النبي و آله الغر الامجاد *



ثم الباب الاول من كتاب نفحة اليمن فيما يزول بذكره
 الشجن بعون الله المؤمن المهيم فالحمد لله
 ما دامت الازمن والصلوة على رسوله والله و
 اصحابه مادام تحري في البحور
 السفن فقط

الباب الثاني

تذكر فيه مناظرة النرجس والورد المسماة بالجوهر الفرد للشيخ
الاديب العلامة ابي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدم
بها قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن كشك ومناظرة المنجم
والطبيب المسماة بمنية اللبيب للشيخ الاريب العلامة محمد مؤمن
بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى



الجوهر الفرد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انبت في رياض الخدود وردة النخجل * وزين
اغصان القدود بدرجس حسن المقل * ووضح لذوى الادب سبيل
البلاغة فاتضح * واستجلوا من وجوه المعاني عيون الملح * والصلوة
على سيدنا محمد الفارق بين الشك واليقين بقول غير متلبس * وطن
الآل والاصحاب ما خجلت خدود الورد من تغازل عيون النرجس *
وبعد فلما كان الورد والنرجس من احسن الازهار وصفا * والطفها
شكلا واطيبها عرفا * وقد اختلف بينهما في التفضيل * وايهما اذا
حضر كان لبيت البسط تكميل * مثلتهما كالخصمين في المناظرة *
واستنطقت لسان حالهما على سبيل المحاضرة * فقال الورد

الحمد لله الذي انزل في محكم القرآن : فاذا انشقت السماء فكانت
 وردة كالدهان : والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
 والاحمر : الذي نسخ بشريعته البیضاء ملة بني الاصفر : وبعد فان
 الله تعالى فضلني على سائر الزهر برفع المراتب : فوجب علي شكر
 نعمته وشكر المنعم واجب : فبي تتجمل المجالس والمجافل * شعر
 واني وان كنت الاخير زمانه * لات بما لم تستطعه الاوائل
 كفاني الله عين حسودي : فالروض ملكي والزهر جديدي : وما
 فيهم من قرح في اعلامي السلطانية : وكيف لا يطيعوني وشوكتي
 فيهم قويه : فازورت احداق النرجس : وقام على ساقه في
 المجلس : وقال اقسم بمن انزل في كتابه المبين : صفراء فاقع
 لونها تسر الناظرين : وحق محمد المحمود : الذي اوحى اليه قتل
 اصحاب الاخدود : لقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك : وما
 جررت النار الا الى قرصك : اتعيرني بالا صفوار : وهولون التبر
 اذا انسبك : وتفتخر علي بالاحمرار : فما احمرك : فتأدب في
 مقالك : واذكر سرعة زوالك : واحفظ حرمتك : والاكسوت شوكتك :
 فقال الورد ويلك ما اقوى عينك : واكثر ميعتك : اتجعل مقامك
 مقامي : وانت من بعض خدامي : ولولم تكن قليل الخدمة :
 ما كنت جالسا وانت واقف في الخدمة : لك مثلي حسن منظر
 ومخير : اما سمعت ان الحسن احمر : وان عيرتني بقصر مدتي :
 فقد استنبت عني بخايفتي : ولم يزل جمال المقامات : ومن خاف
 مثله مامات : اتحسب محاسني مثل محاسنك متناهيه : وكيف
 ينقطع عملي ولي صدقة جاريه : فشتان بيني وبينك : وان لم تنمه

عن جدالي قلعت بشوكتي عينك * وانشد لسان حاله * شعر
لجمال وجهي تشخص الابصار * ولعز مجدي تخضع الازهار
لي بهجة وردية في وجنتي * ولها من ورق الجديده عذار
وملابسي من سندس فتق الشذا * اكمامها فانفضت الازرار
فكانني هذا الحبيب اذا بدا * نشوان قد دارت عليه عقار
لاغور ان صرف المحب علي حبات * فكلم في وجنتي دينار
حرمي غدا الذوي الخلاعة آمنة * من حوله تتخطف الابصار
ولي المهاجرة والبهاء وانت من * حسد وغيط قد علاك صغار
ما شانني قصر الزمان ولا يروى * لك في لياليك الطوال فغار
لكن ايامي سرورا كلها * وكذاك ايام السرور قصار

فقال النرجس يا قليل الموده * ويا قصير المده * اين العيون من
الخدود * واين الجاني من الردود * انا اوفى بميثاقي * ومن
يزرني اجلسه على احداقي * فيقول لي من افضت عليه السرور فيضا *
لقد اكرمت ضيفك فعليك الراية البيضاء * وانت طالما جنى شوكة
علمي من جناك * فذقت عذاب النار ذلك بما كسبت يدك *
سرق لون الحبيب وتسترت بالورق * فقطعوك والقطع حد
من سرق * واستقطروا دمك واذاقوك الحرق * وقيل لتركبن
طبعا عن طبق * واي فخر في احمرارك الشريق * وكمن بين التبرو
العقيق * فلا تبهرج زيفك على خالص اللجين * وارجع عن
المناظرة فما جئتكم الابعين * هذا ولي في السبق قصبات * وكم
جلوت صداء القلب بطيب النفحات * واذا وفد جيش الزهر فلي
في طلائعه عيون * والسابقون السابقون اولئك المقربون * وانشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي * فانا المقيم على الوفا يا متهمي
 ادعوا لندامي المسورة والهنا * وكما علمت شمائلي ونكرمي
 واقبي الجليس بنظري واروقه * حسنا وساتني في يدي ومعصمي
 واغض طرفي ان خلا بجمي به * واصون سر العاشق المتكتم
 واذا غما المحبوب كنت لحفظه * عونا عليه من الديد المجرم
 واغزل الاجفان وهي نواعس * والي تشبيه اللواظ ينتمي
 وترى حبيبي اللهور حولي طائفا * وجميع ايامي كيوم الموسم
 اين العيون من النكد ونفاسة * لولا فساد قياس من لم يعلم
 فافهم ركن عن رتبتي متأخرا * واعلم بان الفضل للمقدم
 فاحمر خد الورد والتهب * وظهرت في وجهه سورة الغضب وقال
 يا قوي العين * ويا لون اللجين * خل عندك الحماقة * ولا تدخل
 في باب مالك به طاقه * فلقن استحققت المغت * ولا أبالي بك
 ولو برقت * كيف تغاخر بصغارك حمرة الخدر * ومن اين لبياض
 اجفانك مغازلة العيون السود * اتناظر بعماشك عيون الملاح * ما
 انت يا عيون النرجس الا وقاح * اتعبرني بحسن الابتلاء وهو الافضل *
 وقد قال صلى الله عليه واله وسلم نحن معاشر الانبياء اشد الناس
 بلاء الامثل فالامثل * طالما ابتليت فصبرت * وما شكوت حالي
 بل شكوت * ابيت بزفرة لا تخمد * وادمعي تنحدر وانفاسي تتصعد *
 أحبس بلا ذنب وأعصر * فتجري دموعي وما هي الا مهجة تندوب
 فتقطر * وما ضر ابراهيم القاؤه في نار النمرود * ولا شان يوسف
 سجنه مع فضله المشهود * مع اني طالما لثمت الشجر والغرق * و
 فزت بالشهم والضم والعناق * زكمني الاصل والفرع * ولا انزل

بواد غير ذي زرع * واقسم ببديع حسني وتديم اوراقى * وهوى
 عن مراعاة النظير بتوجيه طباقى * ما انت مجانسي في المقابله * ولا
 موازني في المشاكلة * ولا لاحقي في الطي والنشر * وانا سيد زهر الربيع
 ولا فخره * فلا تطل الشقاق والنفاق * لا بد لك من الوقوف في خد متي
 ولو قامت الحرب على ساق * واي فضل لك في التقديم * وكم بين
 الحبيب والكليم * وان اردت كشف التلبيس * فتفكر في فضل آدم
 على ابليس * وكم بين الشمس والنجوم * ما منا الاله مقام معلوم *
 وهل انت الا من بعض جنودي * والمبشرين بورددي * وانا منك
 بالفضل اولي * وللآخرة خير لك من الاولى * * وانشد

لم يزدك التقدم في الفضل شياً * وانا ما نقصت بالتأخير

بيننا في القياس فرق لطيف * مثل ما بين يوسف والبشير
 فحدد النرجس وخلق * ورفع رأسه بعد ان اطرق * وقال ان
 افتخرت باثارك فليست العين كالآثر * وان كنت مباشر الثغور فانالني
 حسن النظر * مع انهم ارضوا بك في التسعير * وما عسروك الاعن
 ذنب كبير * ولو لم تكن من المتمردين الانجاس * ما حبسوك في
 مقام النحاس * انت في افتخارك كما قالت الحكماء * انف في الماء
 واست في السماء * تتطفل على الموائد * ولا تصبر على طعام واحد *
 واقسم بقدي الرشيق * لوني الشريق * وبياض صحائفي * واخضرار
 شوالقي * لئن لم تضن مهجتك المسبوكة * وتستتر فضائح المهتوكة *
 لا قطعن طرقك المسلوكة * واجعلن حرفتك متهوكة * ولا اترك لك
 في عصبة الازهار شوكة * وأذقك عذاب الهون * اتعيبني وكلك عيوب
 وكي عيون * انا طبعي الوفاء وانت طبعك الغدر * وانا ازل من

تشتاق عنه الأرض من الزهر ولا فخر * ولولا خشية لتطويل * عدت
معائبك طلى التفصيل * ولكن شيمتي غص الطرف في المجلس * وما
أحسن الغض من النرجس * وإن تشبهت بالشمس أنا بكسوفك
شامت * وإن كنت من السيارة فاني من النجوم الثوابت * وشتان
بين طالع وآفل * وكم بين مقيم وراجل * وإن لم ترجع إلى السكينة
والوقار * لأريك النجوم بالنهار * أين قضبان الزمرذ من شوك القتاد *
وكم بين مرید و مراد * وأقسم بمن زين السماء بزين الكواكب *
ان لم ترجع لأرمينك بشهاب ثاقب * وأسلط عليك رجوم نجومی *
واقول مضمنا قول ابن الرومي *
وانشد

عجبت للورد اذ وفي بناظره * وزاد في قوله عجباً وفي شططه
يبدو وطياته من حول صغرتة * كصرم بغل وباقي الروث في وسطه
فنجبل خد الورد حتى كلفه من الطل العرق * وكاد خوف الغضيمة
يتستر بالورق * ثم انه استشاط كمن أطلق من عقل * وسطا طلى
النرجس بشوكه وقال * يا نفاضة الحائل * ولغاظة المزابل * كم بين
مهتوك ومصون * متروك ومخزون * فجعل القضية انك راجل
وانا فارس * وتقوم في الخدمة وانا جالس * ولولا فجورك وقوة
الخدقه * ما جئت تراحمني في الطبقة *
وانشد

اما وفتور اجفاني النوعس * وتنزيهي المحاضر والمجانس
واشراقي لعشاقى وما قد * كساني الله من اسنى الملابس
وما قد حزت من نشر شذاه * يغوح بطي انفاسي النفائس
لقد عدت طورك في مقامي * وهل احد بمثلك لي يقايس
انا في البسط فاتح كل باب * وخاتم كل زهر في المجالس

وان زفت كزوس الراح أجلى * على صحتي كما تجلى العرائس
 وان نحن اجتمعنا في مقام * تقم في خدمتي واطل جالس
 وان تك حارسا مذاك فخرنا * فكم ما بين سلطان وحارس
 دع التعريض او صحف فاني * اراك ان التقى الجمعان ناعس
 وهل للمحب من حسن اذا ما * يكون الرد في خديه غارس
 فقال النرجس انا عيون المجالس * وشموع المجالس * وانيس
 النديم * وقد خلقتني الله في احسن تقويم * من اين لك لطفي
 ودلالي * وقل فانك لينني واعتدالي * وبني تشبه عين الحبيب
 فاعلم * ولا جل عين الف عين تكرم * وكثيرا بينك وبينني *
 وان عدت الى مثلها سقطت من عيني * وانشد

اما وفور اجفاني النوائس * ولحظ دونه لحظ الكوانس
 واحداق تصيد الاسد صيدا * والباب الرجال لها فرانس
 وعيني الوقاح ولين عطفي * الرشيق اذا بدا في الروض مائس
 لئن لم تنته يا ورد عني * وتترك ما يدريك من الرساوس
 رشقتك صائبا بسهام عيني * واجعل ربعك المهودوم دارس
 انا ابهى والطف منك معني * واهي في المجالس للمجالس
 وكم متعته مرأ وشما * ولنت له ولا أؤذي الملامس
 وعن اهل الغرام اغض طرفي * وان نام الحبيب فنعم حارس
 اقوم بخدمة الندمان جهدي * وتقع عن مقامي في المجالس
 لفخر لم اجل وجهي لاني * انا رأس الزهور فلا تراوس
 فقال الورد والذي خلق الانسان من علق * واليس الخلد حلة
 الشفق * وخرج لوجنات بحمرة الخجل * ودبح بالتوريد مواقع

القبيل * لقد جزت في القول حدا * ولقد جئت شيأُ اذا * تريدان
تميز نفسك بتقويمها * وانما الاعمال بخواتيمها * انا خذ الحبيب
نصيبي * والراح يتلمس ويتمسك بذيل طيبي * اتشك في ان احسن
صفات المدام الوردية * لقد تغتت قلبي من عينك القوية * اتروم
تغطي فضلي بغضامك وسخطا * اما سمعت في الامثال ان الشمس
ما تتغطي * * وانشد

انا والراح للارواح راحه * وكم في قبض هاتي بسط راحه
انعمي عن عيوبك اذ تراني * بعين النقص ماذا الاوفاحه
فقال النرجس والذي زين العيون بالدمع * وارسلها في فترة
الاجفان الى المهبج * وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان *
كحل بفنون السحر فتور الاجفان * ان لم ترجع عني * لاجردن
سبقي من جفني * واطيح رأسك عن قدمك * وخضبك بدمك *
ومن انت في البين * وقد اصبحت فضلي عليك فرض عين * اتحاربني
وجيادي السوابق * وتناظرنى ونواظري احداق الحدايق * وفي فتور
اجفاني من السحر فدون * اتشك في ان الملاحه في العيون وانشد
انا ما بين اصحابي بعين * وفضلي راجع والوردوني
و في من الملاحه كل فن * بديع والملاحه في العيون
فقال الورد اين السهل من الممتنع * وكم بين المفترق والمجتمع *
انت تبدل نفسك فتهان * وانا اعز بصيوني عن ملامسة الندمان *
وانت رقيب على العشاق في المجالس الطيبه * واذا رميتهم بعينك
يقولون ماذا الا مصيبه * انا ذر الوجه الاقمر * والخذ الازهر *
واذا تأملت عيونك اذا هي بالساهر * كيف تناظرنى ولي وجوه

يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة * وانت قد ضربت عليك النلة * وربما
 اصفرارك الالعله * فقال النرجس يا قليل الوفا * ويا كثير الجفا *
 لم تعلم ان التخليق بالصغرة * من امارات النصرة * وقال جماعة
 من الحكماء ان من انحس الاشكال الكهنة * فقال الورد هذا لوني
 مذكنت في احشاء الاكمام مضغه * صبغة الله ومن احسن من الله
 صبغة * فقال النرجس وهذا فضلي من الشواهد * فقال الورد
 ما يصغر منا الاحاسد * فقال النرجس لم تزل عمن كل شيعى
 احسنه * فقال الورد لا تستوي السيئة ولا الحسنة * فقال
 النرجس ذهبت منك الحجة * واتضح لي المحجة * فانا علي
 القدر ولي الفضل احمد * بحضوري في مقام المقر الشهابي احمد *
 وانا المؤيد بفضل ظاهر لا يخفى * بحضوري في حضرة مولانا
 قاضي الغضة الحنفي * فقال الورد وهذا مما يؤيد كلامي * ويرفع
 في الفخر مقامي * فكم بلغت بحضرة المخدم مقصودي * ولم يزل
 الى المنهل العذب ورودي * قال الراوي فلما رأيت كلا منهما قد
 جاء في حجته بالبرهان والدليل * ولم يتضح لي ايهما احرى
 بالتفضيل * وضاعت علي في الفرق بينهما المسالك * ورأيت مالكي
 بالمدينة فلم يجزلي افني وفي المدينة مالك * لانه فريد عصره في
 علمه وآدابه * وهو الذي يفضل بينهما بفصل خطابه * كيف لا
 وهو شهاب له في فلك المعالي ارفع المراتب * ومن يسترق السمع
 يتبعه شهاب ثاقب *

شهاب رقي بالسعد في فلك العلوي * وعاد بفضل منه العود احمد
 فمن شافعي والوجد في قلب ثابت * سوى مالكي كنز الفضائل احمد

وما انا في اهداء هذه النبذة اليه * زعرض بضاعتي المزجاة عليه *
 الا كمن اهدى الى البحر قطره * او اتحف الروض بزهده * وهو ذو
 المصنفات التي فاقت طي الراح والحبب رقة ونظما * وناظرت فعمل
 المدام فكانت افعالها اسما * قلت لله دره من مسجع ما افصح
 لسانه * وابلغ بياناه * فلقد احرز قصبات السق في ميدان الكلام *
 اتى بما يعجز عنه الفاضل والنظام *

منية اللبيب

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه ساقنى طول السباحة
 في طلب العلم الى مصاحبة الكمال * ودلني هادي الشوق لتحصيل
 المعارف الى مدارس الخيال * فرأيت بين النوم واليقظة كان حلات
 في قرار مكين * ودخلت روضة كانها جنة الخلد التي اعدت
 للمتقين * فوجدت مكفلا منيعا مشحونا بالخواص والعوام * ومجلسا
 وسيعا مكفوفنا باصناف طوائف الانام * وبينهم شيخان يتناظران
 وبعلمهما يتفاخران * احدهما منجم فارسي ماهر عنده تقويم
 واصطrolاب * والاخر طبيب يوناني حاذق بين يديه ادوية و
 كتاب * كل منها يفضل نفسه على صاحبه * ويطعن فيه بذكر
 نقائصه ومثالبه * والناس حولهما مجتمعون * و الى اقوالهما
 مستمعون * فاقتحمت بين ذلك الجمع * وجلست قريبا لاستراق
 السمع * فسمعت هذا يصف النجوم والسماء * وذاك يذكر الداء
 والدواء * هذا يبين القطب والافاق * وذاك يحقق السم و

الترياق * هذا يوضح كرات النلك * والسماك الى السمك * و
 الثريا الى الثرى * والسهيل الى السها * وذاك يشرح سؤال المزاج *
 ودستور العلاج * وتشريح الابدان * وانواع البحران * هذا يبيح
 عن الآثار العلوية * والحوادث السفلية * والافات السماوية * والاحكام
 النجومية * والتاثيرات الفلكية * واحوال الامصار * ونزول الامطار *
 وذاك يتكلم في الحميات والمسهلات * والاسباب والعلامات * و
 المفردات والمركبات * والاطلية والضمادات * والمعاجين والمفرحات *
 وانواع الادوية * والاشربة والاغذية * فتناظرا وتشاجرا من كل
 باب * حتى اغلط المنجم في الخطاب * وقال ايها الطبيب الجاهل
 والمكثار من غير طائل * ما اقل درايتك واجل غوايتك * واخس
 صناعتك * واخسر بضاعتك * الم تعلم انك من دواعي الفتور *
 وحليقة ملك الموت * ورسول قابض الارواح * ومفرق النفوس
 عن الاشباح * وانك منذر الى الممات * وذئب في جلد الشاة * وظالم
 في زي مسكين * وذابح بغير سكين * وعدو في صورة صديق *
 وحشيش يتشبه به الغريق * قد ضاع عمرك في ملاحظة الفضلات
 والقاذورات * وطال فكرك في تركيب المدرات والمسهلات * هل
 انمت بمعرفة القارورة تتبختر * ام بقتل نفس لغير حق تتكبر *
 جهلك مركب * وحمقك مجرب * تحسب كلام ابن سينا في
 القانون كالوحي المنزل * وتزعم قول ابن زكريا بمنزلة خبر النبي
 المرسل * وتعد خالينوس في كل ما اخبر به صادقا * وكفى بك
 ذما حديث الطبيب ضامن ولو كان حاذفا * فتعسا للجالينوسك
 وسقراطك * وتبا لاسقلينيوسك وبقراطك * و اقال تشخيصك

وتدبرك : وتفا لتجوزك وتقديرك : فلما سمع الطيب
هذا السباب : لتهب غضبا وقال في الجواب : اخسأ ايها المنجم
الجاهل : ولتبعك على عقلك التواكل : لم تدرا انك اكذب الناس :
والخداس الذي يوهوس في صدر الناس : وانك ايبن كذبا من
الفجر الاول : واغلط حسا من عين الاحول : واخلف في الوعد
من عرقوب : واشهر بالكذب من اولاد يعقوب : واخس طبعاً من
ضبع وضبه : وانقص قدرا من قيراط وحبه : وكفى بك ذما خبر
كذب المنجمون ورب الكعبة : وما اشبهك بمسيلمة الكذاب :
وما اكثر غلطك في الحساب : خطأك اكثر من صوابك : واثمك
اجل من ثوابك : تتقرب بالكاذب الاحكام النجومية رجما بالغيب
الى الامراء والسلاطين : وقد فسر الشياطين بالمنجمين بالرواية
المعتبرة عن بعض الفضلاء الاساطين : في قوله تعالى ولقد زيننا السماء
الدينا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين : وهب ان علم
المنجم : معجزة باهرة لنبي كريم : الا انه لا يحصل كثيرة : ولا
ينفع يسيرة : فالموجود منه غير نافع : والنافع منه غير موجود بلا
مدافع : وصاحبه لا ينفك عن افلاس وادبار : لما يلزمه من تعمد
الكذب في الاخبار : فتمعسا لزيجك ورصدك : وبعدا لعدك
وعدك : واذا حسبانك وحسابك : وتفا لتقويمك واسطرلابك :
فقال المنجم ويحك ما هذا التفضيح : والاكثار للحق الصريح :
لقد افطت في الازراء والايذاء : حفظت شيئا وهابت عنك اشياء :
ذكرت القبائح القليلة : ونسيت المدائح الجلييلة : * شعر *
وعين الرضا عن كل عيب كليله * ولكن عين السخط تبدي المساويا

فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر * وجعل
النجم علامة يهتدى بها في ظلمات البر والبحر * ان علم النجوم
بين العلوم * كالبدر اللامع بين النجوم * اذ به يعلم عدد السنين
والحساب * ويستدل به على وجود رب الارباب * كيف لا وبالتفكر
العميق في حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياضي * والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي
في خلق السموات والارض * والفكر الدقيق في هيئة الافلاك
وصور البروج ومواقع النجوم في الغروب والطلوع * والنظر
الصحيح في نظرات الكواكب واختلاف حركاتها في السرعة والبطء
والاستقامة والرجوع * والتأمل الصادق في كيفية حركات الابداء
العلوية فوق الامهات السفليه * والرأي الصائب في استخراج انواع
تأثيرات الاجرام الاثيرية في الاجسام الارضية * يعرف ان لهذه الكرات
الدائره * والافلاك السائره * والانجم الزاهره * والايات الباهره *
والداري المنشوره * والبروج المشهوره * والقبة الخضراء * والبقعة
الغبراء * والسقف المرفوع * والمهاد الموضوع * والبحر المحيط *
والبر البسيط * والجبال الشامخه * والارناد الراسخه * صانعا
حكيمًا * عليهما قديما * مدبرا كاملا * محركا عادلا * ربنا ما خلقت
هذا باطلا * وان جميع ذلك مستند الى رب الارض والسماء *
عزيز قدير يتصرف فيها كيف يشاء * حيشما تقتضيه حكمته *
والارض جميعا قبضته * * شعر *

فليس يتدبير الكواكب ما ترى * ولكنه تدبير رب الكواكب
فتبارك الذي جعل في السماء بروجًا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا *

وأبدع الكائنات بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها
 بحكمته تقديرا : سبحانه من جعل الشمس ضياء والقمر نورا :
 وبسط على بساط البسيط ظلا وحرورا : رفع خضراء ذات بروج وسراج
 وخفض غبراء ذات بروج وفجاج ومد بحرا مسجورا : خلق هبوع
 ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر ليتنزل بينهن
 بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورا : والصلاة على من دنا
 فتدلى إلى ربه الأعلى : فكان قاب قوسين أو أدنى : محمد الذي أصبح
 مؤيدا بالرب وبالصبا منصورا : وعلى آله الاتقياء وعترته نجوم
 الاهتداء مادام السماك راسحا والسعد ذا بحا والنسر طائرا والشامية
 غموصا واليمانية عبورا : فلما فرغ المنجم من المقال : اعترض
 عليه الطبيب وقال : كتبت الحق بما أبديت : وموت القول
 فيما ادعيت : أخطأت في ترجيح علم النجوم : وتفضيله على سائر
 العلوم : فإن شرف كل علم بشرف موضوعه : وما يتعلق به من
 أصوله وفروعه : فكلما كان الموضوع أشرف وأعلى : كان العلم الباحث
 عنه أرفع وأسنن : ومعلوم أن موضوع علم الطب هو البدن
 الانساني : المتعلق به الروح الحيواني : المرتبطة به النفس الانسانية
 التي هي أشرف من النجوم والسموات : بل جميع المخلوقات
 والمكونات : وقد خلق في الانسان وهو العالم الاصغر : نظائر جميع
 ما في العالم الاكبر : فكل انسان عالم برأسه : ولذلك سمي بالعالم
 بانفراده : وكما يستدل بدقائق ما في الاكبر على وجود الصانع الحكيم
 القدير : كذلك يحتج ببدائع ما في الاصغر عليه حذر النظر
 بالنظير : وفي قوله عز وجل (وفي الأرض آيات للموقنين وفي

انفسكم افلا تبصرون) دلالة على هذا المدعى * وفي قوله سبحانه
 [سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم] بينة على هذه الدعوى *
 وقال امير المؤمنين * و امام المتقين * احمد الله الغالب * علي
 بن ابي طالب * كرم الله وجهه *
 * شعر *

دواؤك فيك وما تشعر * ودواؤك منك وما تبص
 وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر
 وانت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المضمـ
 وتوضح هذا المقال * وتفضيل هذا الاجمال * يطلب من طيف
 الخيال * مؤلف هذه الاقوال * وبالجملات الانسان خليفة الرحمن *
 والنفس كالسلطان * والاعضاء كالبلد ان * والحواس كالاعوان * و
 القوى والاذهان * كالعمال والخزان * والجوارح والاركان * كالخدام
 والغلمان * وبقاء سلطنة هذا الملك بصلاح وعيته * واستقرار
 ملكه بانتظام أمور مملكته * وبالصحة ينتظم امر عالم الاجسام *
 وبالموض يختل هذا النسق والنظام * والعلم المتكفل لحصول هذا
 الغرض * علم الطب الباحث عن احوال بدن الانسان من حيث
 الصحة والمرض * لحفظ الصحة الحاصلة * واسترداد الزائلة * وكفى
 له شرفا حديث العلم علما * علم الابدان وعلم الاديان * وقدم
 الاول لتوقف الثاني عليه * ونظام العالم الاصغر منسوب اليه * فهو
 علة صحة الابدان * ومادة حيوة الانسان * ومناط سلامة الاجساد *
 ومدار امر المعاش والمعاد * فعلم الطب على رغمتك * ارجع وانفع
 من علمك * فقال المنجم للطبيب * هذا القول منك عجيب *
 اما تعلم ايها الحكميم * ان الطب لا يستقيم الا بالتنجيم * وبه فتح

ابواب التعلم والتعليم * وفرد كل ذي علم عليهم * فلا بد للمطبيب
 ما بالنجوم والتقويم والسود والنحوس والنظرات * والبروج و
 الدرجات والساعات * فرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة و
 شرب الدواء * ولا يغفل في غير تلك الساعة الا اشتداد العلة والداء *
 فيها اذا اناو عليك و اذكر لديك النموذج من الاحكام النجومية * و
 المسائل الهيمولية * لتعرف فضل العلوم الرياضية * ولا أبالي بالطويل *
 فان هذا الخطب جليل * والبسط في المطلب المرغوب مقبول *
 ويا لها قصة في شرحها طول * فاعلم ان لكل عضو من الاجساد
 اللحمانية * والابدان الانسانية * نسبة الى برج من البروج الاثنى
 عشر * بتقدير خالق القوي والقدرة * فالرأس منسوب الى الحمل والرقبة
 الى الثور والكتف الى الجوزء والصدر الى السرطان والسرة الى الاسد
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب
 والغخذ الى القوس والوكبة الى الجدي والساق الى الدلو والقدم
 الى الحوت * ويعالج كل عضو في وقت يكون للبرج الذي ينسب
 اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل والاسد والقوس
 بالمثلثة النارية * وينسب اليها الحرارة واليبوسة * والثور والسنبلة
 والجدي بالمثلثة الارضية * وينسب اليها البرودة واليبوسة * والجوزء
 والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية * وينسب اليها الحرارة والرطوبة *
 والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية * وينسب اليه البرودة
 والرطوبة * والحمل والسرطان والميزان والجدي منقلبات * والثور
 والاسد والعقرب والدلو ثابتات * والجوزء والسنبلة والقوس و
 الحوت ذوات جسدلين والشمس في اللغة مونث وفي التنجيم مذكر

والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للمريخ والثور
 والميزان للزهرة : والجوزاء والسنبلة لعطارد : والسورطان للقمر :
 والاسد الشمس : والقوس والحوت للمشتري : والجدي والدلو
 لنحل : والشمس حارة يابسة : والقمر بارد رطب : وزحل بارد
 يابس وهي طبيعة الموت : والمشتري حار رطب وهو مزاج الحية :
 والمريخ في غاية الحرارة : والزهرة في نهاية الرطوبة : وعطارد مزاجه
 مزاج ما يجاوره ويقاربه : وما سوى النهرين من السبعة السيارة
 يسمى بالخمس المتحيرة : والشمس والقمر والمشتري والزهرة و
 الرأس مسعودات : وزحل والمريخ والذنب منتهوسات : وعطارد مع
 السعد مسعود : ومع النكس منحوس : والشمس بيضاء : والقمر
 كز الاجزاء : وزحل رصاصي : والمشتري ابيض يميل الى الصفرة :
 وعطارد يضرب الى الزرقة : والمريخ ناري اللون : والزهرة دري
 اللون : والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة و
 عشرون : والفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج
 والسيارات في سبعة افلاك كل في فلك يسبحون : وقال عز من
 قائل (ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين : والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب
 العالمين) ذلك محدث موجه قديم : ومصنوع صانعه حكيم :
 والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم : والقمر قد رنا
 منازل حتى عاد كالعرجون القديم : لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
 القمر ولا الليل سابق النهار : وان في ذلك لعلية لاولي الابصار :
 فيا ايها الطبيب : مالك من هذا العلم نصيب : فيفتخر بتركيب

أذوية مسحوفة * وتباهي بتعجيب حشائش مدقوقة * سكنت عمرا في
دار لم تعرف كيفية سقفها المكوكب المزين * ونزلت دهرها في بوم
لم تعلم حقيقة سطحه النقش الملون *
شعر

وكيف ينال العلم من هوايله * وكيف يري الافاق من هواكمه
ثم انشد المنجم هذه الاشعار * وحاطب السامعين والنظار *

* شعر *

يا معشر المسلمين قوموا * لا تعزلوني ولا تلو موا
عندي من الساعات علم * سمحت فيه بل العلوم
الفلك المستدير سقف * وهو بارجائه يحوم
يدركه ناظر بصير * وخاطر عاطر سليم
اما ترى الاختلاف فيه * والدور في الحد مستقيم
فقال الطبيب ايها المهدار * الى متى هذا الاكثار ترك الكلام
المهم المرسل * ودع الهذيان المزخرف المسلسل * هب انك تعرف
دقائق السموات * وتستخرج احكام النجوم من الزيجات * وتعلم
رسوم الارصاد ورفوف التقويم * وتضبط حوادث الايام ودقائق الاقاليم *
فهل استغلت من هذه الحقائق والاسرار * شيئا سوى النحرسة
والافلاس والادبار *
شعر

يا من يروم من الانام معيشة * لم لا تروم من النجوم النيرة
شهدت عليك اذا بانك كاذب * احوالك المختلفة المتغيرة
انكرت يا اعمى البصيرة قدرة * هي للنجوم السائرات مسيرة
يا عارف الافلاك هل لك حاصل * من شمسها وخمسها المتغيرة
تضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة * ونسيت حديث من

عرف نفسه فقل عرف ربه * بدنك ببيتك سكنت فيه عمرا لم تعرف
سقفه وجدارانه * وجسدك دارك اقامت فيه دهرالم تعلم اركانه
وحيطانه * فهلا عرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك * ضمنت
تشریح الابدان الى تشریح الافلاك * وهلا فكرت في نفسك
وآلاتها * ونظرت الى عينك وطبقاتها * والى سمعك وصفاته *
والى لسانك ولغاته * تدرك بوهم وتبصر بشحم * وتسمع بعظم
وتنطق بلحم * فان كانت لك فكرة * ففي كل عضو منك عبرة *
اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشباه وامثال * كيف اتحدوا في
النوع واختلفوا في الصور والاشكال * وكيف تغايروا بالحمية
والالوان والاصوات * وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات *

* شعر *

ومن صنف الانسان اني وجدتهم * وان كان صنفا بالسواء صنفا
فرب الوفا لا تماثل واحدا * ورب فريد قد يكون الوفا
وكم من كثير لا يسدون ثلثة * وكم واحد فيهم يعد صفوا
الا ان الانسان صفوة الموجودات * وخلاصة المكونات * وعلّة خلق
الارض والسموات * وسبب تكوين البسائط والمركبات * نتيجة
ايجاد الافلاك المستديرة * واسطة ابداع النجوم المستنيرة * وواقف
اسرار اللاهوت * وعالم هرائر الملكوت * وخليفة رب العالمين * وظل
الله في الارضين * ومسجود جميع الاملاك * ومقصود ما في الافاق
والافلاك * والطب علم باحوال بدن الانسان * والغرض منه
حفظ هذا التركيب والبنيان * فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان *
فلما انتهى الكلام الى هذا المقام * اتفق الانام من الخواص

والعوام : طى ترجيع علم الطب طى علم النجوم : و تفضيل الطبيب
المعهود طى المنجم المعلوم : وعرفت في اثناء ذلك القيل والقال :
ان الطبيب هو مؤلف طيف الخيال : ثم قام القوم للافتراق : وتفقر
و آخر الصحبة الفراق : والله نعم المولى ونعم النصير : وهو على
جمعهم اذا يشاء قد ير : وليكن هذا آخر الكلام : والحمد لله طى
نعمته الانعام : والصلوة على محمد خير الانام : و طى آله واصحابه
الكرام : قلت لله دره من متكلم لم يسمح الزمان بمثله : فلقد اتى
بما لم تسمح القرائح ببعضه فضلا عن كله : كيف لا وعادل اسجاعه
ساجدة في حداثق لطائفه : وازهار المعاني قد تضرع نشرها في
رياض الفاظه الانيقة و ظرائفه : * شعر *

كم بن منطقہ بلاغۃ شاعر * ومحت فصاحة كاتب مجعانه
زان القريض بفكرة نظمت له * عقل النجوم فزهرها فقراته



تم الباب الثاني من كتاب نفحة اليمى : فيما يزول بذكره الشجن *
يعون الله الملك ذي المنى : والحمد لله طى ذلك الى بقاء الزمن *

الباب الثالث

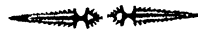
يشتمل على مقاطيع جيدة * وقصائد رائعة * انتخبته من
الداوين التي عثرت عليها * ومليت لمحاسن ابياتها الاخذة بمجامع
القلوب اليها * وذكرت نبذة من كلامي المنظوم في آخر هذا الباب *
وابياتا دارت بكؤوس رحيقها المودة بيني وبين بعض الاحباب *



السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني ره
داء الصبابة ماله من راقى * والموت دون لواعج الاشواق
واشد ما يلقي المحب من الهوى * قرب الحبيب ولا يكون بلاقي
والذ حالات الغرام لمغرم * شكوي الهوى بالمدمع المهرق
وبمهجتي والروح اذني شادنا * لم ترق من فارقت آماقي
ناديته لما بدا وجهه * يثني اليه اعنة الاحداق
يا ايها القمر الذي قمر النهى * لما تجلى من سماء الطاق
رفقا قلبي بين اسرى طرفك الغتاك اضحى في اشد وثاق
فخذ الغدا مني جعلت لك الغدا * اولا فمن علي بالاعتاق
واذا بغلت هذا وذاك ولم يكن * لك ما رب اذنيك في استرقاقي
فاقتل وجارك ان تكون منيتي * يا منيتي القصوى بسيف فراق

وما احسن قوله منها

يا صاحبي هديتما ان كنتما * ممن يروم طى الغرام وفاني
 فتحسسا برزوع مكة لي عن القلب العميد الهائم المشتاق *
 قلب تقوى بالغرام فماله * ابدا طى الاطلاق من اطلاق
 عاملته ان لا يجيب الى الهوى * داعي الجمال فمال عن ميثاق
 وسبابة في درب السويقة شادن * يسطو بمقلته على العشاق
 كالبلد في الدمار رنج قد * كقضيب بان عاطل الوراق
 افديه من قمر بدلي كاملا * حسنا فكان من الكمال محافي
 سكران من خمر الشبيبة والصبا * صعب اللقا متلون الاخلاق
 شغبي حل لم ازل في حبه * حيران بين الامن والاشفاق



السيد الجليل جمال الاسلام علي بن المتوكل

الصنعاني ره مضمناً بيتي لؤلؤ الذهبي

صب يكاد يذوب من حر الجوى * لولا انه مال جفونه بالادمع
 واذا تنفست الصبا ذكر الصبا * ولياليا مرت بوادي الاجرع
 آه طى ذاك الزمان وطيبه * حيث الغضا وطني ومن اهوى معي
 مازال رمض البرق يدكي لوعتي * ويهيج تذكري لذاك المربع
 واذا تغنت في الغصون حمامة * هاجت بلا بل قلب صب موجع
 سجت طى غصن ولم تدر الهوى * مثلي ولم تدر الغرام ولم تع
 حمامة الوادي بشرقي الغضا * ان كنت مسعدة الكئيب درجي
 انا تقاسمنا الغضا فغصونه * في راحتك وجمرة في اضلعي

الشيخ المصنف البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني ره
 خل حديث الحب يا مستريح * وارقد فحجن الصب هام قريح
 وطارحيني يا حمام الدوى * شجوك اني لمعني طريح
 وانت يا ربيع تلأع الحمى * رفقا بقلبي فهو مضنى جريح
 وانت يا ناصح اياك ان * تنصح فالمرت كلام النصيح
 اياك ان تعذلني في هوى * مليحة اعشقهها او مليم
 يا قاتل الله الهوى انه * حسن للعشاق فعل القبيح
 كم ليلة بت أطيل السرى * في مهمه الاحزان نضوا طليم
 تبكينني الورقاء في عودها * فاعجب لها عجماء تبكى فصيح
 اذا شوى البرق ربحت الامى * فمتجري من كل شجور ربيع
 لا واخذ الله حبيبي وان * حلل من قتلي حراما صريح
 فجفده ناسب جفني فذا * يبروح بالحب وهذا يبيد
 اجود بالنفس له في الحوى * وعجبا وهو بوصلي شحيح



القاضي علي بن محمد الغنسي الصنعاني ره
 يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت * ايامنا وليالي عيشنا الانق
 فاذهب رخل ضلوعي وامض حيث تشاء * والله لا قلت واقلبي روا حرقى



وللفقيه الاديب مهدي بن محمد الصنعاني في غلام حداد واجاد
 عدولي في هوى الحداد ظلما * رويدك ان عدلك لا يغيد
 تريد قساة مدي عليه * وقد اضحى يلين له الحديد



و نظم هذين البيتين في العدين في غلام يدعى بالطل
يقولون كم هذا العباد وذا النوى * وتركك لاوطان والمال والاهل
فقلت دعوني في العدين فأنني * قنعت بما يغني عن الويل بالطل



السيد الجليل اسما عيّل بن ابراهيم حفاف الصنعاني ره
يا غائبين وفي قلبي محلهم * وعاتبين لبعث العهد والكتب
وصفي لشوقي محال ان اسطره * والشوق ذاروا قلامي من القصب



الفقيه الاديب محمد بن محسن القرشي الصنعاني كاتب بند والمخاره
كنت في خلوة السلو فقالت * لي عيناها كن معني فكنت
ولو اسطعت حال ارسال طرفي * قبل توجيه امرها لغررت
غيراني ثم لت من خمرة التفجير فاستشعرت بانى شربت
لاوساق من الدلال ادار الخمر صرفا في غفلة فدهشت
ما شربت المدام يوما ولكن * كنت لما دنا بغيه همت



للعلامة عبد الرحمن بن محمد الحيمي ره مضمنا
صرفت عن الوري همي وفكري * وصفت العرض عن نظم القصيد
ولو صادفت عندهم احتفالا * لكنت اليوم اشعر من لبيد



وله مضمنا الص والبيت الاول

لعمرك ان لي نفسا تسامى * الى ما شئت من نظم ونثر
ولكنني اصون العرض عفه * لان الشعر بالعلماء يزري

لوضح اليمن ره

قالت الا لا تلحن دارنا * ان ابانا رجل غا ذو
قلت فاني طالع غرة * منه و سفي صارم باثر
قالت فان البحر ما بيننا * قلت فاني سابع ماهر
قالت فحولي اخوة سبعة * قلت فاني بهم خابر
قالت اليس الله من فوقنا * قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فقد اعيتتنا حيلة * فأت اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لانه ولا آمر



السيم الاديب عباس بن علي المكي اليمني ره

جرحت قلبي بلحظ منك فتاك * فمن بدا يا حيوة الروح افتاك
ما كان ظني كذا يا منتهى املي * ان تشمتي بي اعدائي واعداك
وتحرميني لذيل الوصل منك فعن * هذا الجفا والنوى ما كان اغناك
فهل تداوين قلبي باللقاكرما * فما لقلبي دواء غير لقيماك
لم تهجرين محبا لم يكن ابدا * يهرى سواك ومن بالهجر اغراك
الى متى تسمعي عدل العذل وكم * تصغي الى قول نمام وافتاك
وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب * من بعد ما انت موصولا بحسنك
ما كنت احسب يا بدر البدور بان * تنسي عهد محب ليس ينساك
و تتركيني حزينا ماثما قلما * اشكو الغراق بقلب مدنف شاك
ان كان للناس عيل يفرحون به * يانور عيني فعيد ي يوم القاك
او كان المناس سكر يسكرون به * و يطربون فسكري من ثناياك
باسم جودي وعودي بالوصال ولا * تشغي حسودي الذي قد كان اغواك

يا من غدت بالعيون النجلى قاتلتي * كفى القتال و هي قيد اسراكي
 وارشفيني زلا لا من لماك ولا * تفتي بظلمي فاني من رعاياك
 ولا تكوني بقتل الصب راضية * حاشاك ان تقتلي مضناك حاشاك
 ان كنت اذ نبت يا بذر الدجي فاذا * استغفر الله من بالحسن انشاك
 وان يكن ذا الجفاعة بلا خطا * مني فيا حبذا ان كان ارضاك
 والله والله ايماننا مغلظة * ما زال قلبي طول الدهر يهواك



وله ره وهذا النوع في العجم يسمى التلمع-ع
 لي شادن اضنى الحشا * بالسحر من چشمه نه
 اصي النؤاد وصادني * بالتير من مژگا نه
 بي شك اني ذائب * من حسن آهوي الحمي
 مذ صرت صبا ما ثما * من هرو قد روانه
 شوخ يذيب حشا شة الدلهـا برقة نازه
 تاكي أقاسي هجره * فرياد من هجرانه
 ديوانه گشتم عندما * شاهدت ماه جمالنه
 ارخي سلاسل رلغه المشكي طي اعكا نه
 في الروزر الليل البهيم اذا ذكرت صدوده
 أجري عليه الاشك حتى ان اذوب لشانه
 اشتاق تلك الغمزها * اذا بدت من چشمه
 يرمي الغؤاد باسهـم * من ابـروان كمانه
 مردم زتيغ لحاظه * لما به نخوي رنا
 كالبدر يسبي للعقول بقده و ميانه

اصحبت قهر باناله * لما بدا في خلقة
 كالارغوان يفرح منها المسك من دمانه
 ترك اذا ناديت * بن عاشق من رحم كن
 خندل مني معجبا * واجا بنبي بزبان
 من صبردن كتي اولر * بوراه مشكل كتمه من
 بو عشق در محنت اولر * ما انت من مردانه
 حاز الجمال ويغرق العشاق في دريا الهوى
 دلدار من باغي شده * بيداد من طغيانه
 قسما بخوبي خويه * وبحسن روشن زويه
 و بجمه رة اللبهاء اذا * تفتخر عن دندان
 وبما اقامي من حريق العشق مع فطرط الجوى
 ويخوش وصال نلته * آن روز من احسانه
 اني مقيم لم احل * عن راه حب جمال
 تا روز محشر دائما * قسما به و بجان
 ان لم يزل ذالدرد عن * قلب المتيم في الهوى
 ويواصل الصب الذي * در اسره و رهانه
 فلا كرين عليه تا * معلوم هر كس ميشود
 واقول هذا جان من * قد زاد في هجرانه



الشيخ العارف عبد الرحيم البرعي اليمني ره
 رفاقي الظاعين متي الورود * و ذياك العذيب و ذازرود
 فوجوابي ملئ آثار ليللي * فما يدري الغريب متي يعود

وزوروا شعبها فعلى فؤادي * وقلبي من نسيمه برود
 رفاقي الظا عنين ترفقوا بي * فقلبي في هوى ليلى عميد
 اعيد والى الحديث بك ليلى * اعيدوا لي فديتكم اعيدوا
 رعى الله الزمان زمان ليلى * ولا روعي التفرق والصدود
 فما احلى هواها في فؤادي * وان بخلت علي بما اريد
 جردى قلم السعادة باسم ليلى * وطاب بذكرك العيش الرغيد
 فكيف يلومني في حب ليلى * خلي القلب اد معه جمود
 وان فتى رفته عيون ليلى * ومات طى الفراش هو الشهود



الشيخ الفاضل عبد الهادي السوداني اليمني ره
 اهلا وسهلا بكم يا جيرة الجمل * ومرحبا بحدادة العيس والكل
 كما ذو مل ان نحظى بقربكم * فالآن والله هذا منتهى الامل
 لو ان رحي في كفي وجدت بها * طى البشير بكم يا مرهم العلل
 ما ان وفيت ببعض من حقوقكم * وكنت من عدم الانصاف في خجل
 وما احسن قوله منها

هيهات اين فراغي من محبتهم * لاعتشت ان حد ثمني النفس بالميل
 هم حملوني غراما كاد ايسره * يغني خيوتي فقلبت الهوى حملي
 تلبي كايم بموسى البين واتلغي * ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لتعلم اقيمت الذي لم يلقه احد * قبلي سوى اهل صفين والجمال
 ومنها

هم اهل بدر فلا يخشون من حرج * دمي مباح لهم فى السهل والجميل



والمخل الوفي • الأديب اللوذعي عبد الكريم بن الحسين العتمي
الزبيدي رعاه الله تعالى وقد املئ عليه بعض الأدباء من أهل العصر
البيت الأول من هذه الأبيات وأرسل بها إلى السيد العلامة صفي
الاسلام أحمد بن محسن المكيين الزبيدي رفع الله شأنه *

أقبلت في الملابس الذهبية * وطلعت خدوها العقود السنية
بنت عشر كانها قمر التمام * وفي لحظها سهام المنية
لست أنسى وقد اتت تتهادى * بين زنجية إلى حبشية
فاحتفظا أقول واعلم باني * لم أطل في المقام شرح القضية
واسأل المأجور الصفي فظاما * فليدبه مباحث أدبيه
وطى باب فضله ازدحم الناس صباحا وبعرة وعشيه *
فاهد عني إلى علاه سلاما * مزوريا بالنوافح العنبريه
واذكرون عنده أقر المما ليك * وسله له الدعاء بنيه



قال مؤلف هذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشرواني عفا الله
عنه دخلت زبيد عام أربع وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة
النبوية فحملت بدار الصاحب الأريب عبد الكريم بن الحسين
العتمي واقمت عنده يوما في منزله ثم خرجت بعد صلاة المغرب
متوجها إلى المدينة فورد إلي كتاب بعد وصولي إليها يومين
من السيد العلامة أحمد بن محسن المكيين الزبيدي يتضمن عتابا
لعدولي عن الحلول بمنزله إلى منزل الشيخ عبد الكريم العتمي
فمن جملة ما ذكر في كتابه هذه الأبيات وهي مرقومة في ديوانه *
كيف لم ترعني لودك أهلا * ولغيري رضى أهلا ونزلا

اجري من اسير ودك ذنب * موجب للعدل عني مهلا
 ام توخيت ان غيري اولي * لتقديم الوداد حاشا وكلا
 كنت ارضى بان تشرف قدري * بعبور بقدر اهلا وسهلا
 فقليل منكم كثير ولكن * فأت ما فات وانقضى وتولي
 فمن الفضل ان تعود وان تجبر * ما كان يا اعر الاخلا



الشيخ العلامة محمد امين الزلي المدني رعاه الله تعالى
 هلا رحمت الصب واستبقيته * يا من ثوى قلبي فاخرب بيته
 بالله انقل مغرما جنبته * خلد الوصال وفي لظى القيته
 ادنيته من كل ما لا يشتهي * وعن الذي يهواه قد اقصيته
 ورميته من بعد ما افنيته * وشويته و سليتته و قليتته
 يا ليت قلبي لم يذق طعم الهوى * يا ليتته يا ليتته يا ليتته
 فافرق وعامل بالجميل متيما * مضنى حزيننا انت قد ااضيتته
 ودع العذر فطالما اغضبته * اذلام فيك وانت قد ارضيته
 فالعين فاضت عينها وتدفقت * لكنهما لم تطف ما اصليته
 والصبر مرو ما حلالي مورد * لما هدمت من التواصل بيته
 ها حالتي وصبا بتي وكآبتي * تنبي فما قاسمت لا قاسيته
 وله لا فض فوه

لا تكن منكرا تحرق قلبي * بلظى الشوق والعذاب الاليم
 فجدان النعيم لو ادر كتهما * لفحة منه اصبحت كالبحيم
 وله دام مجده

يا ايها الخل الذي ينجلي * عفا به كل عفا و غم

ان صروف الدم قد اعدت * امرأة قلبي فاجلسا بالنهم

القاضي الازيب سالم بن محمد الدر مكي العماني ره

و ذللة ان ثارت الغيس ليلته * بنا كيف تمسي انت قلت اذوب

وقالت وان جدت بنا السير في الغلا * فماذا الذي يعزوك قلت كروب

فقلت عن الابصار ان غيبت بنا * فصبرك عنا اين قلت يغيت

فقلت وان شطت بنا غربة النوى * ففي اي حال انت قلت اشيب

فقلت وان بشرت منا باوبة * فكيف يكون الحال قلت يطيب

فقلت وان شمت المطايا منا خة * بنا كيف ذاك اليوم قلت عجيب



الشيخ العارف عبد الله الشبراوي المصري ره

ان رجدي كل يوم في ازدياد * والهوى يأتي على غير مراد

يا خليلي لا تلمني في الهوى * ليس لي مما قضاه الله راد

انا ان لم اهو غزلان النقا * اي فرق بين قلبي والجماد

منتهى الآمال عندي اهيف * وجفون زانها ذاك السواد

وخذرد تتلظى حمرة * ودلالا قد نفى عني الرقاد

ان ذنبي عند من يعدلني * ان قلبي في الهوى اورد عاد

يا اهيل العشق هل من منجد * هل سلا الابهاب ذور جد وساد

ما احتيا لي في الهوى ما عملي * ليس لي الا طي الله اعتماد

بين جفني والكرى معترك * واختلاف وشقاق وعناد

فتبتمني ظمي ظريف اهيف * كلما قلت جفاه زال زاد

ان يكن عشقي له افسدني * فاعلموا اني راض بالفساد

ورشادي ان يكن في سلوتي * فدعوني لست ارضى بالرشاد

أنا أهواه ولا اذكره * ان كشف السر في الحب ارتد
 وامتلى رام لساني لهجته * باسمه قلب سليم وسعاد
 هو قصدي لسبب اسره وان * صرت فيه مثلة بين العباد
 وكذا وجدي به وجدي به * مستمر ما لوجدي من نقاد
 كم صرفت القلب عن عشقته * وتجلدت ولكن ما افاد
 يا حبيبي ته دلالا واحتكم * انا من تعرفه في كل ناد
 لست اصغي لعذول في الهوى * لا ولا انسى سريعات الوداد
 لا ارى في الحب عارا ابدا * يفعل الحب بقلبي ما اراد



الشيخ الاديب بهاء الدين زهير المصري ره

زهول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا * حديثك ما اهلاه عندي واطيبا
 فيا مهديا ممن احب سلامه * عليك هلام الله ما هبت الصبا
 وبيا محسنا قد جاء من عند محسن * ويا طيبا اهدى من القول طيبا
 لقد مررتي ما قد سمعت من الرضا * وقد هزني ذاك الحديث واطربا
 وبشوت باليوم الذي فيه نلتقى * الا انه يوم يكون له نبيا
 فعرض اذا حدثت بالبنان والحمى * واياك ان تنسى فتذكر زينبا
 ستمكفيلك من ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجلال محجبا
 اشركي بوصف واحد من صفاته * تكن مثل من سمى وكنتي ولقبنا
 وكررتي من ذاك الحديث لعلمي * اصدق امرا كنت فيه مكذبا
 ساكتب مما قد جرى في عتابنا * كنا بدعني للمحبين مذهبا
 عجبنا لطيف زار بالليل مضجعي * وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
 فارهمني امرا وقلت لعلله * رأى حالة لم يردها فتجنبا

وما صد عن امريريب وانما * رأني قتيلا في الدجى فتهيبا
وله رة

كلت بشمس لا يرى الشمس وجهها * اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالقوم والخيل والقنا * وتضعف كتمي عن زحام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية * لما نفذت بين القنا والقواضب
فمالي منها نائل غير انسي * اعمل نفسي بالاماني الكواذب
انار على حرف يكون من اسمها * اذا ما رآته العين في لفظ كاتب
وله رة

انا في الحب صاحب المعجزات * جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا * والمحبون شيعتي ودعائي
ضربت فيهم طبولي وسارت * خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي * وسرت في عقولهم نفثاتي
اين اهل القلوب اتلو عليهم * باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك * رب خير يجي في الخاتومات
فعلن العاشقين مدي سلام * جاء مثل السلام في الصلوات
مزمعي في الغرام مذهب حق * ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم اخلاق وكم فيه من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفاء الذي اود * ولو كان في وفائي وفاتي
والوف فلو افارق بؤسا * لثـ والت لفقد حسراتي
طامر اللفظ والشمائل والاخلاق عف الضمير والالحظات
ومع الصمت والوقار فاني * طيب الخلق طيب الخلوات

يعشق الغص ذا الرشاقة قلبي * ويحب الغزال ذا اللقعات
 وحببي والي لا اسميه * على ما استقر من عاداتي
 وبقولن عاشق وهو وصف * من صفاتي المقومات لذاتي
 ان لي نية وقد علم الله بها * وهو عالم النيات
 يا حبيبي وانت اي حبيب * لا قضى الله بيتنا بشتات
 ان يوما تراك عيني فيه * ذاك يوم مضاعف البركات
 انت روعي وقد تملكيت روعي * وحيوتي وقد سلمت حيوتي
 مت شوقا فاحيني بوصال * اخبر الناس كيف طعم الممات
 وكما قد علمت كل سرور * ليس يبقى فوات قبل الفوات
 فرعى الله عهد مصر وحيا * ما مضى لي بمصر من اوقات
 حبذا النيل والمراكب فيه * مصعدات بنا ومنحدرات
 مات زدني من الحديث عن النيل * ودعني من دجلة والفرات
 هوروز حكى ظهور الطواويس رجو حكى ظهر البزات
 حيث يجري الخليم كالحية الرفشاء بين السرياض والجذات
 وتديم كما احب ظريف * وطن كل ما احب مسراتي
 كل شيعى اردته فهو فيه * حسن الذات كامل الادوات
 يازماني الذي مضى يازماني * لك مني توا تر الزفات

وله لافض فوه

يغيب اذا غبت عني السرور فلا غاب انسك عن مجلسي
 فكم نزهة فيك للناظرين وكم راحة فيك للانداس
 فيا غائبا لو وجدنا اليك سبيلا سعيننا على الارؤس
 على ذلك الوجه ممي السلام ولا احش الله من موتسي

وله عفا الله عنه

مولاي كن لي وحدي * فأنسي لك وحدك
 وكن بقلبك عندي * فان كلي عندك
 لي فيك قصد جميل * لا خيب الله قصدك
 حاشاك تؤثر بعدي * ولست أوثر بعدك
 ان تنس عهدي فاني * والله لم انس عهدك
 اضعفت ود محب * ما زال يحفظ ودك
 مالي عليك اعتراض * عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عني * واسوء جالي بعدك

وله رة

يا من لعبت به شمول * ما الطف هذه الشمائل
 نشوان يهـ رة دلال * كالغصن مع النسيم مائل
 لا يمكنه الكلام لكن * قد حمل طوفه رسائل
 ما اطيبت وقتنا واهنى * والعاذل غائب وغافل
 عشق ومسرة وسكر * والعقل بدون ذاك زائل
 والبدر يلوح في قناع * والغصن يهيس في غلايل
 والورد ملئ الخدود غض * والنرجس في العيون ذابل
 والوقت كما احب صاف * والانس بمن احب كامل
 مولاي يحق لي بانني * عن مثلك في الهوى اقاتل
 لي عندك حاجة فقل لي * هل انت اذا سألت باذل
 في حبك قد بذلت روحي * ان كنت لما بذلت قابل
 وفي وجهك الارصاد ليل * ما تكذب هذه المخائل

لا اطلب في الهوى شفيعا * لي فيك غني عن الوهائل
 العام مضى وليت شعري * هل يحصل لي رضاك، قابل
 ما عبدك واقفا ذليلا * بالباب يمد كف مائل
 من وصلك بالقليل يرضى * اطل من الحبيب وابل
 وله رة

صدق الواشون فيما زعموا * انا مغرئ في هواها مغرم
 فليقل ما شاء عني عاذلي * انا اهواها ولا احتشم
 غلب الوجد فلا اكتبه * انما اكتب ما ينكتهم
 تعب العاذل لي في حبها * قضي الامر وجف القلم
 اين من يرحمني اشكوله * انما الشكوى الى من يرحم
 ان من قلبي منها آمن * لم يكن من مقلتيها يسلم
 ايها السائل عن وجدي بها * انه اعظم مما تزعم
 ظن خيرا ورا بيننا او غيره * فحبيبي فيه تحلو التهم
 ولقد حدثت عن سر الهوى * انت يارب بحالي اعلم
 سطرت قبلي احاديث الهوى * وبمسك من حديثي تختم

وله رة

انما ادري بانني * قل قسيمي لديكم
 فاليكم تطلعي * والتفاتى اليكم
 من رأني يرق لي * ضائعا في يدكم
 كان ما كان بيننا * وسلام عليكم

وله عفا الله عنه

ملكتموني رخيصة * فانخط قدري لديكم

فأغلق الله باباً * دخلت منه إليكم
وحقكم ما عرفتم * قدر الذي في يديكم
وله رة

من اليوم تعال ملنا * ونطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار * ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد * من العتب فبالحسن
فقد قيل لنا عنكم * كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر * وقد ذقتهم وقد ذقنا
و ما احسن ان ترجع *
للوصول كما كنا



الشيخ العارف عمر بن الفارض رة

مالى سوى روحى وبأذل نفسه * في حب من يهواه ليس بحسرف
فلئن رضيت بهالقل اسعفتني * يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا اهل ودي انتم املى ومن * ناداكم يا اهل ودي قد كفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا * كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحیوتكم وحيوتكم قسما وفي * عمري بغير حيوتكم لم احلف
لو ان روحى في يدي ووهبتها * لمبشري بوصالكم لم أنصف
لا تحسبوني فى الهوى متصنعا * كلفى بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اهلى * حتى لعمري كدت عني اختفي
وكنتمه عني فلو ابديته * لوجده اخفى من اللطف الخفي

وله رة

احبة قلبي والمحبة شاذعي * اليكم اذا شئتم بها اتصل المحبل

هسى عطفة منكم علي بنظرة * فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
 احباي انتم احسن الالهوام اسا * فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
 اذا كان حظي الهجر منكم لم يكن * بعد فذاك الهجر عندي هو الوصل
 اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكل



جمال الدين بن نباته المصري ره

يا غصنا في الرياض مالا * حملتني في هواك مالا
 يا رائحا بعد ما سباني * حسبك رب السما تعالي
 ظمي من التوكسل سيفا * علي من جفنه وصالا
 من قبل ذكر الوصال ماذا * يفعل لو سمته الوصالا
 قد غيرته الوشاة حالا * علي بعد الرضا وآلي
 و ظن اني هويت لما * ابعدني سالفا وخالا
 ان قلت كم ذا يتيه عجبا * فال له الحسن ته دلالا
 كأن اردافه كشيها * والوجه كالنور قد تلالا
 قالوا هلا لا فقلت كلا * قامته تحكي الهلالا
 استغفر الله فاق بدري * غزاة الافق والغزالا



جمال الدين بن النبيه المصري ره

صن ناظرا مترقبا لك ان يرى * فقل كفى من دمه ما قد جرى
 يا من حكى في الحسن صورة يوسف * آه لو انك مثل يوسف تشتري
 تعشوا العيدون لخد فيردها * ويقول ليست هذه نار القرى
 يا قاتل الله الجمال فانه * ما زال يصحب باخلا متجبرا

يا غصن بان في نفا من لقل * ابدعت اذ اثمرت بدرا نيمورا
 ماض طيفك لواكون مكانه * فقد اشتبهنا في السقام فمأيو
 اتري لا يام بوصلك عودة * ولوانها في بعض احلام الكرى
 زمنا شربت زلال وصلك صافيا * وجنيت روض رضاك اخضر مشورا
 ملكتك فيه يدي فحين فتحتها * لم الق الاحسرة و تفكرا
 لي مقلقة مزغاب عنها بدرها * ترعى منازلها عساها ان ترى
 لولا انسكاب دموعها ودمائها * ما كنت بين العاشقين مشهرا
 فكأنما هي كف موسى كلمها * نثر اللجين او النصار الاحمرا

الفاضل البكري

بالهوى قلبي تعلق * وجفا جفني المنام
 والحشا مني تمزق * ودموعي في انسجام
 جمع شملي قد تفرق * يا ترى حبي اراه
 اه لولا الشوق اجرى * عبرتي ما قلت آه
 ذبت من جور الليالي * وكون قلبي الفراق
 صار جسمي في انتحال * وفؤادي في احتراق
 من يكن حاله كحالي * قل ان يلقى دواء
 آه لولا الشوق اجرى * عبرتي ما قلت آه
 لي القمري قل لي * ما سبب هذا النياح
 هل كواك الشوق مثلي * صرت مقصوص الجناح
 قال شملك مثل شملي * وبك انا من نواه
 آه لولا الشوق اجرى * عبرتي ما قلت آه
 يا قد يما قد تغرد * بالبقاهب لي رضاك

عبدك البكري احمد * ماله مولى صواك
 بالنبي طه * محمد * منك لا تقطع رجاء
 آه لو لا الشوق اجري * عـرتي ما قلت آه
 لا يخفى على كل ذي رأي نقاد * وذهن وقاد * ان هذه الابيات
 الاتي ذكرها هي ايضا للفاضل البكري عفا الله عنه لكنها على طريقة
 الشعر الحميني والشعر الحميني لا يكون الامكنونا كما هو ظاهر
 بهذه الابيات التي كادت ان تسيل رقة وذلك مما استحسنه
 المؤلدون من ادباء العرب هيمما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا
 الميدان وحاملوا لواء هذا الشأن *

قال رة

في هوى بدري و زيني * زاد وجدي والجنون * والدمامن
 سحب عيني * سيلها يجري عيون * قلت عيني انت زيني *
 والحشا يشغل ضرام *

آه من صدك وبعذك زاد وجدي والغرام *

انت شمسي انت بدري * انت انسان العيون * انت تعلم انت تدري *
 مثل حسنك لا يكون * جل قدري صبح غدري * من يحبك لا يلام *
 آه يا عمري وروحي ذا الجفا كله حوام *

آه ما اعدل قوامك * الا جورك لا يطاق * بالذي اعلى مقامك *
 لا ترعني با لغراق * وابتنسا مك في سلامك * قد حلال المستهام *

آه يا بدري و عمري قد كسا جسمي السقام

لك مرأشف هكويه * رشفها يشفي الغليل * واللوا حظ با بليه *
 كم لها مثلي قتيل * والمنية والباه * لما ترمي بالسهام *

آه يا عينني وروحي صاردمعي في انسجام
 يا عدولي لا تلمني * في شقيـق النيرين * من بحسنه قل ملكتي *
 عبده في الحالين * ايش يفيد عذلك وقلبي * قد تملكه الغرام *
 آه يا روحي وعمري قد كسا جسمي السقام
 ان قلبي يا حبيبي * بالنوى اضحى خزين * جد لصبك يا حبيبي *
 لاجل رب العالمين * كم كذا تقطع نصيبي * ماتخاف مولى الانام *
 آه يا سيدي وعمري زاد حبك والغرام
 ما الهوى الا نحولا * واصفرار الوجنتين * وغراما رهيا ما * وانكاب
 العبرتين * انا من قبل انقطاعك * كنت في عشقك امام *
 اه من هجرك وبعدك ليش ما تبعث سلام
 فرثي لي بعد صده * وسمع بالقبيلتين * ولصق خدي بخده *
 وقطعت الوردتين * وسقاني من رضابه * سلسبيلا كالمدام *
 آه يا عينني وروحي جزت ما تقري السلام



ولما ذكرت هذه الابيات وددت ان اذكر الحميني المنسوب
 الى الغاضل الاديب محمد بن حسين الكوكباني اليميني لعذوبة
 الغاظه ومعانيه *
 قال رة
 ما لقلبي لم يزل عشقه فنون * في هوى حالي التثني والمجون *
 مزرري الغصون *

قد فنى صبري وقل الاحتيال

قد قسم قلبي باسياف الجفون * وقسم في من هوى تلك العيون *
 رغب المنون *

ما حياتي بعد ذاك الامحال
ما احتيا لي ان بدا السر المصون * واذاب القلب شجوي والشجون *
ما ذا يكون *

هل لشكوي البين في اللقيامجال
يا جبيب القلب ما هذا يهون * ان دمع العين في خدي هتون *
مثل العيون *

وانت لا تسمح لصبك بالوصال
من هعلى بيني وبينك بالبعاد * لاجزي بالخير من رب العباد *
يوم المعاد *

لا برح يوم القيمة في هوان
ليس طول الصد من طبع الجباد * ماجزا من قد بذل روحه وزاد *
الوداد *

يا بديع الحسن يا مولى الحسنان
وان يكن متي جرى غير المراد * فالذي قد مرمنا لا يعاد *
خل العناد *

تخسب ان الود من هذا الزمان
هل ترى في وصل من يهواك دون * اوعليما وقت اقيانا عمون *
هذي ظنون *

كلها يا خل من طبع الخيال
ليت محبوبي درى كيف الهوى * ليته مثلي شرب كأس الهوى *
نصبح سوا *

شايكون دامن عجيب الاتفاق

آح كم اشكو تباريح الجوى * في هوى ما قد حوى *
 ريم اللوى *

رب يسر ما تعسرفى التلاق *
 رب ان البعد قد هدد القوى * ما اظن هائم كمثلي قد هوى *
 مالي سوى *

في صبا باتي وطول الاشتياق
 صح ان الخل للعاشق يخون * ولميشاق الموده لا يوصون *
 فالعشق هون *

والذي يعشق سلك طرق الضلال *
 رب صل ما همى الغيث الهتون * طى الذي انزل عليه طه ونون *
 والمؤمنون *

النبي الهاشمي بدر الكمال

الشاب الظريف ره

كتم الحب زمانا ثم باحسا * وغدى في طاعة الشوق وراحا
 عاشق ان ضحك الواشي بكى * واذا ما غنت الزقاة ناحا
 في سبيل الله منه كبد * اثخنتمها الاعمين النجل جراحا
 ربكته عاذه رحمه * خشية الموت ولومات استراحا
 يا جفوني بالبكا كوني كراما * انا لا اصحب اجفانا شحاحا
 لو تكلفت سلوا لم اطق * اريخفى قط سكران تصاحى

ابن منير الطرابلسي ره

يا غريب الحسن ما اغناك عن ظلم الغريب
 اتوى الافراط في حبيبك اضحى من ذنوبي

حل بي من حبك الخطب الذي لا كالخطوب *
 وعجيب ان ترى فعلك بي غير عجيب *
 لا تغالطني فما تخفى امارات المريب *
 امن ذاك البشر يا مولاي من هذا القطوب *
 ياهللا البس الشمس نقابا من شحوب *
 ما بدا الا ونادى * وجهه ياشمس غيبي
 ايها الظبي الذي مرتعه روض القلوب *
 والذي قادني الحين له قود الجنيب *
 سقمي من سقم جفنيك و في فيك طيبي *
 وسنا وجهك مصباحي وانفاسك طيبي *
 انا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيبي *
 عشقوا قبلي واكن * ما احبوا كحبيبي

وما الطف قول عفيف الدين التلمساني ره
 رقى القلب لما استوطن المنزلا * جعلت من دمعي له منهلا
 وكنت استحلي ضنى خصره * وقد كساني اليوم تلك الحلى
 الهب خداه زفيرى وفي * اجفانه النرجس قد اذبل
 ان قتلتني سود اجفانه * فعادة الذبل ان تقتلا
 ورحي له قد كنت اسخوبها * لكنه في اخلها استعجلا
 وله لا فض فوه

غم يا نديمي فالحميا تدار * اما ترى الليل بها قد انار
 كؤس لها الحكم فمن اجل ذا * تعزل ليلا وتولي نهار

بها اهتدى الساري الى حانها * ومن سناها كوكب الصبح حار
 فانهض الى العيش بها وليكن * في السمع وقرع حديث الوقار
 ولا تكن ماعشت مستكثرا * بذلك في الكأس العقار العقار
 يدورها في السرساق له * شمائل تسلب عقلي جهار
 قد حركت بالسكراء طافه * واسكنت في الجفن منه انكسار
 محمرة الوجنة لكن اذا * قابله الماء علاها اصفرار
 يسكن من يشرب كماتها * في جنة الفوز بها وهي نار
 الشيخ ابراهيم الاكرمي الشامي الملقب بأهـي رة
 مهلا لقد اسرعت في مقتلي * ان كان لا بد فلا تعجل
 انجزت اتلافي بلا علة * الله في حمل دمي المثل
 لم تبق لي فيك سوى مهجة * بالله في استدراكها اجمل
 ان كنت لا بد جوى قاتلي * فاستخر الله ولا تفعل
 رفقا بما ابقيت من مدنف * ليس له دونك من معقل
 يكاد من رفته جسمه * يسيل من مدمه المسجل
 ما لك في اتلافه طائل * فارع له العهد ولا تهمل
 كم من قتيل في سبيل الهوى * مثلي بلا ذنب جنى فاقتل
 اول مقتول جوى لم اكن * قاتله جار ولم يعدل
 يا ما نعي الصبر وطيب الكرى * عن حالتي بعدك لا تسأل
 قد صرت من عشقك حيران لا * اعلم ما ذا بي ولم اجهل
 لهفي طي ايا مما بالنقا * كانت الذ العمر الا فضل
 و له منها

يا صنما عبد البائنا * واي عقل فيه لم ينمل

حملتني فيك الذي لم يقيم * ببعضه رضوى ولم يحمل
أفديك بالنفس وما دونها * ما قيمة الأرواح ان تقبل
وله رة

البس حويرا وكن حمارا * فانهما يكرم اللباس
وانظر فكم بيننا اناس * تغدو لآبوابهم اناس
وهم حمير بغير شك * وربما اخطأ القياس
صلاح الدين الضفدي رة

ان عيني مغاب شخصك عنها * يأمر السهد في كراما وينهي
بد موع كأ نهن الغوادي * لا تسلم ما جرى على الخد منها
وله رض

وفقيه قلت صلني * فالبك قرح عيني
قال لا تفخر بشيى * هو دون القلتيين

القاضي السعيد بن سناء الملك رة

اتى الي واهوى خده لفمي * فقامت اقطف منه وردة الخجل
والجوقد مدسترا من سحائبه * لما توهم ان الشهب كالمقل
قمنا ولا خطرة الا الى خطر * دان ولا خطوة الا الى اجل
والعين تسحب ذيلامن مدا معها * والقلب يسحب اذيا لامن الوجل
اكلف النفس مع علمي بعزتها * وطأ على البيض او حملا على الاسل
حتى وصلنا الى ميقات ما منه * يا صاحبي فلو ابصرتما علمي
اواصل اللشم من فرع الى قدم * واصل الضم من صدر الى كفل
وبات يسمعي من لفظ منطقته * ارق من كلمي فيه ومن غزلي
ونلت ما نلت مما لا اهم به * ولا ترقى اليه همة الامل

لم اسحب الذيل كي امحو مواطئه * لكنني قمت امحو الخطو بالقبيل
يا ليلة قد تولت وهي فائلة * لا تنظمني مع ايامك الاول

وله رة

ياساقي الراح بل ياساقي الفرح * ويا نديمي بل يا كل مقترح
لا تخش في ليل لهوي من نقاصه * اما تراني شربت الصبح في القدح

وله رة

ولما مررت بدار الحبيب * وقد خاب في ساكنيها ظنوني
حطاط هموم جفوني بها * لان الدموع هموم الجفون

ابن مطروح رة

تعشقت ظبياً وجهه مشرق كذا * اذا ماس خلت الغصن من قده كذا
له مقلة كجلاء نجلاء ان رنت * رمت اسهما في قلب عاشقه كذا
تبدى فقال الناس لابل زغيره * وخرت له كل الورى سجدا كذا
اقول وقد عاينته ويمينه * طي خده اذ ظل مفتكرا كذا
فدتك حيوتي يا منى النفس هل ترى اراك ضجيعا ليلة آمنا كذا
فقال وقد ابدي التيسم ضاحكا * اتيتك فاحضني فقلت له كذا
وبت طي طيب العناق مقبلا * لفيه الى ان قال من سكره كذا
وقال اما تخشى الوشاة وتتقي * عيون الاعادي وهي من حولنا كذا
فقلت له يا غاية القصد انني * كشفت قناعي فيك بين الورى كذا
وبحت بسري واطرحت عواذلي * فاطرق اداومي باصبعه كذا
وقال اما انذر ترك الآن انني * احب ما كتبته الامر قلت له كذا

وله رة

سألت من امرضني * في قبلة تشفي الالم

فقال لا لا ابدًا * قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا * الا سماحا وكرم
قال فسرا قلت لا * الا طي رأس علم
فقال خذ ما بالرضا * مني حلالا وابتسم
فلا تسلم عما جرى * استغفر الله وتم
وظن ما شئت بنا * فالحب يحلو بالتهنم
ولا ابالي بعد ذا * باح حسود او كتم

أبو الفرج الببغارة

يا مسقمي جفون سقمها سبب * التي مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينك لا استعفيت من كمد * دهري ولومت من هم ومن كمد
عذرت من ظل في جفنيك يحسدني * لانه فيك معذور على جسدي

وله رة

حصلت من الهوى بك في محل * يساوي بين قربك والفراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي * كما لو بدت ما زاد اشتياقي

ابن مليك رة

طرا ذاك العذار من رومه * ودر دمعي بغيه من نظامه
وخاله فوق كنز مبسمه * بالمسك قفلا عليه من ختمه
من لي به ظالم الجفون سطا * ظلما طي صبعه وما رحمه
نشوان عطف يميل من صلف * بالغصن من قاسه فقد ظلمه
ساق بغيه المدام طاب وقد * حلا ارتشافا فما الذ فمه
اعارني خصرة السقام كما * اعار جسمي جفونه سقمه

الواء الدمشقي رة

يا لله ربكم اعرجا على مكني * وعاتباه لعل العتب يعطفه
 وحدناه وقولا في حديثكما * ما بال عبدك باه الجران تتلفه
 فان تبسم قولاً في ملاطفه * ما ضر لو بوصول منك تسعفه
 وان بدا لكمافي وجهه غضب * فغالطاه وقولا ليس نعرفه

وله رة

شوقي اليك مجاوز وصفي * وظهور وجدني فوق ما اخفي
 يا ليت جسمي كله حلق * حتى اراك وليته يكفي

الشيخ عمر الهرندي رة

لا احب المدام الا العتيقا * ويكون المزاج من فيك ريقا
 ان بين الضلوع منى نارا * تتلظى فكيف لي ان اطيقا
 يحويوتي عايك يا من سقاني * ارحيقا سقيتني ام حريقا

وله رة

وقالوا اي شيعى منه احلى * فقلت المقلتان المقلتان
 نعم والطرتان هما اللتان * على عمر الهرندي فتنتان

ابو الفتح كشاجم رة

لا رعين تدبر باللحظ خمر * بين اهل الهوى نتقتل سكرا
 لا اطعت السلوعنها ولا العاذل فيها * ولا تعاطيت صبرا
 صاح ما حيلتي حسب طريق * الحب مهلا فكان لا كان وعرا
 لا تلم في البكاء فالدمع لولم * يجرفني الخد كان في القلب جمرا

وله رة

فديت زائرة في العيد واصلة * والهجر في غفلة عن ذلك الخمر

فلم يزل خد هار كذا طوف به * والخال في صحنه يغني عن الخجر

وله رة

يا نديمي اطلق الفجر فما لك اس حبس

قهوة يعطيكها قبل طلوع الشمس شمس

هي كالمريخ لكن * هي معد وهو نحس

وله عفا الله عنه

يقولون تب والكأس في كف اغيد * وصوت المثاني والمثالث عالي

فقلت لهم لو كنت اضمرت تربة * وابصرت هذا كله لبدا لي

الشيخ حسن البوريني رة

احول وجهي حين يقبل عامدا * مخافة واش بيننا ورفيب

وفي باطني والله يعلم اعين * تلاحظه من اضلع وقلوب

وله رض

سألت الدهر يوما عن سؤال * وقد حانت مفارقة الرفاق

بحقك ما امر من المنايا * فقال مسارعا طعم الفراق

وله رة

قسما بحسبك يا معذب مهجتي * لا خالفن على هواك العذلا

ولا صبرن على صدرك مظهرها * للمجاهدين تجلأ وتجملا

ولا حفظن عهد ودك دائما * فلعل قلبك ان يرق تفضلا

ويطربني قوله رة

لارعى الله لفظة قد تغضت * في كلام لغير ذكرك يروى

ثم لا هلم الاله زما * يا خليلي بغير انسك يطوى

وبلى الله بانتقطع قلبا * يا انيسي لغير ذاتك مشوى

الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات رة
 سماعا يا عباد الله مني * وكفوا عن ملاحظة الملاح
 فان الحب آخرة المنايا * و اوله شبهه بالمزاح
 وقالودع مرا قبة الثريا * ونم بالليل مسود الجناح
 فقلت وهل افاق القلب حتى * افرق بين ليلى والصباح

الشيخ الاديب بدر الدين بن لؤلؤ الذهبي رة

وتنبهت ذات الجناح بمسحرة * بالواديين فنبهت اشواقى
 ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن * يعقوب والحان عن اسحاق
 قامت تطارحني الغرام جهالة * من دون صبحي بالحصى ورفاقي
 انى تباريني جوى و صباة * وكابة واسى وفيض ماقي
 وانا الذي املى الهوى من خاطري * وهى التني تملي من الاوراق

ابن سنان الخفاجى رة

اعدتكم لدفاع كل ملمة * عوناً فكنتم عون كل ملمة
 وتخذتكم لي جنة فكأنما * نظر العدو مقاتلي من جنتي
 فلا نفضن يدي يأساً منكم * نفس الانامل من تراب الميت
 للحيصن بيض عفا الله عنه

تقرطق او تمنطق او تقبا * فلن تزداد عندي قط حبا
 تملك بغض حبك كل قلبي * فان ترد الزيادة هات قلبا

ابن النقيب رة

لوالحن الموسر في مجلس * لقليل فيه انه يغرب
 ولو فسا يوما لقالوا له * من اين هذا النفس الطيب

الشيخ عمر بن الوردية

قد قلت لما مررت * مقرط يهكي القمر

هذا ابو لؤلؤة * منه خذ واثار عمر

ابو علي الشهير بتميم

ورد الخلد ارق من * ورد الرياض وانعم

هذا تنشق الا نوف * وذاك يلثمه الفم

فاذا عدلت فافضل الوردين * ورد يلثم

هذا يشم ولا يضم * وذا يضم ويشم

وللامير منجك في رثاء محبوبة له

يا جنة تركت قلوب ذوى الهوى * اسفا تطلب بعدها في نار

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى * ان اللحد منازل اقمار

لهفي لنور قد جنته يد الردى * من وجنتيك وطرفك السحار

ولمأ حسن غيض قسرا بعدما * قد كان منك بكل عضو جاري

ليت افندتك عيوننا وقلوبنا * وغدت مكان التراب والاحجار

وله رة

اشغل فؤادك بالتقوى * واحذر بانك تلتهي

واعمل لوجه واحد * يكفيك كل الارجح

السراج الوراق رة

بني اقتدى بالكتاب العزيز * فزدت سرورا زاد ابتهاجا

فما قال لي أف في عمرة * لكوني ابا ولكوني سراجا

وله يلا فوضوه وقد اجتمع بشمس الدين بن مليك بن الدين بن هنقر

لما رأيت البدر والشمس معا * قد انجلت دونهما الدياجي

حقرت نفسي ومضيت ماريا * وقلت ماذا موضع السراج

الشيخ الاديب ابوبكر بن حجة الحموي رة

يا ساكني مغنى حماة وحقكم * من بعدكم ما ذقت عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عبدكم * من ان ينال من التلاني مطابا
ولذا انتهيت السير نحو دياركم * قرأ النوى لي في الاخر من سبا
وقد التفت اليك يا دهرى بطول تعتبي ويحق لي ان اعتبا
قررت لي طول الشتات وظيفة * وجعلت دمعي في الخود مرتبا
راسرتني لكن بحق محمد * يادهر كن في مخلصي متسببا

ابو الحسين الجزار رة

لا تلمني مولاي في سوء حالي * عبد ما قد رأيتني قصابا
كيف لا ارتضى الجزاره * ما عشت حفاظا و اترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجيني * وبالشعر كنت ارجو الكلابا
ومن لطائف مجونه في التورية

تزوج الشيخ ابي شيخة * ليس لها عقل ولا ذهن
لوبرزت صورتها في الدجى * ما جسدت تبصرها الجن
كانها في فرشها رمة * وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال سننها * فقلت ما في فمها من

محمد بن غالب رة

لولا شامة اعداء ذوي حسد * او اغتمام صديق كان يرجوني
لما خطبت الى الدنيا مطالبها * ولا بذلت لها مالي ولا ديني

هرون بن المعتصم العباسي رة

ما كنت اعرف ما في البين من حرق * حتى نادوا بان قد جنى بالسفن

قامت تودعني والدمع يغلبها * فجمجمت بعض ما قالت ولم تهن
 مالت علي تغديني وترشغني * كما يميل نسيم الريح بالغصن
 واعرضت ثم قالت وهي باكية * يا ليت معرفتي اياك لم تكن
 ابن المعتز العباسي رة

اذا اقتبس الهلال النور منه * زوى عنه الجبين وقال من هو
 ايطمع ان يكون غلام وجهي * وليس لكاذب الاطماع وجه
 فاما اذ الح علي حتى * يكن شراك نعلي فليكنه
 ابوتمام عفا الله عنه

الهوى ظالم وانت ظلوم * كيف يقوى عليكما المظلوم
 للهوى جرأة ومنك صدود * ليس لي منك ما يحب رحيم
 قد براني الهوى ودله عقلي * حل بي منكم البلاء العظيم
 انما يعرف السهاد وطول الليل من كان حبله مصروم
 وله رة

مات ذاك الجوى ومات الحريق * ورث لي ظمي علي شفيق
 وجرى النوم من جفوني مجرى الدمع * واهتأنس الفؤاد المشوق
 وفق الدهر لي بمولاي والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق
 البحتري رة

عيرتني بالشيب من بدأته * في عذارى بالهجر والاجتناب
 لا تريه عارا فما هو بالشيب * ولكنه جلاء الشباب
 وبياض البازي احق حسنا * ان تاملت من سواد الغراب
 ابوانطيب المتنبي عفا الله عنه
 كم قتيل كما قتلت شهيد * ببياض الطلى ورد الخدود

ووعيون المها ولا كعيون * فتكت بالمتيم العمود
 *
 دودر الصبا أيام تحوير ذيولي بدار اثلة عودي
 عورك الله هل رايت بدورا * قبلها في براقع وعقود
 *
 راميات باسهم ريشها الهدب تشق القلوب قبل الجلود
 *
 يترشفن من فمي رشقات * هن اهل في فيه من التوحيد
 *
 كل خصاصة ارق من الخمر بقلب اقصى من الجلود
 *
 ذات فرع كانما ضرب العنبر فيه بمساء ورد وعود
 *
 حالك كالغدا ف جثل دجوجي اثيث جعل بلا تجعيل
 *
 تحمل المسك عن غداثره الريح وتفتت عن شتيت برود
 *
 جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسهل
 *
 هذه مهجتي ليدك لحيني * فانقصي من عنايتها ويزيدي
 *
 اهل ما بي من الضنى بطل صيد بتصنيف طرة وبجيد
 *
 كل شئ من الدماء حرام * شربه ما خلا دم العنقود
 *
 فاسقنيها فدى لعينيك نفسي * من غزال وطارفي وتاملي
 *
 شيب راسي وذلتني ونحولي * ودموعي على هواك شهودي
 *
 اي يوم سررتني بوصول * لم توطني ثلاثة بصدود
 *
 ما مقامي بارض نخلة الا * كمقام المسيح بين اليهود
 *
 مفرشي صهوة الحصان ولكن قهصي مسرودة من حديد
 *
 لامة فاضة اضاعة دلاص * احكمت نسجها يد اداود
 *
 اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيل
 *
 ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه عودي
 *
 ابدا اقطع البلاد ونجمي * في نحوس وهمتي في سعود

وُلغلي مؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد *
 لسري لباسه خشن القطن و مروي مرولبس القروء *
 عش عزيزا اومت وانت كريمة * بين طعن القنا وخفق البنود *
 فرؤس الرواح اذهب للغيط واشفى لغل صدر الحقود *
 لا كما قد حييت غير حميد * و اذا مت مت غير فقيد *
 فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود *
 يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود *
 ويوقى الفتى الخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد *
 لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * ولجدي علوت لا بجودي *
 وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد *
 ان اكن معجبا فعجب عجيب * لم يجد فوق نفسه من مزيد *
 انا قرب الندى ورب القوافي * وسمام العدى وغيطا الحسود *
 انافي امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود *

وله رة

كفرندي فرندي سيمقي الحراز * نزهة العين عدة للبراز *
 تحسب الماء خط في لهب النار ادق الخطوط في الاحراز *
 كلما رمى لونه منع الناظر موج كانه منك هازي *
 ودقيق قدى الهباء انيق * متوال في مستو هن هاز *
 ورد الماء فالجوانب قدرا * شربت والتي تليها جوازي *
 حملته حمائل الدهر حتى * هي محتاجة الى خراز *
 فهو لا تلحق الدماء غراريه * ولا عرض منتضيه المخازي *
 يا مزيل الظلام غني وورضي * يوم شربي ومعقلي في البراز *

واليماني الذي لو اسطعت كانت * مقلتي غمده من الاعزاز
ان برقي اذا برقت فعالي * وصليلي اذا صلمت ارتجازي
ولم احملك معلما هكذا الا * لضرب الرقاب و الاجواز
ولقطعي بك الحديد عليها * فكلانا لجنسه اليوم غازي
سله الركض بعد وهن ينجد * فتصدى للغيث اهل الحجاز
و تمنيت مثله فكاني * طالب لابن صالح من يوازي
ليس كل السواة بالروذ بازي * لا ولا كل ما يطير بباز
فارسي له من المجد تاج * كان من جوهر على ابرواز
فغسه فوق كل اصل شريف * ولوني له الى الشمس عازي
شغلت قلبه حسان المعالي * عن حسان الصدور والاعجاز
وكان الغريد والدر والياقوت من لفظه وهام الركاز
تقضم الجمر والحديد الاعادي * دونه فضم هكر' الاهواي
بلغته البلاغة الجهد بالعز * ورنال الاسباب بالايجاز
حامل الحرب والديات القوم * وثقل الديون والاعواز
كيف لا يشتكي وكيف تشكوا * وبه لا بمن شكها المرآزي
ايها الواسع الغناء وما فيه * مبيت لما لك المجتاز
بك اضحى شبا الاسنة عندي * كشبا اسوق الجراد النوازي
وانشنى عني الردينى حتى * دار دور الحروف في هواي
وباباؤك الكرام التاسى * والتسلي عن مضى والتعازي
تركوا الارض بعد ما ذللوها * ومشت تحتهم بلامهماز
وطاعتهم الجيوش ومهبوا * فكلام الروى لهم كالنحار
و هجان على هجان تاتيكَ عديد الحبوب في الاقواز

صفها السمر في العراء فكانت * فوق مثل الملاء مثل الطراز
 وحكى في اللحوم فعلك في الوقف فاودى بالعنتريس الكناز
 كلما جادت الظنون بوعد * عنك جادت يداك بالانجاز
 ملك منشد القريض لديه * يضع الثوب في يدي بزاز
 ولنا القول وهو ادرى بفحواه * واهدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه * شعراء كانها الخاز باز
 ويرى انه البصير بهذا * وهو في العمى ضائع العكازي
 كل شعر نظير قائله منك * وعقل المجيز عقل المجاز
 وله رة

هذي بررت لنا فهجت رميمسا * ثم انشيت وما شفيت نسيما
 وجعلت حظي منك حظي في الكرى * وتركتمني للفردين جليما
 قطعت ذباك الحمار بسكرة * وادرت من خمر الفراق كوورا
 ان كنت ظاعنة فان مدا معي * تكفي مزادكم وتروي العسا
 حاشا لملك ان تكون بخيلة * ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
 ولمثل وملك ان يكون مهنعا * ولمثل نيلك ان يكون خميسا
 خود جنت بيمني وبين عواذلي * حربا وغادرت الفؤاد وطيسا
 بيضاء يمنعها تكلم دلها * تيهار يمنعها الحياء تميسا
 لما وجدت دواء دائي عندها * هانت علي صفات جاليدوسا
 ابقني زريق للشغور محدا * ابقني نهيس المنفيس نفيسا
 ان حل فارقت الخزائن ماله * ازسار فارقت الجسوم الرؤسا
 ملك اذا هاديت نفسك عادة * ورضيت اوحش ما كرهت انيسا
 الخائن الغمران غير من افع * والشمري المطعن الدعيسا

كشفت جوهرة العباد فلم اجد * الا مسودا جنبه مروجسا
 بشر تصور غاية في آية * ينقي الظنون ويغسل التقيمسا
 وبه يضمن على البرية لابيها * وعليه منها لا اعليها يوسى
 لو كان ذو القرنين اعمل رأيه * لما اتى الظلمات صرن شموسا
 او كان صادف رأس عازر سيفه * في يوم معركة لاعلى عيسى
 او كان لج البحر مثل يمينه * ما انشق حتى جاز فيه موسى
 او كان للخيبر ان ضوء جبينه * عادت فصار العالمون مجوسا
 لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيت فرأيت منه خميسا
 ولحظت انمله فسلن مواهبها * ولمست منصله فسال نفوسا
 يا من تلوذ من الزمان بظلمه * ابلها و نظرد باسمه ابليسا
 صدق المخبر عنك دونك وصفه * من بالعراق يراك في طرسا
 بلد اقامت به وذكرك سائر * يشنا المقييل ويكره التعريسا
 فاذا طلبت فريسة فارقه * واذا خذت تخذته عريسا
 اني نثرت عليك درافانتقل * كثر المدلس فاحذر التدليسا
 حجبته عن اهل انطاكية * وجلوتها لك فاجتليت عروسا
 خير الطيور على القصور وشرها * ياوى الخراب ويسكن النواوسا
 لو جادت الدنيا فدتك باهلها * او جاهدت كتبت عليك حبيسا

وله رة

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهم * وصدق ما يعتاده من توهم
 وعادى محبيه بقول عاداه * فاصبح في ليل من الشك ظلم
 وما كل ما وللجميل بفاعل * ولا كل فعال له بمتهم
 واحسن وجهه في الروى وجه محسن * وايم من كف فجهم كف منهم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها * سرور محب او اساءة مجرم

ابن الرومي

ليس عندي البشر للقاء * ط من فرط احتيا له
بل الاقيه عبوسا * باهرا في مثل حاله
انا كالمرأة القى * كل وجه بمثابة له

الشريف الرضي رض

اشتر العز بما بيع * فما العز بغالي
بالقصار الصفران شئت * او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا * من شري عزا بما
انما يدخر المال * لاجات الرجال
والفتى من جعل الاموال * اثمان المعالي
وله رة

عجبا للزمان في حالتيه * وبلاء وقعت منه اليه
اي خيرا جوم الدهر في الدهر * ما زال قاذلا لبنيه
من يعمر يغجع بفقد الاحباء * ومن مات فالمصيبة فيه
رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

وله رض

بين الاطاعن حاجة خلفتها * اودعتها يوم الفراق مودعي
واظنها لا بل يقيني انها * قلبي لاني لم اجد قلبي معي

المهيار الديلمي رة

اذكرونا مثل ذكرانا لكم * رب ذكرى قربت من نزا
وارحموا صبا اذا غمى بكم * شرب الدمع وعاف القلحا

وله رة

اردع فؤادي حرقتا اودع * نفسك تؤذي انت في اضلعي
امسك سهام اللحظ اوقارمها * انت بما ترمي مصاب معي
موقعها القلب وانت الذي * مسكنه في ذلك الموضع

ابواسحاق الصابي رة

طوب عيشي في عنائك * ورفاتي في فراذك
انت لي بدر فلا جمشت الى يوم محمذك
فاسقني الصهباء صرفا * اوبهـزوج من رياذك
لا أريد الماء الا * غمد غسلي من عنائك

وله رة

جرت الجفون دما وكاسي في يدي * شوقا الي من لحي هجراني
فتخالف الفعلان شارب قهرة * يبكي دما وتشا كل اللونان
فكانما في الجفن من كاسي جرمي * وكانما في الكاس من اجفاني

صفى الدين الحلبي رة

خذ فرصة اللذات قبل فواتها * واذا دعئك الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا * لا تنس حسرتهم طي اوقاتها
يرنون بالاحاظ شررا كلما * صبغت اشعتها اكف سقاتها
كاس كساما النور لما ان بدا * مصباح جرم الراح في مشكاتها
صفها اذا جللت باحسن وصفها * كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التداد السامعين بذكرها * لغنيت عن اسمائها بصفاتها

وما احلى قوله منها

راح حكمت ثغرا الحبيب وخده * بحبابها و صفاتها و صفاتها

وكانما في الكاس قابل صفوها * ثمغرا الحبيب فلاح في مرآتها
 فلمن نهى عنها المشيب فطالما * نشأت لي الافراح من نشواتها
 وتبرجت لي في الزجاجة بكرها * بين الرياض فكنت بعض زناها
 والقضب دائية علي ظلالها * والزهر تيجان ملق ماماتها
 والماء يخفي في التدفق صوته * والورق تجمع باختلاف لغاتها
 ولقد تركت وصالها عن قدرة * وزجرت داعي النفس عن شبهاتها
 لم اشك جور الحادثات وان اقل * حالت بي الايام عن حالاتها
 ماني اعد لها مساوي جمه * وانصالح السلطان من جسداتها
 رب العفاف المحض والنفس التي * غلبت مروتها على شهواتها
 ملكية فلكية يسمو بها * كرم ترشح كنهه من ذاتها
 تحتال في العذر الجميل لوفدها * كرما ولكن بعد بذل هباتها
 سبقت مواهبه السؤال فماله * عدة مؤجلة الي ميقاتها
 ملك تقر له الملوك بانه * انما اعينها وعين حيوتها
 لو لم ينط بالبشر هيبه وجهه * ذهلت بنوال المال عن حاجاتها
 يعطي الالف الوافديه براحة * تغني يد الاحداث من مصواتها
 فكانما قتل الحوادث بالندى * وغدا يؤدي للعفاة دياتها

وله رة

لمت شعري بما تشاغلنا * يا خليا اشقى القلوب وعنا
 وبماذا اغتنيك عن وصل خل * عندك يشني ولم يكن عندك يشني
 فاتفق الله في عذاب محب * كلما جن ليله فيك جندا
 ثم عد للموصال من غير مطل * مثل ما كنت يا حبيب وكنا
 سيدي قد علمت فيك اعتقادي * فلما قد اسأت بالعبد ظنا

انفس مليمثنا ولم نجن ذنباً * لو علمنا ذنباً اليك لتبنا
 بالرضا كان منك صدك والبعد وكان الفراق بالرغم منا
 يا مغير الغزال جيداً وطرفاً * ومغير القضيبي لما تثنى
 قد وجدنا الجمال فيك ولكن * فيك حسن ولم يكن فيك حسن
 ما تهنييت في الهوى * من تعنييت وقد قيل من تعني تهني

وله رة

قالت لقد اشميت بي حسدي * اذ بحت بالسر لهم معلنا
 ادكنا تفعل في حقنا * وتظهر الاعداء على سرنا
 قلت انا قالت والا فمن * قلت انا قالت والا انا
 قلت نعم ات التي صيرت * اجفانها الجسم حليف الضدى
 قالت فلم طرفك فهو الذي * جنى على جسمك ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من * طرفي فكوني انت من احسنا
 قالت فما الاحسان قلت اللقا * قالت لقانا عز ان يمكنا
 قلت فمنيبي بتقبيلة * قالت امنيك بطول العنا
 قلت فاني ميت تالف * قالت فمت ذاك لقلبي المنى
 من يعشق العينين مكحولة * بالغنم لا يؤمن ان يفتنا
قال رة في شاب جميل نام في مجلس فسقطت شمعة فاحترقت شفته

وذي هيف زارني ليلة * فامسى به الهم في معزل
 فمالت لتقبيله شمعة * ولم تخش من ذلك المحفل
 فقلنا لصحبي وقد حكمت * صوارم لحظيه في مقتلي
 اتدرون شمعتنا لم هوت * لتقبيل ذا الرشاكحل
 درت ان ريقته شهة * فحنت الى الغها الاول

وله رة

ومن كنت ما لم يدت للخل خانما * ومسكا وكافورا ولا بسف عينا
ولا القلم المبري اخشى عداوة * تكون مدى الايام بيني وبينها

وله رة

نقيط من مسيك في وريد * خويلك ام وشهم في خلد
وذياك اللويع في الضحيا * وجيهك ام قصير في معيد
طبي بل صبي في قبي * مريهيب السطيوكة كالاسيد
معيشيق الحريكة والمحيا * ممشيق السويلف والقديد
معيسيك اللمي له ثغير * رويقه خمير في شهيد
رمانى من مقيلمته بنبل * مويقه أفيلاذ الكبيد
رويدك بالنبي فلي قليب * مسيليب المهيجة والجلد
جفيني من هجيرك في سهير * اطيول من مطيلك بالوعيد
وله عفا الله عنه في المعجون

وليلة طال سهادي يسا * فزارني ابليس عند الوراد
فقال لي هل لك في قحبة * هندية من اهل اكبر آباد
قلت نعم قال وفي قهوة * عتقها العاءر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب * اذا شدا يرقص منه الجماد
قلت نعم قال وفي طفلة * في وجنتيها للحيا اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن * قد كحلت اجفانه بالسواد
قلت نعم قال فثم آمننا * يا كعبة الفسق وركن الفساد
وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على
ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

انما القمل فيرو الدردريس * والطخا و الدقاخ و العلطيس
والغطاريس والشقطب والصقعب والحربضيص والخطروس
والحراجيج والعنفقس والعفلق والطرفسان والعسطوس
لغة تنفر المسامع منها * حين تتلى وتشمئز النفوس
وقبيح ان يسلك النافر منها اختيارا ويترك المانوس
ان خير الالفاظ ما طرب السامع منه وطاب فيه الجايس
اين قولي هذا كتيب قديم * ومقالي عققل قدموس
لم نجد شادنا يغني قفا نبك على العود اذ تدار الكؤوس
اتراني ان قلت المحب يا علق دري انه العزيز النفيس
او تراه يدري اذا قلت خب الغير اني اقول سار العيس
درست هذه اللغات واضحي * مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد * وانيد الالفاظ مغناطيس

وما احسن قول الحاجري ر

يا با خلا ابد ا علي بنظرة * يغديك من بحموتك يسبح
جرححت لحاظك لب قلبي فاغتدى * دمه من الجفن المسهد ينضح
لام العواذل في هواك وقصد هم * نصحي بذاك فادسد واما لمحو
ما تمقضي بجفاك مني ليلة * الا وقد آتت ان لا اصبح

وله ر

لمواظبة الوادي التي فقدت خشفا * الاهل لها وجد من الشوق لا يطفي
قولوا لورقاء الاراك اعندما * من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
هيهات مثالي في الغرام متيم * يرى كل يوم في صبا بته الحنفا
ليلي عوجا نسأل الريح حاجة * بنجد فاني قد عرفت بها مرءا

ولا تعدلاني ان لثمت اراكة * تميل فمن هلمى تعلمت العطفا
ولده

انت الحيوة وانت السمع والبصر * كيف احتمالي ومالي عنك مصطبر
فارقتنى فتهاري كله حرق * وغبت عني فليلي كله سهر
لو فارق الحجر القاسي احبته * لذاب من حرنار الفرفة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى * ما بي من الوجد والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت اياما بغيركم * ولت تطاير من انفاسي الشرر
جهل المتيم اشواق فيظهرها * دمع طوى صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يوم لا اراك به * ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر
وله لا فاض فوه

الله يعلم ما ابقى سوى رفق * مني فراقك يا من قربه الامل
فابعت كتابك واستودعه تعزية * فربما مت شوقا قبلما يصل
ولده

ولما ابتلى بالحب رق لشقوتي * وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احب الذي هام الحبيب بحبه * الافاعجبوا من ذا الغرام المسلسل
ويطربني قوله

بت ناعم البال بقلب خلي * الهم والاحزان والوجد لي
حساد لذاتك تبلى بما * بت من الشوق به مبتلي
قد برح الحجر فكم ذا الجفا * يا غاية الامال لا تفعل
اذكر عهدا كنت عاهدتني * اذ نحن بالشرقي من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا * يخجل نشر المسك والمنديل
وكلما نزلني قبله * اشرق وجه الزمن المقبل

وانف بالقرب الى جانبى * احسن من حسناء تحت العلمى
يا راقدا الطرف هناك الكرى * انى عن الرقدة فى معزل
كم فلت خوفامن دواعى الهوى * اياك والحجر فلم تقبل
وله رة

من يكن يكره الفراق فاني * اشتيه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع * وانتظار اعتناقه لقدم

القاضي الارجانى رة

نفسى فداؤك ايهذا الصاحب * يا من هواه علمى فرض واجب
لم طال تقصيري وما عا تبنتى * فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملائكتى * قد غبت اياما ومالى طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم * يطلب فمولى العبد منه هارب

ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى رة

من اين للمعارض السارى تلمبه * وكيف طبق وجه الارض صيده
هل استعار جفونى فهي تنجده * ام استعار فؤادى فهو يلهبه
بجانب الكرخ من بغداد لي سكن * لولا التكميل لم انفك اندبه
وصاحب ما صحبت اللهم بعدت * دياره واراني لست اصعبه
فى كل يوم لعيني ما يارقها * من ذكره ولقلبي ما يعذبه
ما زال يبعدني عنه واتبعه * ويستمر طي ظلمي واعتبه
حتى رثت لي النوى من طول جفوته * وسهلت لي طريقا كنت اربهه
وما البعاد دعائي بل خلائقه * ولا الفراق شجاني بل تجنبه

وله رة

وغنم عينيك وما اودعت * اجفانها قلب شه وامق

ما خلق الرحمن تفاحتي * خدك الا لفسم العاشق
وله رة

افدي الذي قال وفي كفه * مثل الذي اشرب من فيه
الورد قد ايدع في رجنتي * قلت فمي بالثلثم يجنيه
محمد بن عبد العزيز النيسابوري رة

اذا رأيت الوداع فاعبر * ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب * فان قلب السوداع عادوا
ابو فراس الحمداني

هبه اساء كما ذكرت فهب له * وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتكت بصبره * ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومذامه * وجمعت بين نحره وعظامه
الشيخ ابو المواهب رة

ذو جمال همت في عشقته * فتن العشاق عربا وعجم
لاح بذر التسم من طاعته * وبد البرق اذا الثغر ابتسم
بات يجلو الراح في راحته * ويدير الكاس في جنح الظلم
غلب النوم طي مقلته * قلت والوجد بقلبي قد حكم
ايها الراقد في لذته * نم هنيا ان عيني لم تنم
يا ملالا قد سبى شمس الضحى * كلما فيك وعينيك حسن
صل محبا طله من مسعف * قد جفاه من تجافيك الوسن
يا مريض الجفن يا من لحظه * سل سيفعا للمحبين وسن
جفناك النعسان من كسوته * كم شجاع منه ولي وانهمز
ايها الراقد في لذته * نم هنيا ان عيني لم تنم

الشيخ العارف بهاء الدين العاملي رة

يا نديمي بمهجتي افديك * قم واملي الكؤوس من هاتيك
 قهوة ان ضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهللك
 هاتها هاتها مشعشة * افسدت نسك ذي التقى النسك
 يا كلیم الغواد دار بها * قلبك المبتلى لكي تشفيك
 هي نار الكلیم فاجتلبها * واخلع النعل واترك التشكيك
 صاح ناهيك بالمسام ذم * في احتسام مخالفا ناهيك
 عمرک الله قل لنا کرما * يا حسان الاراک ما يميک
 اتري غاب عنک اهل منى * بعد ما قد توطنوا وادیک
 ان لي بين ربهم رشاً * طرفه ان تمت اسمی بحميمک
 ذوقوام كأنه الف * مال ما بدى به التحريك
 لست انساه اذ اتى سحرا * وحده وحده بغیر شريك
 طرق الباب خائفا وجلا * قلت من قال كلما يوضيک
 قلت صرح فقال تجهل من * سيف الحافظه تحکم فيک
 قمت من فرحتي فتحت له * واعتنقنا فقال لي يهنیک
 بات يسقي وبت اشربها * قهوة تترك المقل مليلک
 ثم جاذبته الرءاء وقد * خامر الخمر طرفه الفتيلک
 قال لي ما تريد قلت له * يا منى القلب قبله في فيک
 قال خذما فمذ طقوت بها * قلت زدني فقال لا وادیک
 ثم وسدته اليمين الى * ان دنال الصبح قال لي يکفيک
 قلت مهلا فقال قم فلقى * فاح نشر الصبا وصاح الديق

الشيخ الارب نفطويه ره

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني * منه الحياء وخوف الله والحذر
 وكم ظفرت بمن اهوى فيمنعني * منه الفكاهة والتجديس والنظر
 اهوى الملاح واهوى ان اخالطهم * وليس لي في حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا اتيان معصية * لا خير في لذة من بعد ما سقر
 السيد الالمعى شهاب الدين بن معتوق الموسوى ره
 سفرت فبرقعها حجاب جمال * وصحت فزنجها سلاف دلال
 وجلت بظلمة فرع الشمس الضحى * فمحا نهار الشيب ليل قدالي
 وتبسمت خلف اللثام فخلتها * غيما تخلله وميض لا لي
 ورننت فشد على القلوب باسرها * اسد المنية من جفون غزال
 ما كنت ادري قبل سود جفونها * ان الجفون مكان الاجال
 بكر تقوم تحت حمر ثيابها * عرض الجمال لجوهر سيات
 ريانة وهب الشباب اديمها * لطف النسيم ورقة الجريال
 عذبت مراشغها فاصبح ثغرها * كالاقحوان على غدير زلال
 وهوى بوجنتها الحياء فاشبهت * وردا تفتح في نسيم شمال
 وسخا الشقيق لها بحبة قلبه * فاستعملتها في مكان الخال
 حتام يطمع في نمير وصالها * قلبي فتورده سراب مطال
 علمت بخمر رضاها قمزاجها * لم يصح يوما من خمار ملال
 هي منيتي وبها حصول منيتي * وضياء عيني وهي عين ضلالي
 ادنو اليها والمنية دونها * فارى مماتي والحياة حياي
 تخفى فيخفيني النحول وتنجلي * فيقوم في البدر التمام ظلاي
 علقت بها وحي فجرد ما الضنى * من جسمها وتعلقت بشمالي

فلوانني في غير يوم زرتها * لتوهمني زرتها بخيالي
 لم يبق مني حبها شياً سوى * شوق ينازعني و جذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة الغنا * فوجوده عدم وفرض محال
 فكري صورها ولم تر غيرها * عيني ورسم جمالها بخيالي
 بانث فما سجت بلابل بانث * الا ابا انت بعدما بلبالي
 ومحا البلامثلي معاهد ما ومن * عجب يجدوها الغرام ببالي
 انا في غدير الكرختين ومهجتي * معها بنجد من ظلال الضال
 حيا الحيا حيا با كفاف الحمى * تحمية بيض ظبا وسموعوالي
 حيا حوى الاضداد فيه فتقعه * ليل يقابله نهار نصال
 تلقى بكل من خدر هراته * شمس قد اعتنقت بندر كال
 جمع الضراغم والمها فخيامة * كنس الغزال وغابة الرئبال
 وسقى زمانا مر في ظهر النقا * ولياليا سلفت بعين أنال
 ليلات لذات كان ظلامها * خال على وجه الزمان الخالي
 لظمت على نسق العقود فاشبهت * بيض اللالي وهي بيض ليالي
 خير الليالي ما تقدم في الصبا * كم بين من جلى وبين التالي
 لله كم لك يا زمانى في من * جرح بجارحة وهم وبال
 صبرتني هدفا فلويسقي الحيا * جدثي لانبت تربتي بنبال
 الفت خطوبك مهجتي فتوطنت * نفسي على الاقدام فى الاهوال
 وترفعت بي همتي عن مدحة * لسوى جنب ابى الحسين العالي

وله

ضحكت فابتعدت عن عقود جماني * فجئت لنا فلق الصباح الثاني
 وتزحزحت ظلم البراقع عن منا * وجناتها فتثلث العمران

وتحدثت فسمعت نطقاً لفظه * سحر ومعناه سلافة حاني
ورنت فخرقت القلوب بمقلة * طرف السنان وطرفها سمان
وترنمت فشدت حمائم حليها * وكذاك دأب حمائم الاغصان
لم تلق غصنا قبلها من فضة * يهنز في ورق من العقيان
عربية سعد العشيرة اصلها * والفرع منها من بني المودان
خود تصوب عند رؤية خدما * آراء من عكفوا على النيران
يبد ومحيها دلو لا نطقها * لحسبتها وثنا من الاوثان
لم تصلب القرط البهري لغاية * الا لتبصر دولة الصلبان
وكذاك لم تضعف جفون عيونها * الا لتقوى فتنة الشيطان
خلخالها يخفى الانين وقرطها * فلق كقلب الصب في الخفقان
تهوى الالهة ان تصاغ اساورا * لتحل منها في محل الحان
بخمارها غسق وتحت لثامها * شفق وفي اكمامها فجران
سبحان من بالخذ صرخالها * فازان عين الشمس بالانسان
امر الهوى قلبي يهيم بحبها * فاطاعها فنهيتها نعساني
هي في غد يرالشهد تخزن لؤلؤا * وأجاج دمعي مخرج المرجان
يا قلب دع قول الوشاة فانهم * لو انصفوك لكنت اعذر جاني
اصحاب موسى بعده في عجلهم * فتنوا وانت باملح الغزلان
عذب العذاب بها لدي فصحتي * سقمي وعزي في الهوى بهوان
لله نعمان الا راك فطا لما * نعمت بها روحي طي نعمان
وسقى الحيا منا كرام عشيرة * كفلوا صيا ننتها بكل يمان
اهل الكهية لا تزال بدوهم * تحمي الشموس بانجم الخمرسان
اسد تخوض السابغات رما دهم * خوض الافاعي راك الغدران

ترودى بهم ريد كأن سها مها * وهيت لهن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشد وعلى * رطب الغصون ويأبس العيدان
 لانت معافهم وطاب اريجهم * فكأ نهم قضب من الريحان
 من كل واضحة كان جبينها * قبس تقنع فى خمار دخان
 ولله كم اشقى بهم والى متى * فيهم يخلد بالبحيم جناني
 ولقد تصفحت الزمان واهله * ونقدت اهل الحسن والاحسان
 فقصرت تشبيري على غلبيا تهم * وحصرت مدحي فى علي الشان
 فهم دعوني للنسيب فصغته * وابوالحسين الى المديح دعاني
 ولله

قسما بسلع وهي حافظة وادق * اقصاد صرف البين عن جيرانه
 ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة * الا وهمت بساكني وديانه
 بل اذا شامدته ايقنت ان الله * ثمن فيه سبع جذانه
 ثغر حمته صفاح اجفان المها * وتكنفته رماح اسد طعانه
 تمسي فراش قلوب ارباب الهوى * تلقى بانفسها على نيرانه
 لولا روايات الصبا من اهله * لم يرو طرفي اندمع عن انسانه
 لا تنكروا بحديثهم ثملي اذا * قص المحدث عن سلافة حانه
 هم اقرطوا سمعي الجمان وطالبوا * فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فالام يفعمني الزمان بفقدهم * ولقد رأى جلدي على حد ثانه
 هتبي على هذا الزمان مطول * يفضي الى الاطناب شرح بيان
 هيهات ان البقاء وهو مسالمي * ان الاديب الحر حرب زمانه
 تهوى وتطمع ان تفر من الهوى * كيف الغرار وانت رهن ضمانه
 يا للرفاق فمن لهجة مدنف * نيرانها نزعنت شوى سلوانه

لم الق قبل العشق نارا احرق * بشرا وحب المصطفى بجنانه
 خير النبيين الذي نطق به * التوراة والانجيل قبل آوانه
 كهف الورد غيث الصريح معاذه * وكفيل نجاته وخط امانه
 المنطق الصخرا لاصم بكفه * والمخوس البلغاء في تبيانه
 لطف الاله وسر محكمه الذي * قد غاق صدر الغيب عن كتمان
 قرن به التوحيد اصبح ضاحكا * والشرك منتحبا على اوثانه
 نسخت شريعة دينه الصنف الاول * في محكم الايات من قرفانه
 تمسي الصوارم في النجيع اذا سطا * وخذودها مضمومة بدنه
 لم يغت يرقب خصمه الافاق في * طرف تحامى النوم عن اجفانه
 وجلا يظن اليوم لمع سيمو فـه * ويرى نجوم الليل من خرصانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضرا * سيفا كقرب الخود في خفقاته
 ولرب معترك زهار ورض الطبا * فيه وسمر المدن من قضبان
 خضب النجيع فتير سرد حديد * فشقيقه يزهر على غدرانه
 تبكي الجراح النحل فيه والردى * متبسم والبيض من اسنانه
 فتكت عوامله وهن مغالته * بجوارح الآساد من فوسانه
 جبريل من اخوانه ميكل من * اخدانه عزريل من اعوانه
 نور بدا فابان عن فلك الهدى * وجلا الضلالة في سنا برهانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضل * وكفى به فخرا على اقرانه
 سل عنه يسينا وطه والضحى * ان كنت لم تعلم حقيقة شان
 وهل المشاعر والحطيم وزمزا * عن فخر هاشمه وعن عمران
 يسمو الذراع باخمصيه ويهبط الاكليل يستجدي على تيجانه
 لو تستجير الشمس فيه من الدجى * اغدا الدجى والفجر من اكفانه

ارشاء منع البدر في افلاكه * عن سيره لم يسر في حسبانته
 ارام من فوق الحجرة مسلكا * لجرت بحليتها خيول رهاذه
 لا تنفذ الاقدار في اقطار في * شيعى بغير الاذن من سلطانه
 الله سخرها له فجموعها * سلس القياد اليه طوع عناده
 فهو الذي لولاه نوح مانجا * في فلكه المشحون من طوفانه
 كلا ولا موسى الكليم سقى الردى * فرعونه رما على هامانه
 ان قيل عرش فهو حامل ساقه * ارقيل لوح قيل من عنوانه
 رفض النعيم ودوح طوباء الذي * تجنى ثمار الجود من افتنانه
 يا سيد الكونين بل يا ارجح ^{*} الثقليين عند الله في اوزانه
 والمخجل القمر المنير بتمه * في حسنه والغيث في احسانه
 والغارس الشهم الذي هبواته * من نده والسمر من ريحانه
 عذرا فهذا المدح عندك مقصر * والعبد معترف بعجز لسانه
 ما قدره ما سعره بمدح من * يثنى عليه الله في قرآنه
 لولاك ما قطعت بي العيس الفلا * وطويت فدفنه الى غيظانه
 املت فيك وزرت قبرك مادحا * لافوز عند الله في رضوانه
 عبد اتاك يقوده حسن الرجا * حاشا نداك يعود في حرمانه
 فاقبل اذابته اليك فانه * بك يستقيل الله من عصيانه
 فاشفع له ولامله يوم الجزا * ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليك الله يا مولى الورى * ما حن مغترب الى اوطانه
 وله

الا يا اهل مكة ان قلبي * بكم علقته اشراك العيون
 جمعي صفقة مني اشريتكم * فدبتكم فلم ابعضتموني

نقلتم نحو مكتكم فوادي * وبين الكرختين توكتموني
 لقد اغرقتم بالدمع جسمي * واشلعتهم بفرقتهم قروني
 غرامي في هواكم عامري * فهل ليلى كم علمت جنوني
 امنتم على قلبي فخنتم * وانتم سادة البدر الامين
 لمن انستكم الايام عهدي * فذكركم تحيي كل حين
 وقال رة في صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلق النجوم
 كأنما الافق لما شمس غريت * والليل يشمل در الشهب مسدده
 صب تردى باثواب الاهى فبكى * بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

الأمير على بن المقرب العيونى رة

خلياني من وطاء ووساد * لا ارى النوم على شوك القتاد
 وارحلا من قبل ان لا ترحلا * فالبلايا بكل يوم في ازدياد
 واتركاني من اباطيل المنى * فهو بحر ليس يروى منه صادي
 وابذل في العزم مجهوديكما * لا يلام المرء بعد الاجتهاد
 انما تدرك غايات المنى * بمسير وطعان وجلاد
 من نصيري من زمان فاسد * جعل الامر الى اهل الفساد
 كلما قلت له ذا سرف * في التعدي قال لي هذا اقتصادي

وما احسن قوله منها

آه واشقوة ارباب العلنى * هلك المجد الى يوم التناد
 يابغات الطير وطيري وانظري * هرب البازي من كلب الجراد
 واراعي يا بقر الحرت فقد * لعب الضيئون بالاسد الوراد
 ولذا نوذي لاخوانكم * بعلمو الامر في كل البلاد
 طبت يا موت فان شئت فزر * ليس عيش الدهر يوما من مرادي

قمح الله حيوة قرنت * بشقى الضيم واشمات الاعادي
غير مخط لو تمنيت الردى * دولة الارباش من سقم الغواد
وله ره

ماذا بما في طلاب العز ننتظر * باي عذر الى العلياء نعتذر
لا الزند كاب ولا الالباء مقرفة * ولا ببا عك عن باع العلى قصر
لا عز قومك كم هذا الخمول زكم * ترعى المنى حيث لا ماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلى بدلا * ان جنة الخلد فاتت لم تغت هقر
اما علمت بان العجز مجلبة * للدل والقل مالم يغلب القدر
وليس تدفع عن حي منيته * اذا اتت عوذ الراقي ولا النشر
ولا يجلى الهموم الطارقات سوى * نص النجائب والروحان والبكر
والذكر يحويه اما وابل غلق * من النوال واما صارم ذكر
واحسرتي لتقضى العمر في نقر * هم الشياطين لولا النطق والصور
السيد العارف عبد الله بن علوي الحداد رض

سلام سلام كمسك الخطام * عليكم احببنا يا كرام
ومن ذكرهم اسنانى الظلام * ونور لنا بين هذا الانام
سكنتم فتوادي ورب العباد * وانتم منا ئي واقصى المراد
فهل تسعد وني بصغو الوداد * وهل تمنحوني شريف المقام
انا عبد كم يا اهيل الوفا * وفي قربكم مرهمي والشفعا
فلا تسقموني بطول الجفا * و منوا بوصل ولو فى المنام
اموت واحيا طي حبكم * وذلي لديكم وعزي بكم
وراحات روحي رجا قربكم * وعزمي وقصدي اليكم دوام
فلا عشت ان كان قلبي سكن * الى البعد عن امله والوطن

ومن حبهم في الحشا قد قطن * وخامر مني جميع العظام
 اذا مر بالقلب ذكر الحبيب * ووادي العقيق وذاك الكثيب
 يميل كميل القضيبي الرطيب * ويهتز من شوقه والغرام
 اموت وما زلت ذاك الغنا * وتلك الخيام وفيها المنى
 ولم ادن يوما كمن قد دنا * للثم الحيا و شرب المدام
 لان كان هذا فيا شربة ي * ويا طول حزني ويا كربتي
 وبي حسن ظن به قربتي * بوبي وحسبي به يا غلام
 عسى الله يشفي عليل الصدود * بوصل الحبايب وفك القيود
 فربي رحيم كريم ودود * يتجود علي من يشا بالمرام
 ولبعضهم في الورد اذا استقطر ماءه

لم انس قول الورد حين جنيته * والنار في احشائه تتسعر
 فاشد تكم نفسي خذوه وانما * لا تعجلوا في قبض روحي واصبروا
 ولبعضهم فيه

ولم انس قول الورد والنار قد سطت * عليه فامسى دمه يتحدر
 ترفق فما هذي دموعي التي ترى * ولكنها روحي تذوب فنقطر
 ولبعضهم في الورد والزنبق

قد نشر الزنبق اغلامه * وقال كل الزهر في خلعتي
 فاقبل الورد به هازنا * وقال ما تحذر من سطوتي
 وقال للزهارة ماذا الذي * يقوله الاشيب في خضرتي
 فامتغط الزنبق من قوله * وقال للزهارة يا عصبتي
 يكون هذا الجيش بي محمدا * ويضحك الورد على شيبتي

ولبعضهم

ان تلقك الغربة في معشر * قد اجمعوا فيك على بعضهم

قد ارهم مادمت في دارهم * وارضهم مادمت في ارضهم

ولله در من قال

تطلبت من يوفى العهود فلم اجد * وما احد غيـري لذلك واجد

فكم مضمربغضا يريك محبة * وفي الزند نار وهو في اللبس بارد

وما احسن قول القائل

قاسمت في هذه الدنيا شدائدنا * ما مر مثل الهوى شيـعـى على راسي

عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه * الذ من حب بعض الناس للناس

الحب كاس من الروعات متروكة * وكل من كان ذا ظرف به حاسي

ولله در القائل

دع السحريا من تيمم الحب قلبه * فما السحر الا في نقوش الدراهم

اذا ما دعوت الطير لباك مسرعا * بدرهمك المنقوش لا بالعزائم

والاخر

فصاحة حسان وخط ابن مقلة * وحكمة لقمان وزهد بن ادهم

اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس * و نوذي عليه لا يباع بدرهم

وما احسن قول القائل

لا تعجبك اثواب طي رجل * دع عنك ملبسه وانظر الى الادب

فالعود لو لم تغف منه روائحه * لم يحصل الفرق بين العود والخطب

ولله در من قال

خذ من الناس ما تيسر * ودع من الناس ما تعسر

فانما الناس من زجاج * ان لم ترفق به تكسر

وما احسن قول القائل

خرجت من شيعى الى غيره * كذلك الفاضل اذ ينسج
يكتب هذا ثم هذا وذا * لعله في قلبه يرسخ
ولله درمن قال

واذا رأيت صعوبة في حاجة * فاحمل صعوبته على الدينار
وابعته فيما تشتهيهِ فانه * حجريلين سائر الاحجار
ولله درالقائل

واضرما لاقيت من الملهوى * قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقلقها الظما * والماء فوق ظهورها محمول
وما احسن قول القائل

تالله لست لعهدكم بمضيع * كلا ولا لجميلكم بالجاحد
لكنني جربتكم فوجدتكم * لا تصبرون على طعام واحد
ولله درالقائل

الهي لا تعذبني فاني * مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة الا رجائي * لعفوك ان عفوت وحسن ظني
يظن الناس بي خيرا واني * لشر الناس ان لم تعف عني
وكم من زلة لي في الخطايا * وانت علي ذو فضل ومن
اذا فكوت في ندمي عليها * عضضت انا ملني وفروعت سني
لبعض الشيعة

نحن اناس قد غدا طبعنا * حب علي بن ابي طالب
يلومنا الجاهل في حبه * فلعنة الله على الكاذب

الجواب لبعض اهل السنة والجماعة

ما عيبكم هذا ولكنه * بغض الذي لقب بالصاحب
وطعنكم فيه وفي بنته * فلعنة الله على الكاذب

ولله در القائل

اقول لحارتي والدمع جاري * ولي عزم الرحيل من الديار
ذريني ان اسير ولا تنوحني * فان الشهب اشرفها السواري

ولله در القائل

آياد هرويكك ماذا الغلط * وضعع علا و شريف هبط
حمـاز يرتع في روضة * وطرف بلا علف يرتبط

ولبعضهم

واخوان تخذتهم دروعا * فكانوما و لكن للاعادي
و خلتهم سهاماً صائبات * فكانوما و لكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن من ودادي
و من القوافي التي لم يحظ بوصلها الخليل
ولا حام حول حماها الا خفـش قول القائل
ظفرت بمعشوق له الحسن حلة * فقبلته جهدي وملت له
فقال انهواني فقلت له نعم * فقال ومن غيري فقلت له

وقال آخر

مررت بعطار يدق قرنغلا * و مسكاً وكافورا فقلت له

وما الطف قول القائل

قال لي من احب وهو ضجيعي * ودموعي تنهل مثل اللالي
هيك تبكي من القطيعة والهجر فماذا يبكيك عند المصال

قلت ابكي في الهجر شرقا الى الوصل وفي الوصل خيفة من زوال
فرثي لي وظل يمسح دمعني * رحمة لي وحاله مثل حالي
ولله درمن قال

سمعنا بالصدق ولا نراه * على التحقيق يوجد في الانام
واحسبه محالا نمة—وه * على وجه المجاز من الكلام
والاخر

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا * لا يوجد ان فدع عن نفسك الطمعا
فقد تكلم قوم في وجودهما * ولا اظنهما كانا ولا اجتماعهما
وما احسن قول القائل

قل لمن مل هوانا * وتولى وجف—انا
و لمن اعرض عنا * بعد ما كنا وكانا
من تبدلت علينا * ومن اخترت هوانا
نحن ندري انك اخترت فلانا * و فلانا
نحن لانعجل بالاخذ على عهد عصانا
قل لنا اي قبيح * قد جرى منا وبانا
كم تتبعنا * مرضيك ولم تتبع رضا نا
كم دعو فاك الينا * و علينا تتسوا نا
كم توقعناك للصلح * وطولت الزمانا
كم رأيناك على ذنب * و ما كنت ترا نا
كم امرناك و خالفت هوانا في هوانا
مكنا الحرام—وافي * هكذا كان جزانا

ويطربني قول القائل لله دره

زارني ممرضني فلم يزممني * فوق فرش السقام شيئاً يراه
قال لي اين انت قلت التمسني * فبكى - عين لم تجدني يراه

وما الطف قول بعضهم

وعدت ان تزور ليلاً فالوت * واثت في النهار تسحب ذيلاً
قلت هلا صدقت في الوعد قالت * كيف صدقت ان ترى الشمس ليلاً

ولله درالقائل

سألته التقبيل في خده * عشراً وما زاد يكون احتساباً
ثم تلاقيناه و قبلته * غلطت في العد وضاع الحساب

وما احسن قول بعضهم

ولما برزنا للرحيل وقربت * كرام المطايا والركاب تسير
وضعت على صدري يدي مبادراً * فقالوا محب للعناق يشيه - و
فقلت ومن لي بالعناق وانما * تداركت قلبي حين كاد يطير

ويعجبني قول القائل

سادتي رقوا فقلبي موجع * موجع قلبي فرقوا سادتي
دمعتي تجري عليكم دائماً * دائماً تجري عليكم دمعتي
مهجتي ذابت غراماً فيكم * فيكم ذابت غراماً مهجتي
سكرتي من خمرو جدي بكم * بكم من خمرو جدي سكرتي
راحتي فقد اضطباري عنكم * عنكم فقد اضطباري راحتي
قصتي في شرح حالي كتبت * كتبت في شرح حالي قصتي
هجرتي قد اغرقتمني بالبهكا * بالبهكا قد اغرقتمني عبرتي

والآخر

مكارم الاخلاق في * ثلاثة منحورة
لبن الكلام والسخا * والعفو عند المقدرة

ولله درمن قال

نقل ركبك في الغلا * ودع الغواني في القصور
لولا التنقل ما ارتقت * درر البحور على النحور
و القاطنون بارضهم * عندى كسكان القبور

ولله در القائل

عرض المشيب بعارضيه فاعرضوا * وتقوضت خيم الشباب فقوضوا
ولقد سمعت وما سمعت بمنلها * بين غراب البين فيه ابيض

وما احسن قول القائل

سألته قبلة يرمي وقد نظرت * شيبى وقد كنت ذا مال وذا نعم
تلملمت ثم قالت وهي معرضة * لا والذي خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب * آفي حيوتي يكون القطن حشوفي
وليعضهم

ما في زمانك من ترجو مودته * ولا صديق اذا خان الزمان وفا
فعش وحيد ولا تركز الى احد * فقد نصحتك فيما قلته وكفى

ولله درمن قال

روح النفس بالسلو عليها * لا تكن جالب الهموم اليها
واذا مسها الزمان بضر * لا تكن انث والزمان عليها

وليعضهم

سلم الامر الى رب البشر * واترك الهم ودع عنك الفكر

لا تقل فيما جرى كيف جرى * كل شيء بقضاء وقدر
ولا خـر

سلامي عليكم والديار بعيدة * واني عن المسعى اليكم لعاجز
وهذا كتابي نائب عن زيارتي * وفي عدم الماء التيمم جائز
ولبعضهم

ان الغني اذا تكلم بالخطا * قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم * اخطات يا هذا وقلت ضلالا
ان الدراهم في المواطن كلها * تكسر الرجال فصاحة مقالا
وهي اللسان اذا ارادت براعة * وهي السلاح اذا ارادت قتالا
وما الطف قول القائل

و شادن قلت له * دعني اقبل شفـتـك
فقال لي كم مرة * قبلتها ما شفـتـك

ولبعضهم

اذا لم تكن حافظا واعيا * فجمعك للكتب لا ينفع
اتنطق بالجهل في مجلس * وعلمك في البيت مستودع
ولله درالقائل

كـتـبـت وفي فؤادي نار شوق * لها لهب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي * ولولا الدمع لاحترق الكتاب
ولبعضهم

اذا تذكرت اياما لنا سلغت * اقول بالله يا ايامنا عودي
كانني يوم يا تيني كتابكم * ملكت ملك سليمان بن داود

والآخر

يقبل الارض عبد ليس يشغله * عن حبكم احد من سائر الناس
لو كان يمكنني هعيا لخذ متكم * لكنني اسعى على العيينين والراس
ولبعضهم

سلام عليكم هل طي العهد انتم * ام الدهر انساكم عهودي فخنتم
سقى الله اياما مضت في وصالكم * وكنا طي عهد الوصال وكنتم
وما الطف قول القائل

يا كتابي اذا وصلت اليه * فبحق الاله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندي * وبكائي وطول شوقي اليه
ولبعضهم

فلو كانت الاقدار طوع ارادتي * وكان زمانني مسعدي ومعيني
لكنت طي قرب الديار وبعدها * مكان الذي قد سطرته يميني
وما احسن قول من قال

اتاني كتاب من كريم كانه * فلان در في نحور الكواعب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير كاتب
ولبعضهم

مني السلام طي من لست انساه * ولا يمل لسانني قط ذكراه
ان غاب عني فان القلب مسكنه * ومن يكون بقلبي كيف انساه
ولبعضهم

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن * قد قال في محكم التنزيل ادعوني
اني دعوتك مضطرا فخذ بيدي * يا جامع الامر بين الكاف والنون
فجيت ايوب من بلواه حين دعا * بصبر ايوب يا ذا اللطف نجيني

وإطلاق هراحي وأمنن بالخلاص كما * نجيت من ظلمات البحر ذا النون

ما أحسن قول بعضهم

خير أخوانك المشارك في المرأين الشريك في المرأين
الذي إن حضرت زانك في القوم وإن غبت كان أذنًا وعينًا
ولله در القائل

الأيام تستعير الكتب أقصر * فاني أعارتي للمكتب عار

فمحبوبي من الدنيا كتابي * وهل أبصرت محبوبًا يعار

والآخر

وإذا صاحبت صاحب ماجدا * ذا عفاف و هياء و كرم

قائلًا للشيعي لا إن قلت لا * وإذا قلت نعم قال نعم

ولبعضهم

من قال لا في حاجة * مطلوبة فما ظلم

وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم

وما أحسن قول القائل

إذا تخافت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف

فلا تعد مرة إليه * خائمه - وده تكلف

ولله در من قال

لا نمزحن وإن مزحت فلا يكن * مزحا يضاف به إلى سوء الأدب

واحذر مما زحمة تعود عداوة * إن المزاح طين مقدمة الغضب

والآخر ولله دره

أشارت بلحظ العين خيفة أهلها * إشارة مذعور ولم تتكلم

فأقمت إن الطرف قد قال مرحبا * وأهلا وههلا بالحبيب المتيم

وما الطف قول بعضهم

ولو اني كتبت بقدر شوقي * لافنيت الصائف والمداد
ولكني اقتصرت على سلام * يذكرك المحبة والوداد

ويطربني قول بعضهم

وما صدعني انه لي مبغض * ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأيت ان الدنويزيدني * غراما فاحيا مهجتي ببعاده
وما حسر هذه الابيات والظاهر انها للباخرزي الاديب الشاعر
كم مؤمن قرصته اغفار الشتا * فغد السكبان الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكناتها * تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك الهوى * عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما * حرک لنا عودا واحرق عودا
وقال عفا الله عنه

ذل للذي نقض الهمام وخاتني * حاشا لعهدك ان يكون ذميما
ما بال عيش مثل وجهك واضح * غادرته كن ذابتيك بهيما
لا تنس ايام الحمى سقى الحمى * مطرا يعيد الروض حسن السيمى
قد صبح عندي ان ودك لم يكن * الا كتر جسك الكحيل سقيما
ووجدت عندك ما كرهت وكاما * حاسبت فعلي لم تجد عندي ما
ومن الهوى نتج الهوان وهكنا * كان يد الحث كما سمعت قديما
وله رة

يا جاهلا عاب شعري * فكس قلبه بي وآلم
علي نحت القرافي * وما علي اذا لم

وله الافض فوه

تبلى الدهر حصلت فيه * قد ساد ما بينه الاراذل
ما كنت من قبل ان دهاني * اعلم اني من الافاضل
عجوبة

احمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين * واصلي واسلم على
من انقذ الامة من الضلال وجلا بانواره عن القلوب القابلة
للمعارف كل رين * وعلى آله واصحابه * المقدمين بافعاله العاملين
بادابه * وبعد فاني اتفقت برجل من العرب في بلدة كلكتة عام
اثنين وعشرين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية اسمه
جواد ساباط اللطفي بن ابراهيم ساباط الساباطي ثم اشتهر بعد
ارتداده عن الملة الحموية وعدوله عنها الى الملة المسيحية
بنائنا نائيل ساباط فوجدته ظريفا يتحدث بالمواد والغرائب * وواحدا
فيما يرويه من المضحكات والعجائب * والله در من روى عنه
الحارث في المقامات * ومن خلف مثله ما اضمحل ذكره ولا مات *
وله مصنفات في فنون شتى * وقد اخبرني باسماء كتب منها
وهي هذه القواعد المركزية في الصرف والحروف بالفارسية
وضرويات الصرف وربط الحروف في رد الاستعذار في اثبات
اجتهاد معوية ردا على المولوي باقر المدراسي ومقدمة العلوم
في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر في القوافي والانموذج
الساباطي فيهما والتحف الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب
الصرفية في اصولهم والسهام الساباطية في مجرباته والوظائف
الساباطية فيما انشاه من الادعية لنفسه وموجز الرمل وضغاطة الرمل

والدهما كفة الساباطية في الصرف والنحو بالهندي وله رسائل كثيرة تشتمل على ما هو بصدده مما يطول شرحه وبمبانه وكتابا انشأ بالعربية والفارسية يعجز عن حل مشكلاتهما اقرانه وشعر الخجل نظم ابي الهميسع المنسوب اليه لفظة جحلتنجع : وها انا ذا كر في هذا الكتاب المشتمل على العجب العجائب من نظمه الذي هو اذق من السحر واصلب من الصخر ما يلتذ به كل سامع وتشنف به المسامع

قال اصالح الله حاله

اليك فعيشى في وصالك ابدخ * وعين الحميا في الكؤوس تخطخ
هجرت ولما تعلمي اي مهجة * سلوت فان الرأي عنك مشنخ
سلوت فتى لم يصحب الماطل قوله * كشخصي وشتان النهى والتمشيع
ملكيت زمام المجد طفلا وياذعا * ونلت ذرى العليا وقد تمخرخ
وقمت لتقريع الرقيب وشرقوا * وصمت لتوبيخ العذول وصرخوا
وصاليت نيران الفراق وغربوا * ودرهمت في حوز المعالي ونوخوا
فدونك يا وطفلا خليلا مناصحا * اذا اكهلوا شبان معن وشيوخا
وله

ايا من اصابك كل قلب همامه * وصادت عقول العاذلين فخاخه
وازعج ارباب الوداد رحيله * وضاق بافكار القلوب مناخه
وانكر رأي العاذلين هبيله * ومل سؤال العاشقين صماخه
عليك ابن ساباط الكريم فقد علا * على هامة السبع الشداد صراخه
وله

دلس الديجور والافرار طرش * ولنار الهجر في الاحشاء برش

بهشوا الخرباش عنه برخشوا * طسعوا عن دار ميا حين تشوا
 زلجوا في الود لما زمجوا * ولشخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتلوا * وبدل القلب بالتوطيش وطش
 شخطوا في الصد حتى شخطوا * وفأوا عمن اغاظوا فابرخشوا
 يا ليهلات بوقش سلفت * لم يكن للواش فيها قط وقش
 ابصت فيها العذارى سكر * ولغصن البان والسجساج هشن
 مسبكرات شبكات القفا * لن ينش القنس منها قطوخش
 وغزال صادني لما سطا * ولنبيل الوجد في الاحشاء طش
 يشتبي من آل ساباط النهى * ولساباط النهى عرش وعش
 حبرش الطبع حبرقش له * جالجلان القيلسوفيين حكش
 صلخدني صرخدي صرد * مذمدي الوطش تشاش مبش
 وقلات بلقع قد عجتها * لا بهاش خشف ولا رز وبش
 دحلمتني الغيد فيها طمة * تاش فيها الرأي وانجاش البرنش



السيد الجليل المولوي ذر المقام السامي غلام علي آزاد البلجرامي ره
 ادرك عليلا لقاء منك يكفيه * وطرفك الناعس الممرض يشفيه
 كتبت دائي عن العذل مجتهدا * ما كنت ادري نحول الجسم يفسده
 فداوني من سقام انت منشاه * ونجني من ضرام انت موربه
 لقد ثمن عطفه عن مغرم دنف * مهف هف ثقل الاردا ف يثنيه
 رعى الاله سقامي تويعالج من * احببته بدواء الخمر من فينه
 ودبنا العيش اويه شي على قلبي * غصن رطيب من العينين اسقيه
 شأن الحب عجيب قي صبابته * الهجر يقتله والوصل يحييه

لولاه ماشاقه عوف الصبا سحرا * ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
 يا جارة هيجت بالنصح لوعته * بحق مقلته العبراء خليه
 اليك يا رشاً الوعساء معذرة * أنت عن رشاً البطحاء تسليه
 لو ائمتى قطعت اكباد من متى * رأيته في كمال الحسن والتميه
 فيما صواحب اكباد مقطعة * فذلكن الذي لمتنذي فيه
 اذا رنا نهضة البهيم تشبهه * او ماس فالبانة الخضراء تحكيه
 غزاة تصرع الاساد قاطبة * الا الذي سيد السادات يحكيه
 كهف الانام امام الكون اكرمه * عون الذي حادث الايام يرميه
 السيد المقتدى عبد الجليل له * مجد اثيل من الالباء يحويه
 جدي ملاذى واهناذى ومستندي * رب الروى بصنوف الخير يجزيه
 علامة ناقل المعقول معتقده * فهامة جامع المنقول محصيه
 شمس تفيض علمنا نورها ابدًا * حاشا اذا جنت الظلماء تطويه
 بدر سناه اصيل غير منتقص * وكل ليل كما في الان تلقيه
 بحر غني عن الاصداف جوهره * و نفس همته العليا توييه
 لقد تجلج بتقوي الله خالصة * والله عن هائر الاكران يغنيه
 ان جل في حضرة الساطان منصبه * فليس هذا عن الرحمن يلهمه
 توارث الفضل عن آبائه قد ما * و بعد ذلك في الاولاد يبقيه
 رب السموات والارضين يوم غد * من المواهب اعلاهن يوليه
 يا ايها البحر شذفت المسامع من * درالى هاجل القوطاس تلقيه
 ان ظل سبحان في بطن الثرى رمما * فانت من هذه الانفاس محبيه
 وانت في شعراء الفرس ابانهم * يا طيب ما بلسان الهدى تمليه
 مولاي اوتيت عاماً زانه عمل * وعنصر جوهر الحسنى يحليه

لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته * الى مبيد التقى لو كان يهديه
ايا ابن احمد فرع الماجدين الى * محمد نور الدنيا تجليده
خلقت من نسب عال وفي حسب * مسلسل ليست الاقلام تخصيه
لئن كسبت المعالي من اولى شرف * ارثا فكم من فخر انت مبدية
ان الورى لعلو الجاه يرفعهم * انت الذي بسمو النفس تعليمه
ما شاد مثلك بنيان العلى احد * نعم طى شرف الافلاك تبنيه
هقى الاله محلا انت ساكنه * ما ورق الغصن والرومي يرويه
بجاه خير الورى يارب اهد له * منا صلوة مدى الايام ترضيه
وله في المعجون عفا الله عنه

مررت طى طفل بديع جماله * يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا * ابن لي بابا للثلاثي المجرد
الامام العلامة شمس العلوم قاضي القضاة
نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دام مجده
صاد بالخال خلتي خلدي * كدني كيدها فيا كمدني
احرقطني بنار وجنتها * كلمني بهدبها الاود
جاوز الصبر غاية ياليت * جورها ينتهي الى امد
نقضت عهد يوم افوضت * كفها بالخضاب فوق يدي
واعدتني زوارتي زورا * ليلة ما رقدت في الرصد
فاذا اخلفته ثم شكـوت * انشدت في الجواب بالغرد
قول سلمى ومن يضاميهـا * في المواعيد غير معتمد
قال مولف هذا الكتاب احمد بن محمد
الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه

اخا اللوم لا يقضى بلومك لي امر * فذع لائمي ماعنه في مسمعي ولو
 ودعني وما القلي من الحب فالهوى * ارى فيه عسرا يرتجى بعد اليسر
 واني وان شئت سعاد بوصلها * صبورولي فيما أكابده اجر
 فما الصب الا من يعاني شائد المحبة لا من * قال اسقمني الهجر
 وما الحرا لا من يرى الكرب راحة * اذا ما رمي بالذل او خانه الدهر
 تغريت عن قوم اذا ما ذكرتهم * اسلمت دموعا لا يماثلها القطر
 ولكنني اخفي الصباقة والاسى * وابدي ابتساما حيت يجري لهم ذكر
 وهم سادتي لافق الله جمعهم * ومن نحوهم تعزى المكارم والغر
 متى ايها الاحباب احظي بقربكم * وهل لك ياليل التجافي يري فجر
 متى تنطفي نار بقلبي من الجوى * و ترجع ايام بها يشرح الصدر
 الا لا ارى في البعد للعيش لذة * وكيف يلذ العيش من شغه الفكر
 رضيتم بهجري وارتماضي بحكمكم * و هركم ما منه مسني الضر
 سلام عليكم ما رضيتم به هو المرام * ومثلي لا يخون به الصبر
 واني لصبار على كل شدة * رضاكم بها والصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندي مصون وشيئتي السوفاء وحيي لا يخالطه الغدر
 على كل حال انتم القصد والمضى * وانتم ملاذ العبد والغوث والغدر
 وله عفى عنه

اراك صدقت عن الصب ظلما * ايا عادل القدر فقا ورحما
 تركت فؤادي ينوب اشتياقا * وصيرتني اسهر الليل هما
 اما منك لي رحمة والتغات * فقد عميل صبري لما بي اما
 ولو لاء ما مسلسل الشوق دمعي * ولا قلت في الحب نشر ونظما
 ايا عاذلي اقصر اللوم اني * اراك ارتكبت بنا اللوم جرما

فلم نال من لأم في الحب مضني * كهثلي من رحمة الله قسما
وما ذا دليلك في اللوم قل لي * فان الهوى مذهبنا لن يذما
اراك تبالغ في لوم صب * احاط بغن الهوى المحض علما
جدمتك اني راض بما قد * براني فدعني اما و اما
خيلني مالي وللمهر اضحى * يروم الخفضا لقلدي وهضما
الم يد راني شهاب المعالي * لعمري منكر ذا القول اعنى
خيلني هل يسعد الدهر يوما * طى ما به يهلك الضد غما
واني لذاك الهزير الجسور الهمام الذي قد سما الشمس عظما
فما للاعادي يرومون ذل العـ^{*}زيز المجل جاهنا و اسما
اغورهم مبي الحـ^{*}لم تبـ^{*}ا * لا آرائهم لم يكن ذاك حلما
واكنـ^{*}ه يا خيلني مني * دماء به رمت كشف المعنى
انا ابن الكمال ورب الفخار * فلا غرو ان فقت عربا وعجما
مقامي جليل ومجدي ائيل * وفرعي الى محبت الجود ينمي
وله عفي عنه

ايحسن منك هجر الصب ظلما * واعراض يزيد القلب سقما
وفيك نثرت من دمعي جمانا * بقراطاس الحذور فصار نظما
امحويبي دع الهجران اني * اكابد فيه آلاما وهما
وجد بالوصل بعد الفصل يامن * سلوت بحبه دعنا ومسلمي
بطلمعتك المضيئة خل هجري * جعلت فداك موج الشوق طما
وفي قلبي من الاتواق نار * فكيف خهود نار التوق مهما
اعينك بالمهيمن من عذابي * ومن مقة بها قد صرت وهما
ترفق بي مايك الحسن وانظر * بعين اللطف نحو العبد رهما

فقد زاد الغرام الذيراني * و قل الصبر مما بي الما
 اراك وانت ذو خلق كريم * جفوت فتى الى الانصار يدمى
 اذا ابن محمد من فاق فخرا * طى الاقران بل عربا وعجما
 وما انا ذا كسبت الفخر منه * وفقت نظائري رأيا وفهما
 واني اليوم اشعر من زهير * وفي الآداب اكثر منه علما
 فدع ما قيل في اليميني جهلا * اينظر لمعة المصباح اعنى
 وفي كلمته جهلوا مقامي * مجاهيل فهل حقرت اسمي
 اضاعوني ولكن لا ابالي * بندي جهل ولا قد خفت مما
 تنح عن العزول ضياء عيني * فقربك منه يوجب فيك ذما
 وعجل بالوصل فان وجدي * تضاعف والجوى يزداد حما
 معاني ما تضمنه بياني * لها شرح بديع فاحفظ ما
 ودم في نعمة ونعيم عيش * ومنزلة تضاهي الشمس عظم
 وله غفر الله ذنوبه

جفا من لست اذكره براني * وهيج لي غراما في جناني
 وحال عن الوداد ولم اخل عن * مودته وظلما قد جفاني
 احسن منك يا مولاي هجري * بلا ذنب وتعلم ما اعاني
 دع الامراض وارحم حال صب * لبانته الزيارة والتداني
 ورشف رضاب ثغرك واعتناق * انال به المسرة والاماني
 وحسبك ما بليت به فاني * وعزك ذا المحاسن في هوان
 اراك نسهتني وسوت ودي * وارجبت التجاني عن مكاني
 قايين العهد والود المصفي * وذاك الوصل في ذاك الزمان
 اعد نظرا الي فان قلبي * لعورك ان اطلبت الهجراني

سألتك بالهوى العذري ان لا * تضمن بما يسر به جنائي
 فها وجدي تضاعف منه كربى * وصيرني حديثا في المغاني
 جعلت فداك فاسمع بالملأقي * ولا تجعل جوابي لن تراني
 و عش في نعمة وعلو جاه * بطه الطهر والسبع المثاني
 وله لطف الله به

النفس كادت ان تذرب من الجوى * فالى متى هذا التفرق والتوى
 يا متلقي بالبعد عنه وقاتلي * بالصد رفقا بي فقد آن التوى
 عجل بوصل موصل لي صكة * اشفي بها سقم الفؤاد من الهوى
 وارحم فما المصعب صبر ممرضي * من بعد هذا اليوم يا نعم الدوا
 وله عفى عنه

فلم الولاء جرى بنور سوادي * لذوي الغفار السادة الامجاد
 فبدت به كلمات مقول شاعر * يسمو به اشعر راء كل بلاد
 اهل الكسا منوا علي بنظرة * لانال منها ما يسر فؤادي
 اهل الكسا مارمت غير جنابكم * وودادكم فارعوا عظيم ودادي
 اهل الكسا ما حلت عن منهاجكم * وبكم انال الفوز يوم معادي
 اهل الكسا اني اسير هواكم * وبه وجاهكم حصول مرادي
 اهل الكسا انا لا اميل وحقكم * عنكم بلوم ذوي قاتلي وفساد
 اهل الكسا من لامنني في حبكم * يصلحى غدا نارا مع ابن زياد
 هو ذاك من اذى النبي بسوء ما * ابداه بغضا في ابي السجاد
 ومع الذين لهم فضائح جمّة * وقلوبهم ملئت من الاحقاد
 اهل الكسا اني ابتليت بعصبة * كرهت مما عديتكم في نادي
 وذا ذكرت منا قبا ظهرت لكم * في محفل اعزى الي الالحاد

اهل الكسا طوبى لمن والاكم * يا سادتي تعسا لئلا معادي
اهل الكسا زعم الروافض انني * منهم واني تابع الاوغاد
كنوا فما انا سالك بطريقهم * ومحبة الاصحاب عين رشادي
ومحبة الاصحاب لا تنفي الولا * لكم ورافضها حليف عناد
اهل الكسا جدد النواصب فضلكم * والفضل كالشمس المنيرة بادي
ومرامهم اني اوافقهم على * لمزلهم جات عن التعبد اد
انني احول عن الصلاح وابتنغي * طرق الفساد ومسلك الاضداد
والله لست براغب عما به * يرضي الله وسيد الامجاد
وله لطف الله به

ان اردت الفوز بالامل * لذ بطة سيد الرسل
ويقوم صاح ودهم * جاء فيه النص وهو جلي
اهل فضل خاب منكرهم * دع ولاة الجهل والخطل
والتزم بالصحب من نصروا * دين اصفى الاصغيا فسل
هم نجوم للمهدي ولهم * خير مدح في الكتاب تلي
افضل الاصحاب ازلهم * خذنه في الغار خير ولي
بعده الفاروق صاحبـه * من سما بالعلم والعمل
ثم ذو النورين ثلثهم * جامع القرآن ثم علي
فارس الهيجا ابو حسن * نجل عم المصطفى البطل
حبهم فرض و بغضهم * موجب الايقاع في الزلل
ضل من بالرفض ملتزما * داحضا للمحق بالجدل
كيف من ذم الصحاب يرى * انه في اقوم السبل
ذر حبيبي عصبة رفضت * سنة المختار لا تمل

هم طغاة لا خلق لهم * قبحوا في سائر الملل
 رب فارحم من نجا وحي * من شرور الغي والخبل
 بالبشر الطهر سيدنا * خير ما د خاتم الرسل
 وله

اثر هواك نارا في فؤادي * وحرك لي غراما غير بادي
 فها انا يا صبيح الوجه مضى * وجفني قد جفا طيب الرقاد
 وبني ما لا اطيع له اصطبارا * من الشوق العظيم ومن وداي
 فجد بالله للصب المعنى * بوصل منك فضلا يا مرادي
 وعجل بالجواب لمستهام * ودم في لطف رزاق العباد
 وقلت ماد حال الشيخ العلامة اللوذعي الفهامة المولوي
 اله داد الساكن في بلدة كلكته رعاه رب العباد
 ذكر الحمى و مرايع الاخذان * اجرى دموع مكابد الاحزان
 وغدا به فلغا شحيط الدارلا * ينغك من شوق الى الاطمان
 طوراً بأن وتارة يبكي على * زمن الصبا الماضي على نعمان
 يهتز من طرب اذا ما غردت * قمرية سحرا على الاغصان
 وينوح شوقا للدين فراقهم * جاب الهموم لقلبه الوليان
 ما واصلت في البعد عيناه الكرى * الا السهاد واد مع الاشجان
 رحي فداكم فاسمحو يا سادتي * بوصالكم للمهائم الحيران
 حتام هذا الهجر منكم والجفا * والى متى ابكي بدمع فان
 وحيوتكم لولاكم ما شغني * وجد ولا حل الهوى بجذاني
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحمى * عني سلاما عصابة الايمان
 واشرح لهم حال الكئيب وقل لهم * منوا عليه بدظرة وتذاني

ابن المسيح لكي يعالج قلبه * ذاك الكليم بصارم الهجران
 ووصالكم هو في الحقيقة مرهم * لفؤاده ومسرة للعاني
 فعسى تلين قلوبهم لمنهم * صرفته فسوتها عن الخلان
 ويفوز بعد البعد من الطافهم * بدنوعهم في اجمل الاحيان
 مالي مواكم يا كرام وانتهم * من كل خوف معقلي واماني
 اولاكم الرحمن عزا مثلهما * اولى العلى للعالم الرباني
 اللوذعي اله داد المقتدى * نجل لكرام ونخبة الاعيان
 لقمان هذا الدهر افلاطونه * في كل علم فائق الاقوان
 بحر الفضائل والندى من فخره * ضاهى السها قدرا عظيم الشان
 ربحانة الاداب هذا طيبه * يغنيك عن روح وعن ريحان
 قد حزت يا كنز العلوم جواهر المعقول والمنقول و القرآن
 طوبى لشخص يفتني منك النهى * فليغفرن على ذوى العرفان
 لولاك ما عرف البلديع ولا بدت * شمس المعاني في سماء بيان
 جل الذي اولاك فضلا شائعا * في هذه الاصقاع والبلدان
 فاسلم وعش ما هم مضى هائما * ذكر الحمى ومرايع الاخلان
 وكتب الي الشيخ الفقيه العالم الفاضل اللوذعي عبد الله

بن عثمان بن جامع الحنبلي ببلدة كلكته ابيانا ومي هذه
 انسان الوجود بلا نزاع * ويا بحر العلوم بلاد دفاع
 وكهف المتجيين اذا اضيموا * وغيثا للعفاة بلا انقطاع
 شكوت اليك ما القى راني * ارى الهم المبرح ذا اتساع
 جوى يزداد في قلبي وينمو * نمو النار بالجـزل اليراع
 ابعدا واغترابا و اشتياقا * وفقدان الانيس بذى البقاع

فلا وائيك ما هذا بعيش * لنفس حرة ذات امتناع
 عسى المولى الميمون ذوالعطايا * يلم الشعث انا كالفتاع
 ويجمعنا بمن نهوى قريبا * فان القلب آذن بانصداع
 نجاء المصطفى طه وآل * وصحب قد قفوههم باتباع
 فقلت مجيبا عليه احسن الله اليه

ايا من قد حوى كرم الطبا * ومن هو للطائف خير واعي
 وكنز جواهر الاداب حقا * وجامعها المفيد بلا نزاع
 اتاني منك مرقوم عزيز * بديع النظم يقصر عنه باعي
 تذكرني به ما منه اضحى * فؤادي في اشتعال والتميع
 اتحسب يا ابن ذي النورين اني * هضمت بفرقة بعد اجتماع
 فلا وعظيم جاهك لم يكن لي * مرام في نوى ارقى انقطاع
 ولكني ابتليت بمعضلات * غدا في حلها ليتري يراعي
 ومنها كنت مضطربا لاني * رأيت بها القواد طلى ارتياح
 فدل لي المهيمون كل صعب * بها والله راحم كل داعي
 ولولاها اجل بنى المعالي * واحمد هم لما كان اندفاعي
 ومثلك لا يمل وانت مغنى اللبيب ومونسى في ذى البقاع
 فظن بذى الوداد المحض خيرا * ودم واسلم بعز وارتفاع
 وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور

عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الملك الولي
 اعندك ما عندى من الشوق والوجد * وهل انت باق في المحبة والعهد
 اكابد اشجانا توفد نارها * بقلبي المعنى من بعاذك والصد
 وضدك عن مضناك داغدواؤه * تدنيك من بعد القطيعة والبع

ففتحتم تجفرو من اليك اشتياقه * تضاعف يا نجم المحاسن والسعد
 وحقق لولا ان ماراك في الحشا * لاحرقه الشوق المبرح بالوقد
 واني وان اخفيت ما بي من الاسى * عن الناس لا يخفاك يا منتهى قصد
 الخفى غرامي وارتماضي بذل الهوى * عليك واشعاري تبين ما عندي
 فعطفنا لمن لا يستلذ بعيشه * لبعذك وارحم من تضعض للود
 وهما انا ذاك اللوذعي ومن له * مكارم اخلاق تفوت عن الحد
 وعمدة ارباب البلاغة والحجلى * وواحد هذا العصر اكرم بذل الفرد
 وقدرة اعيان الحديد من زها * به اليمين الميمون فخر بنى المجد
 فاني هجرت الذ عرفت مكانه الرفيع وعنه ملت يا عادل العن
 دع الصد واسلك في المودة والوفاء * سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
 هو الشهم عبد الله نخبة قادة * بهم عرف المعروف حجتنا المهدي
 خلاصة اهل الجود لله دره * فمن مثله في العلم والحلم والرفد
 كريم اذا استمطرت يوما اكفه * همت باللهي من دون برق ولا رعد
 عليه رضى الرحمن ما قال شيق * اعدك ما عندي من الشوق والوجد
 فاجاب لا فض فوه

نعم ان نيران الصبابة والوجد * لها في الحشا وقد يزيد مع الصد
 الا قاتل الله الهوى ما امره * واسرعه في هتك كل فتى جلد
 اذا رام ستر للذي في فؤاده * عصته ما فيه فسالت على الخن
 خليلي مالي والهوى يستغزني * وما انا بالخالي وما انا بالوعد
 ولي همة تسمو الى كل غاية * من المجد لا بالخال والاسود الجعد
 ولا بغزال ناعس الطرف اكحل * له وجنة حسناء تهزأ بالورد
 ولا بغوام يشبه الغصن فاعم * اذا ما انثنى يثنى اليه اخ الزهد

ولا يوحى من لى الثغر بارد * اذا امتصه ذلولوعة راح بالرشد
ولكن نفسي قد تضاعف شوقها * الى صاحب صاف سجاياها كالشهد
حليف تقى لا ينقض الدمعزمه * اخوثقة مازاغ يوما عن القصد
كريم حليم عالم متورع * عفيف صبور كامل الوصف ذرود
أعاطيه من كاس المحبة شربة * يزين غلاما كل مازيد فى الورد
له خلق زاك أمى بنظرة * من الملك الديان سامى السما الفود
كأخلاق زكى الاصل والفرع احمد * له محمى يسمو الى قنة المجد
هو العالم النحرير والعلم الفى * به يهتدى من جاء للعلم يستهدى
هو البحر الا انه غير جازر * هو البدر الا انه كامل القد
تراه اذا ام العفاة فذائه * يحكمهم فيما لديه من النقد
و من طارف ثم التلاد جميعه * فيوسعهم سيبا وحسبك من وفد
فلا زال طول الدهر يسمو ويرتقى * الى رتبة من دونها انجم السعد
وختم كلامى بالصلوة طى الذى * هو السبب الداعي الى مهيع الرشد
و قلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الربانى يوسف
بن ابراهيم الامير الكوكبانى بن درجدة المحمية

تذكرت من حالت عن الود والعهد * ففاضت دموع العين شوقا طى خدى
خليلى مرا بالتي من بعادها * أقضى الليالى بالتفكر والسهد
وقولا لها طال اجتنابك عن فتى * غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدى
فجودي بما يشغيه من الم الهوى * وينجوبه من فادح الشوق والوجد
عسى ترحم الصب المعنى بزورة * يغوز بها بعد القطيعة والبعد
وعى الله اياما تقضت بقربها * وليلات افراح مضت فى ربانج
بها كنت فى رضى الرفاهة مارها * فولت وآلت لا تعود الى عهدى

نعم هكذا الايام تضيى وعودها * محال فمالى لا اميل الى الزود
 وحسبك يا قلبي حبيب موافق * امين وفي لا يخونك فى الود
 كمثل اخى المجد المزل يوسف * امير المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف اريجى مهذب * مذاقته جلت عن الحصر والحد
 به اشرقت شمس المعارف والهدى * طى فلك العلما مذكى فى المهدي
 جدير بان يسمو على كل فاضل * حري بذى المدح المنظم كالعقل
 فلا زلت بالعلم المكرم هاديا * لاهل التقى والفضل ياخير من يهدي
 بحرمة خير الخلق طه وآله * واصحابه اهل المكارم والمجد
 فاجاب لافض فوه

تهادت الى هوى وزارت بلا زعد * ومننت لتطقي من فوادي لظى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصلها * تدارى حليل الشرق من الم الصد
 رشيقه قد شجى الغصن والقنا * فواخيلة الاغصان من مائس القند
 منعمة من لظها السحر والظبا * فماسترهاروت وما الصارم الهندي
 حمت روض خديها صوارم لظها * فمأحامت الاسال حول حمى الخد
 يقولون ان الخمر بين شغاهها * واين وذاني الذوق احلى من الشهد
 وقد حال دوز الرشقة قرب مدغها * وقام بلال الخال يسمي جنا الورد
 كما زعموا ان الثنايا لالى * وشتان ما بين المباسم والعقد
 ركم مغرم من شدة الوجد والهوى * تساوره الاحزان فى القرب والبعد
 يعانق قامات الغصون تسليما * ويستحسن الرمان شوقا الى النهدي
 ولكنني في شرعة الحب واحد * سابعث في اهل الهوى امه وحدي
 تحير فكري بين صبح جبينها * واشراق شمس الفرق في فاحم الجمع
 ومهما جاليل الذرائب لاح من * سنا ثغرها برق الى حسننها يهدي

فلم ارض تشبيهه الكبيب بغيره * ولا نظم خدن الفضل بالجور هراغود
 بليغ اتاني منه معجز احسن * ومن يبتدي بالفضل مستوجب الحمد
 خدين المعالي واحد العصر من له * محامد ادناها يجعل عن العد
 لك الله قد حيرتني في مهامه * البلاغة فاعد رني اذا حرت عن قص
 فاني من اصبحت في دار غربة * وفارقت اوطاني واهلي وذاهدي
 والهي من الشعر الشعير فلم اكن * لاحسن ما يكلو من النظم في النقد
 فلفقت لا اني اُجاريك ناظما * كلامي طي ان انكالي طي الود
 فعند راوستر المقصور ودمت في * نعيم بلا حصر ونعمى بلا حد



قد تم الباب الثالث من كتاب نفحة اليمين فيما يزول

بذكره الشجن بعون الله تعالى وقوته المعلى ويتلموه

الباب الرابع انشاء الله تعالى والحمد لله

على ذلك حمدا كثيرا جزيلا

الباب الرابع

يذكر فيه لأمية الشيخ العلامة اسما عيل ابن ابي بكر المقرئ
الزبيدي ولأمية الفاضل الاديب صلاح الدين الصفدي ولأمية
الشيخ البارح ابي اسما عيل الحسين بن علي المعروف بالطغراني
المشهورة بلامية العجم مع ما اوضحته من معاني ابيات منها
لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود للازمان ولأمية الشيخ
الكامل الارب عمر بن الوردي رحمهم الله تعالى بمنه وكرمه *



المقريرة

زيادة القول تحكي النقص في العمل * و منطق المرء قد يهديه للزلزل
ان اللسان صغير جرمه وله * جرم كبير كما قد قيل في المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به * وما ندمت على ما لم تكن تقل
واضيـق الامر امر لم تجل معه * فتى يعينك او يهديك للمسبل
عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة * كعفة الخو لا تغني عن الرجل
ان المشاور اما صائب غرضا * او مخطي ليس منسوب الى الخطل
لا تحقر القول يا تيك الحقيـره * فالنحل وهو ذباب طائر العسل
ولا يغرنك وذ من اخي امل * حتى تجربه في غيبة الامل
اذا العذر احاجته الاخاعل * عادت عداوته عند انقضا العلل
لا تجز عن لخطب ما به حيل * تغني والا فلا تعجز عن الحل
لا شيعى اولى بصبر المرء من قدر * لا بل منه و خطب غير منتقل
لا تجز عن على ما نلت حيث مضى * ولا طلى فوت امر حيث لم تنل

فليس تغني الفتى في الامر عدته * اذا نقضت عليه عدة الاجل
 و قدر شكر الفتى لله نعمته * كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
 وان اخوف نهج ما خشيت به * ذهاب حرية او مرتضى عمل
 لا تغرحن بسقطات الرجال ولا * تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
 ان تأمن الدهوان يعلي العدو فلا * تستأمن الدهوان يلقيك في السفن
 احق شيء يورد ما تخالفه * شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه * فاطلب لنفسك ما تعلم به وصل
 اطلب تمل لذة الادراك ملتصبا * اوراحة اليأس لا تترك الى الوكل
 وكل داء داؤه ممكن ابدا * الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
 والمال صنفه وورثة العدو ولا * تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
 وخبر مال الفتى مال يصون به * عرضا وينفقه في صالح العمل
 و افضل البر ما لا من يتبعه * ولا تقدمه شيء من اطل
 وانما الجود بذل لم تكاف به * صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت * وان كفرون فاغلل لمن تحل
 ذر اللوم بحصر مهمما جئت تساله * شيئا ويحضر نطق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تهوى لاهون من * ادراكه بلئيم غير محتفل
 ان عندي الخطا في الجود احسن من * اصابة حصلت في المنع والبخل
 خير من الخير مسديه اليك كما * شر من الشرا هل الشر والدخل
 ظواهر العتب للاخوان احسن من * بواطن الحقد في التسديد للمخل
 دار الجهول وما مخه نكده ولا * تركب سوى السمع واحذر سقطة العجل
 لا تشربن نقيع السم متكلا * على عقاير قد جردن بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا * حول الوداد يحبل منك متصل

فاعجز الناس حرماع من يده * صديق ود فلم يورده بالخيـل
 استصف خلك واستبدل له احسن من * تبديل خل وكيف الامن بالبديل
 واحمل ثلاث خصال من مظالمه * تحفظه فيها ودع ما شئتـه وقل
 ظلم الدلال وظم الغيظ فاعفهما * وظم جفوته فاقسط ولا تمل
 وكن مع الخلق ما كانوا الخالقهم * واحذر معاشره الاوغاد والسفل
 واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما * تخشى الاذى ان اهنت الحرفي حقل
 والغدر في اناس طبع لا تثق بهم * وان ايمت فخذ في الامن والوجل
 من يقظة بالفتى اظهار غفـته * مع التحرز من غدر ومن حيل
 هل التجارب وانظر في مراتبها * فللمعاقب فيها اشرف المثل
 وخير ما جربته الشمس ما تعظت * عن الوقوع به في العجز والوكـل
 فاصبر لواحدة تامن ترابعها * فربما كانت الصغرى من الاول
 فلا يغرنك مرقى في سهولته * فربما ضقت ذرعا منه في النـزل
 وللأمور وللأعمال عاقبة * فاحش الجزا بغـة واخذ رعن مهـل
 ذر العقل يترك ما يهوى لخشيته * من العلاج بمكره من الخـل
 من المردة ترك المـرء شهـوته * فانظر لايهما آثرت واحتفل
 استحي من ذم من ان يـدن توسعه * مدحا ومن مدح من ان غاب تـرتـل
 شر الوردى بمساري الناس مشتغل * مثل الذباب يراعي موضع العـلـل
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا * لقات الناس هذا غير معتـدـل
 لا يظلم الحر الا من يطلوله * ويظلم الغـدال ادنى منه في النـدـل
 يا ظالما جار فيمن لا نصيره * الا المهيمـن لا تغتـر بالمهـل
 غدا تموت ويقضي الله بينكما * بحكمة الحق لازيغ ولا ميل
 وان ارى الوردى بالعفر اقدرهم * على العقوبة ان يظفر بني زـلـل

حلم الفتى عن سعيه القوم بكثرون * انصاره و يوقيه من الغيـل
والحلم طبع فما كسب يجود به * لقوله خلق الانسان من عجل

الصفدي رة

الجد في الجود والحرمان في الكسل * فانصب تصب عن قريب غاية الامل
وشم بروق المعالي في مخائله * بناظر القلب تكفى مونة العمل
واصبر على كل ما يأتي الزمان به * صبر الحسام بكف الدارع البطل
لا تمسين على ما فات ذا حزن * ولا تظل بما اوتيت في جذل
فالدهر اقصر من هذا وذا امدا * وربما حل بعض الامر في الوجل
وجانب الحرص والاطماع تحظ بما * ترجو من العز والتأييد في عجل
وصاحب الحزم والعزم الدين هما * في الحل والحل ضد العي والخطل
والبس لكل زمان ما يلائمه * في العسر واليسر من حل ومر تحل
واصمت ففي الصمت اسرار تضمنها * ما نالها قط الا سيد الرسل
واستشعر الحلم في كل الامور ولا * تبدر ببادرة الا الى رجل
وان بليت بشخص لا خلاق له * فكن كاذك لم تسمع ولم يقل
ولا تمار سفيها في محاررة * ولا حليما لكي تنجو من الزلل
ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا * تكن عبوسا ودار الناس عن كمل
ولا يغرك من تبدل بشاشته * منه اليك فان السهم في العسل
وان اردت نجاحا او بلاوغ منى * فاكنتم امورك عن حاف ومنتعل
وابكر بكور غراب في شذا نمر * في لباس ليث كمي في دها ثعل
يجود حاتم في اقدام عنترة * في حلم احنف في علم الامام علي
ومن وعز واعدوا اقرب وانل * وانخل وجدوا انتقم واصفح وصل وصل
بلا غلوز ولا جهل ولا سرف * ولا توان ولا سخط ولا منزل

وكن اشد من الصخر الا صمدى الباسا واسير فى الافاق من مثل
 حلوى المذاقة مرا لينا شرسا * صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
 مهذبا لودعيا طيبا فكها * غشمشما غير هياب ولا وكل
 صافى الوداد لمن اصفى مودته * حقا واحق للاعداء من جمل
 لا يطمئن الى مافيه منقصة * عليه الا لا مرما على دخل
 ولا يقيم بارض طاب مسكنها * حتى يقد اديم السهل والجبل
 ولا يصيغ الى داع الي طمع * ولا ينيغ بقاع نازح العلل
 ولا يضيع ساعات الدهور فلن * يعود مافات من ايامها الاول
 ولا يراقب الا من يراقبه * ولا يصاحب الا كل ذي نبل
 ولا يعد عيوب الناس محتقرا * لهم ويجهل مافيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوء ولا حسنا * يصاب من اصوب الامرين بالغيل
 ولا يؤمل آملا بصبح غد * الا على وجل من وثبة الاجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة * فى شأنه وهو ساه غير محتفل
 ولا يصد عن التقوى بصيرته * لانها للمعالى اوضح السبل
 من لم تكن حلال التقوى ملابسه * عار وان كان مغمورا من الجلال
 من لم تغله صروف الدهر تجربة * فيما يحاول فليرمي مع الهمل
 من سالمته الليالي فليثق عجلا * منها بحرب عدو غير ذي مهمل
 من كان همته والشمس فى قرن * كانت منيته فى دارة الحمل
 من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته * ومن رمي بسهام العجب لم ينل
 من جالس الغاية النوى كى جنى ندما * لنفسه ورمى بالحادث الجلال
 من جاد هاد وامسى العالمون له * رقا وحالة اهل الكف لم تحل
 من لم يصن عزة ساعات خلقة * بكل طمع لئهم غير منتقل

من زعم نيل العلي بالمال يجمعه * من غير حل بلي من جهله وبلي
 من هاش عاش وخير العيشن اشرفه * وشرة عيش اهل الجبن والبخل
 عاجمت ايام دهرى شدة ورخا * ربؤت فيهما باثقال علي ولي
 وخضت في كل واد من مسالكها * بلا فتور ولا عجز ولا فشل
 طوراً مقيماً مقام الصيد في صدف * وتارة في ظهور الانيق الزلل
 بالشرق يوما ويوماني مغاربه * والغور يوما ويوما في ذرى القل
 وتارة عند املاك غطارفة * وتارة انا والغوغاء في زجل
 هذا ولم ارتض حالاً ظفرت به * الا وثقت بحبل مده منفصل
 ولا أيمهم بحرا جاش غاربه * الا وجدت سرايا او صرى وشل
 جتي اذا الم ادع لي في الثرى وطناً * اقصرت من غير لا رهن ولا ملل
 فاليوم لا احد لي عنده ارب * ولا فتى ابدا ذو حاجة قبلي
 وفي الغواد امور لا ابوح بها * ما قرب النأي ايدي الخيل والابل
 وان امت فلقد اعددت في طلب * وان عمرت فلن اصغي الي عدل
 تمت برسم اخ مازال يسالني * انشاء ها ابدا في الصبح والطفل
 فقلتها لاري مفروض طاعته * والقلب شغل ناهيك من شغل
 ولا بالغ في توقيف اكثرها * ولا ذكرت بها شيئاً من الغزل
 لكنها حكم مملوءة همما * تغني اللبيب عن التفصيل بالجمال
 ثم الصلوة على اركان الورى حسبا * محمد و امير المؤمنين علي
 ما ورض البرق في الديجور مبهتسما * وما سفعن دموع العارض الهطل

الطغرائي ره

اصله الرأي ضالمتني عن الخطل * وحلية الفضل زانتني لدى العطل
 اصله الرأي جودته والخطل المنطق الغاسل والعطل التعري

عن الملابس الظاهرة

مُجْدِي اخيرا ومجدي اولا شرع * والشَّمْسُ راد الضحى كالشمس في الطفل
 قوله شرع اي سواء ورا د الضحى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر النهار
 فيم الإقامة بالزوراء لا سكتي * بها ولا نائتي فيها ولا جملي
 ناعن الامل صفر الكف منفرد * كالسيف عري متناه عن الخلل
 فلا صديق اليه مشتكى حزني * ولا انيس اليه منتهى جدلي
 طال اغترابي حتى حن راحلتي * ورحلها وقرى العسالة الذبل
 وضج من لغب نضوي وعج لما * القى ركابي ولج الركب في عدلي
 الضجيج الصياح واللغب بالغين المعجمة التعب والاعياء والنضو
 البعير المهزول والعج رفع الصوت ولج الركب زادوا في اللوم *
 أريد بسطة كف استعين بها * طى قضاء حقوق للعلی قبلي
 والدمر يعكس آمالي ويقنعني * من الغنيمة بعد الكد بالقليل
 وذی شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هيباب ولا وكل
 الوار واورب والشطاط اعتدال القامة وقوله غير هيباب اي غير
 جبان ولا وكل بكسر الكاف اي غير عاجز *
 حلو الفكامة مر الجود قد مزجت * بشدة الباس منه وجه الغزل
 طردت مروح الكوى عن ورد مقلته * واللبل اغرق سوام النوم بالمثل
 يقول اني منعتك النوم بالمحادثة ونحن في ليل قد اقبل بالنوم على العيون
 والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح وآخر من خمر الكوى ثم
 فقلت ادعوك للجلی لتنصرني * وانت تخذلني في المحادث الجلل
 الجلى بالضم الامر العظيم وجمعها جلال ككبر *
 تنام عني وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبح الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به * والغبي يزجر احيانا من الغشل
الغبي الضلال والزجر المنع والغشل الجبن *

اني اريد طروق الحبي من اضم * وقد حمته رماة الحبي من ثعل
الطروق هو المجمع في الليل وضم كعنب الوادي الذي فيه مدينة الرسول
صلعم وثل كصرد ابن عمر وبنو ثعل مشهورون باتقان رمى السهام *
يحمون بالببيض والسمو اللدان به * سود الغنائر حمرا الحلي والحمل
فسر بنا في ذمام الليل معتسقا * فنفخة الطيب تهدينا الى الحل
الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ في السير بغير دليل
فالحب حيث العلى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
نؤم نقصد وناشئة اي مخلوقة والجزع بالكسر منعطف الوادي
قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكراثم من جبن ومن بخل
تبليت نار الهوى منهم في كبد * حرى ونار القرى منهم على القل
يقتلن انشاء حب لاحراك بها * وينحرون كرام الخيل والابل
الانشاء جمع نضروا راد به جماعة العشاق الذين امراضهم الهوى والحلم
يشقى لديغ الوالى في بيوتهم * بنهلة من غدیر الخمر والعسل
العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة *

لعل المامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في علل
الامام النزول وقد لم به اي نزل وقوله يدب اي يمشي من دب
على الارض يدب دبيبا اذا مشى والبرء الشفاء *

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال العين النجل
يقول لا اكره الطعنة الواهجة التي تصيبني وقد ثنيت برشقة من سهام

العيون المتسعة بروثة هذه الفتيات لان ذلك رخيص
اذا تهيا لي المرام *

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني * باللمح من خلل الاهتار والكل
يقول لا اهاب الصوارم التي هي العيون ووقعها في
اذا كانت تسعدني طي جواحي باللمح من خلل الاهتار *
ولا اخل بغزلان اغازلها * ولودهتني اسود الغيل بالغيل
قوله ولا اخل اي ولا اترك والمغازلة المحادثة مع النساء
والغيل بفتح الغين المعجمة موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر
حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * في الارض او سلما في الجوفاعتزل
الجنوح الميل والنفق بالتحريك سرب في الارض والسلم معروف
ودع غمار العلم للمقلمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يقول اترك لجم المعالي لذوي الاقدام طي ركوبها والمكابدين
لشدائد ها واقتنع من اللجم بالبلل وكنى بالبلل عن الشيمع اليسير
من العيش وقوله هذا مقابل بالقبول عند ذوي العقول
رضي الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم الانيق الذلل
الخفض الدعة و الرسيم ضرب من سيم - زالابل *

فادراً بها في نحور البيد جافلة * معارضات مثاني اللجم بالجدل
يقول فادفع بالانيق الذلل في نحور المفاوز مسرعة
معارضات لجم الخيل بازمتها *

ان العلمى حدثتني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز في النقل
لوان في شرف الماوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بأحظ لونا ديت مستمعا * والحظ عني بالجهال في شغل
قوله اهبت اي صحت وهو مأخوذ من قولهم اهاب الراعي بغنمه
اذا صاح بها لتقف عن السير

لعله ان بدأ فضلي ونقصهم * لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعمل النفس بالامال ارقبها * ما اضيق الدهر لولا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة * فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتدل
يقول ان عرفاني بنفسي يغالى الناس بقيمتها وما يجعلها
كفوا في القيمة منهم فلهذا احفظها ولا ابذلها الرخيص
القدر مبتدل اي ممتن *

وعادة النصل ان يزهي بجوهره * وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت اثران يمتد بي زماني * حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقل متني اُباس كان شوطهم * وراء خطوي ولو اشي على مهل
يقول تقل متني قوم كان جربهم وراء خطوي ولو اشي متمهلا *
هذا جزء امرء اقوانه درجوا * من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب * لي اسوة بالخطا ط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اللام في لها للتعدية والضمير راجع الى معهود في الدهر
لم يذكر وهي المقادير والايام *

اعد على عدوك ادنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا واحد ها * من لا يعمل في الدنيا على رجل
فحسن ظنك بالايام معجزة * فظن شرا وكن منها على رجل

غاض الرافع وفاض الغدروا نغرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
 و شان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
 يقول هل المعوج وهو الكذب يطابق المعتدل وهو الصدق *
 ان كان ينجع شيى في ثباتهم * طى العهود فسبق السيف للعدل
 قوله فسبق السيف للعدل اي فات الامر فلم يفل العذل شيئاً كما
 ان السيف يسبق من يعدل *

يا واردا سور عيش كله كدر * انغقت صفوك في ايامك الاول
 فيم اقتحامك لبحر البحر تركبه * وانت يكفديك منه مصة الرشل
 ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
 ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غير منتقل
 ويا حبيرا طى الاهرار مطاعا * اصمب ففي الصمت منجاة من الزلل
 قد رشوك لامر ان فطنت له * فارداً بنفسك ان ترعى مع الهمل
 يقول قد اهلوك لامر ان فطنت له فاهرب منهم ولا تطارعهم طى
 ما يرومونه منك ان اردت ان لا ترعى مع الهمل والهمل
 بالتحريك الابل التي لا راعي لها



ابن الوردي ر

اعتزل ذكر الغواني والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل
 ودع الذكرى لا يام الصبا * فلا يام الصبا نجم اقل
 ان احلى عيشة قضيتها * ذهبـت لذاتها والاثم حل
 واترك الغادة لا تحفل بها * تمس في عز و ترفع و تجل
 واهـه عن آلهـهـا طربت * وعن الامرد مرتبه الكفل

ان تبدل تنكسف شمس الصبحى * واذا ما ماس يزري بالاسفل
 فاق اذ قسناه بالبدرسنا * وعدلنا به برمح فاعتدل
 واذا تكروى منتهى حسن الذي * انت تهواه تجل امرا جلال
 واهجر الخمرة ان كنت فتى * كيف يسعى فى جنون من عقل
 واتق الله فتقوى الله ما * جارت قلب امرء الا وصل
 ليس من يقطع طرقا بطلا * انما من يتق الله البطل
 صدق الشروع ولا تركز الى * رجل يرصد فى الليل زحل
 حارت الافكار فى قدرة من * قد هدانا سبلنا عز وجل
 كتب الموت على الخلق فكهم * فل من جيش وافدى من دول
 اين نمرود وكنعان ومن * ملك الارض وولى وعزل
 اين من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل فلم تغن القل
 اين عاد اين فرعون ومن * رفع الاهرام من يسمع يخل
 اين ارباب الصبحى اهل التقى * اين اهل العلم والقوم الاول
 سيعيد الله كلا منهم * وسيجزى فاعلا ما قد فعل
 يا بني اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل
 اطلب العلم ولا تكسل فما * ابعد الخير على اهل الكسل
 واحتفل للفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بمال وخول
 واهجر النوم وحصله فمن * يعرف المطلوب يحقر ما بذل
 لا تقل قد ذهبت اربابه * كل من سار على الدرب وصل
 فى ازدياد العلم ارغام العدى * وجهال العلم اصلاح العمل
 جمل للمنطق بالبحر فممن * يحرم الاعراب فى النطق احتمال
 انظم الشعر ولازم من مبي * فاطراح الرذ فى الدنيا اقل

فهو عنوان على الفضل وما * احسن الشعر اذا لم يبتذل
 مات اهل الجود لم يبق سوى * مقرف ازم من على الاصل اتكل
 انا لا اختار تعجيل يد * قطعها اجمل من تلك القبل
 ان جزتني عن مدحى صرت في * رقاها اولا فيكذبنى الخجل
 اعذب الالفاظ قولى لك خذ * وامر اللفظ نطقى بلعل
 ملك كسوى عنه تغنى كسوة * وعن كراكتغاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم * تلقاه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوي الفتى عن عزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل
 فاقطع الدنيا فمن عاداتها * تخفض العالى وتعلي من هفل
 عيشة الراغب في تحصيلها * عيشة الجاهل بل هذا اذل
 كم جهول وهو مشر أكثر * و عليهم مات منها بعلل
 كم شجاع لم ينل منها المنى * و جبان نال غايات الامل
 قاترك الحيلة فيها واتعد * انما الحيلة في ترك الحيل
 اي كف لم تغف ممّا تغف * فرماها الله منه بالشلل
 لا تقل اصلي و فصلني ابدا * انما اصل الفتى ما قد حصل
 قل يسود المرء من غير اب * وبحسن السبك قد ينفي الزلل
 وكذا الورد من الشوك فما * يطلع النرجس الا من بصل
 غير اني احمد الله على * نسبي اذ بابي بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه او اقل
 اكتم الامر من فقرا و غنى * واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب * صحبة الحمقا و ارباب الدل
 بين تبذير و بخل رتبة * وكلا هذين ان زاد قتيل

لا تخض في حق سادات مضوا * انهم ليسوا باهل للزلل
 وتغافل عن أمور انه * لم يفز بالحمد الا من غفل
 ليس يخلو المرء من ضد ان * حاول العزلة في رأس جبل
 غب عن التمام واهجره فما * بلغ المكروه الا من نقل
 دار جار الدار ان جارو ان * لم تجد صبرا فما احلى النقل
 جانب السلطان واخذ بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل
 لا تلي الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن * ولي الاحكام هذا ان عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلاكيه في الحشر تغل
 ان للنقص والاستئصال في * لفظة القاضي لوعظ ومثل
 لا توازي لذة الحكم بهما * ذاته الشخص اذا الشخص ان عزل
 فالولايات و ان طابت لمن * ذاقها فالسم في ذاك العسل
 نصب المنصب او من جلدي * وعنائني من مداراة السفل
 قصر الآمال في الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل
 ان من يطالبه الموت على * غرة منه جدير بالوجل
 غب وزرغبما تجد حبا فمن * اكثر التردد اصماه المثل
 خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الحمل
 لا يضر النضال اقلال كما * لا يضر الشمس اطباق الطفل
 حبك الاوطان عجز ظاهر * فاعترب تلق عن الاهل بدل
 فبمك الماء يبقى آسنا * و سوي البدر به البدر اكتمل
 ايها العائب قلبي عبثا * ان طيب الورد موز بالجعل
 عد عن اسهم اولي واهتر * لا يصيبك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى * ان للحيات لينا يعتزل
 انا مثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وقتل
 انا كالخيزور صعب كسره * وهولدن كيفما شئت انفتل
 غيراني في زمان من يكن * فيه ذومان هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
 كل اهل العصر غمر وانا * منهم فاترك تغاصيل العمل
 و صلوة الله ربي كلما * طلع الشمس نهارا و اوايل
 للذي حاز العلى من هاشم * احمد المختار من ساد الاول
 و على آل و صحب سادة * ليس فيهم عاجز الا بطل



و قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة اليمين فيما

يزول بذكرة الشجن بعون الملك الاعلى وقوته المعلى

و يتلوه الباب الخامس انشاء الله تعالى

والحمد لله على ذلك حمدا

كثيرا جزيلا

الباب الخامس

يذكر فيه تغريد الصادح للشيخ العلامة ابن حجة الحموي
وضروب من الحكم والامثال نظاما ونثرا



تغريد الصادح

الحمد لله الذي هذبنا * واختارنا للعلم اذ ادبنا
فان للاداب فضلا يذكر * فلا تخاطب كل من لا يشعر
بامدعي الحكمة في كلامه * ومن يروم السحر في نظامه
خذ حكما جميعها امثال * ليس لها في عصرنا مثال
الفهم ابن حجة للنجبا * لان فيها راس مال الادبا
واختارها من مغردات الصادح * وكان ذا من اكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به * سكنت من سامعه في قلبه
وقد تهجمت على الشريف * لكنني خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبرة * تجلب للسامع كل لذة
وترفع الاديب ان تمثلا * بها اذا خاطب ارباب العلى
من حكم تتبعها وصايا * مقبولة من احسن السجايا
من اول واوسط وآخر * جمعتها جمع اديب شاعر
هوى دنا البعيد للقريب * وانتظم البديع بالغريب
وانسجمت في جمعها رجوزة * بدعنة غريبة وجيزة
وكل من انكر ما احكمت في * ترتيبها يكون غير منصف

فلم ينظر الاصل ليعرف السبب * ويعترف ان كان من اهل الادب
اول ما برعت في استهلاله * من نظمه المحكم في مقاله

هذا اول الصادح والباغم

العيش بالرزق وبالتقدير * وليس بالرأي ولا التدبير
في الناس من تسعد الاقدار * و فعله جميعه ادبار

ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة ره

من عرف الله ازال التهمة * وقال كل فعله للحكمة
من انكر انقضاء فهو مشرك * ان القضاء بعبد امدك
ولكن لا تشرك بالله ولا * نقط من رحمته اذ نبه على
عار علينا وقبيح ذكر * ان نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلم جاري * اذ كان ما يجوي بامر الباري
واسعد العالم عند الله * من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن اغاث البائس الملهوف * اغاثه الله اذا اُخيف
ان العظيم يدفع العظيما * كما الجسمين يحمل الجسمين
وان من خلأ ثقب الكرام * رحمة ذي البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو * العطف في البوس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقة * على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والمليبي يعلم * بالطبع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يمتحن * فانه في دهره مرتين
وان نجا اليوم فما ينجو عدا * لا يأمن الا بالردى
لا تغترر بالخفض والسلامه * فانما الحيوة كالمدا مه
والعمر مثل الكاس والدمر القدر * والصغور لا بد له من الكدر

قال الشيخ ابن حجة ره انظرايها المتأمل كيف اتبعت
قوله فانما الحياة كالمدامة بقوله والعمر مثل الكاس واذا
نظرت الى آخر البيت الثانى رأيت الاتفاق العجيب
وكل انسان فلا بد له * من صاحب يحمل ما اثقله
جهل البلاء صحبة الاضداد * فانها كي طي الغـوـاد
اعظم ما يلقى الفتى من جهد * ان يبتلى فى جنسه بالضد
صحبة يوم نسب قريب * و ذمة يحفظها اللبيب
لا يحقر الصحبة الا جاهل * از مائق عن الرشاد غافل
فانما الرجال بالاخوان * واليد بالساعد كالبنان
فالمـوء يحمي ابل اخاه * وهو اذا ما عد من اعداه
وموجب الصداقة المساعدة * ومقتضى المودة المعاضدة
لا سيما فى النوب الشدائد * والمحن العظيمة الاوابد
وان من عاشر قوما يوما * ينصـرهم ولا يخاف لوما
وان من حارب من لا يقوى * بحربه جر اليه البلوى
فحارب الاكفاء و الاقرباء * فالمرء لا يحارب السلطانا
واقنع اذا حاربت بالسلامه * واحذر فعلا توجب الندامة
فالتاجر الكيس فى التجاره * من خاف فى متجره الخسارة
يجهد فى تحصيل رأس ماله * ثم يروم الربح باحتياله
وان رأيت النصر قد لاح لك * فلا تقصر واحة روزان تهلكا
واسبق الى الاجود سبق الناقد * فسبقك الخصم من المكائد
وافتهز الفرصة ان الفرصة * تصير ان لم تنتهزها غصة
ومن اضاع جنده فى السلم * لم يحفظوه فى لقاء الخصم

وإن من لا يحفظ القلوبا * يخلو حين يشهد الحروباً
 والجند لا يراعون من أضعافهم * كلا ولا يحمون من إجماعهم
 وأضعف الملوك طراً عقدا * من غره السلم فأقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم * لا خيوفي عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوعة * والصبر لا في سرعة المزاولة
 وفي الشطوب تظهر الجواهر * ما غلب الأيام إلا الصابر
 لا تياً من من فرج ولطف * وقوة تظهر بعد ضعف
 فربما جاءك بعد اليأس * روح بلا كد ولا التماس
 في لحظة الطرف بكاء وضحك * وناجداً ودمعاً منسكب
 تنال بالرفق وبالتياني * ما لم تنل بالحرص والتعني
 ما أحسن الثيات والتجلدا * وأقبح الحيرة والتبلسدا
 ليس الفتى إلا الذي إن طرقة * خطب تلقاه بصبر وثقة
 إذا الرزايا أقبلت ولم تقف * فثم أحوال الرجال تختلف
 فكم لقيت لذة في زماني * فأصبر الآن لهذا المحن
 فالموت لا يكون إلا مرة * والموت أحلى من حياة مرة
 أني من الموت طمئني * فأجهد الآن لما يقينني
 صبرا طمئني أهوالها ولا ضجر * وربما فاز الفتى إذا صبر
 لا يجزع الحر من المصائب * كلا ولا يخضع للنوائب
 فالحر للعب الثقيل يحمل * والصبر عند الدائبات أجمل
 لكل شيء مدة وتنقضي * ما غلب الأيام إلا من رضي
 قد صدق القائل في الكلام * ليس الدهن بعظم العظام
 لا خير في جسامته الجسم * بل هي في العقول والأفهام

فالخيل للحرب وللجمال * و الابل للمحمل و للرجال
 لا تحتقر قط صغيرا محتقر * فربما اسالت النفس الابر
 لا تخرج الخصم ففي احراجه * جميع ما تكوه من لجاجه
 لا تطلب الغائب بالاجاج * وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعاجز من ترك الموجود * طماعة و طلب المفقود
 وفتش الامور عن اسرارها * كم نكبة جاءتك من اظهارها
 لزمت للمجهل قبيح الظاهر * وما نظرت حسن السرائر
 ليس يضير البدر في سناه * ان الضرير قط لا يراه
 كم حكمة ضجت بها المحافل * مليحة و انت عنها غافل
 و يغفلون عن خفي الحكمه * ولو راوها لا زالوا التهمه
 كم حسن ظاهره قبيح * و سمح عند رانه مليح
 و الحق قد تعلمه ثقيل * يا بابه الا نغر قليل
 و العاقل الكافي من الرجال * لا ينثني بزخرف المقال
 ان العدو قوله مردود * و قل ما يصدقك الحسود
 لا تقبل الدعوى بغير شاهد * لا سيما ما كان من معاند
 ايوخذ البرى بالسقيم * و الرجل المحسن باللييم
 كذاك من يستنصح الاعادي * يردونه بالغش و الفساد
 ان اقل من ترى اذهانا * من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اهواء العدى بالحسنى * ولا تخل يسواك مثل اليمنى
 و للرجال فاعلمن مكائد * و خدع منكرة شدايد
 و الندب لا يخضع للمشدايد * قط و لا يغتاط بالمكائد
 فرق الخرق باطاف و اجتهد * و امكر اذا لم ينفع الصديق و كن

خذكنا الحازم اذ يكيد * يبلغ في الاعداء ما يريد
 وهو برئ منهم في الظاهر * وغيره مختضب الاظافر
 والشهم من يصلح امر نفسه * ولو بقتل ولده وعورته
 فان من يقصد قلع ضرته * لم يعتد الاصلاح نفسه
 وان من خص اللئيم بالندي * وجدته كمن يربي اسدا
 وليس في الطبع اللئيم شكر * وليس في الاصل الدني نصر
 وان من الزمه وكلفه * ضد الذي في طبعه ما انصفه
 كذاك من يصطنع الجهالا * ويوتر الارذال والاذالا
 لو انكم افاضل احرار * ما ظهـرت بينكم الاشار
 ان الاصول تجذب الفروع * والعرق دساس اذا طيعا
 ما طاب فرع اصله خبيث * ولا زكا من مجده حديث
 قد يبلغون رتبا في الدنيا * ويدركون وطرا من نعمي
 لكنهم لا يبلغون في الكرم * مبلغ من كان له فيها قدم
 وكل من تماثلت اطرافه * في طيبها وكرمت اسلافه
 كان خليقا بالعلاء والكرم * وبرعت في اصله حسن الشيم
 لولا بنو آدم بين العالم * ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطيك جودا وكرم * فذاك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطيك للمصانعة * از حاجة له اليك واقعه
 لا تشرهن الى حطام عاجل * كم اكلة اودت بنفس الاكل
 وبئست العادة فاحذرهما الشر * وقس بما رأيته ما لم تره
 فالبغي داء ما له دواء * ليس لملك معه بقاء
 والبغي فاخل به وخيم الربيع * والعجب فاتركه شديد المصرع

والغنى والعهد قبيح جدا * شر الورى من ليس يرعى عهدا
عند تمام المرء يبذل ونقصه * وربما ضر الحريص حرصه
وربما ضرك بعض مالكا * وساءك المحسن من رجالكا
فالمرء يفدي نفسه بوفره * عساه ان ينجبوها من اسره
لا تعطين شيئا بغير فائده * فانها من اسمايا الفاسده

ختمها المؤلف الشيخ ابو حجة ره بقوله

هذا الذي الفته و اخترته * من رجز الشريف و افتخبتنه
و حرمة الاداب يا اهل الادب * ان الشريف قل اتانا بالعجب
قلنا جميعا ان سمعنا رجزه * كم قد اتى محمد بمعجزه
من كل بيت شطرو قصيد * فكلما لبيتسه عبيد
ورحمه الله له في الاخرة * خاتمة مع الهبات الوافره
ثم الصلوة و السلام دائما * طي الذي للرسول جاء خانها

الحكمة من النثر والامثال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة
وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه من عرف
بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
القلوب الى اقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى اقواتها
من الطعام وقال صلى الله عليه وسلم لو ان الرجل كالقدح
المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال عليه السلام اقبلوا ذري
المروات عشراتهم فما يعثر منهم عائر الا ريده بيد الله تعالى
وقيل لعلي رضي الله عنه ما الكرم فقال الاحتيال للمعروف

وترك التقصي على الموقوف وقال عليه السلام انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين وقال الايمان ان توثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا قبلت الدنيا على رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلمته محاسن نفسه وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب ويخشي الله بظهر الغيب فلا خير فيه وقال افلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسئلون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة صنعته وقال حبك للشيء ستر بينك وبين مساويه و بغضك له ستر بينك وبين محاسنه وقال اذا انجزت ما وعدت فقد احرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك وقال السعيد من الملوك من تمت به رياسته آباءه والشقي منهم من انقطعت عنه وقال لا بقيت ليوم اذم فيه ما مدحته او امدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر الهوى فيه بالرأي والجهل بالعقل وقال لا تدفعن عملا عن وقته فان اللوقت الذي تدفعه اليه عملا آخر ولست تطيق ازدحام الاعمال لانها اذا ازدحمت دخلها الخلل وقال لانا هفن على شيء اغتصبته في هذا العالم فلم يكن لك بالحقيقة لما وصل الى غيرك وقال اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره واتواهم من قوي على غضبه واصبرهم من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له وقال اصعب الاحوال حل عجرت فيها عن ثقل الى ما ترجو فيه راحة

واضيق المذاهب طريق لم تجد فيه معيناً لك ولا مشيراً عليك
وقال ليس ينبغي للمرء ان يعمل الفكرة فيما ذنب عنه ولكن
ليعملها في حفظ ما يبقى له وقال الرغبة الى الكريم تخلطك به
وتقربك منه وترفع سجوف الحشمة بينك وبينه والرغبة الى
المليء تباعدك منه وتصغرك في عينه وقال ولا تبكتن احدا
في الظاهر بما تأتية في الباطن واستحي من نفسك فانها تلحظ
منك ماغاب عن غيرك وقيل لسقراط ان الكلام الذي قلته
لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزم مني ان يقبل رانما
يلزم مني ان يكون صوابا وقال بعض ملوك الهند المسعى لا يظن
بالناس الا سوء لانه يراهم بعين طبعه وقال بعض الحكماء مثل
الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل اعمى بيده سراج
يستضي به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض الحكماء ما الصديق
فقال هواهم على غير معنى وحيوان غير موجود وقال آخر اطول
الناس سفرا من كان في طاب صديق يرضاه وقال آخر مغضب
القادر عليه كمحرب السم في نفسه ان هلك فقتيل حق وان نجا
فطليق حمق وكان الحسن البصري يقول اللهم انزلت بلاء
فانزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا وقيل لبعضهم لم لا يجتمع
الحكماء والبال قال بعزة الكمال وقال آخر اذا نزل بك المهم
فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز وان لم تكن فيه حيلة فلا تجزع
وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا نزل ضاقت
الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لا تغتور بمن
يميل اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشئ من صفاتك الذاتية

فارج ثباته وان كان لشئ من احوالك العارضة فلا تحفل به فانه
يقيم عليك بمقام ذلك الشئ وينصرف عندك بانصرافه وفي
كتاب كيلة ود مدة اذا احدث لك العدو صداقة لعلته الجأته اليك
فمع ذهاب العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا امسكت عنه
عاد الى اصله باردا والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تثمر الا مرا
وقيل لبقرط ما اعم الاشياء نفعا قال فقد الاشرار وقيل
لبعضهم ما بال السريع الغضب سريع الرجعة والبطي الغضب
بطي الرجعة فقال مثلهما كمثل النار في الخشب اسرعها وقودا
اسرعها خمودا وقال آخر لتكن سيرتك وانت خلو في منزلك
سيوة من هو في جماعة من الناس يستحي منهم وقال آخر غاية
المروة ان يستحي الانسان من نفسه وقال آخر مثل الاغنياء
البخلاء كمثل البغال والحمير تحمل الذهب والفضة وتعتلف بالتمين
والشعير وقال حسان بن تبع الحميري لا تثقن بالملك فانه ملول
ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالداينة فانها شرود وقال ينبغي للعاقل
ان يكسب ببعض ماله المحملة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة
وقيل للاحنف بن قيس ما احلمك قال لست بحليم ولكني
اتحالم والله اني لاسمع الكلمة فأحم لها ثلثا ما يمنعني من الجواب
عنها الا خوف من ان اسمع شرامنها وقيل لامرء القيس ما السرور
فقال بيضاء رعبوبه بالطيب مشوبه بالشحم مكروبه وقيل
للاعشى ما السرور فقال صهباء صافية تمزجها غانيه من صوب
غاديه وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم شهى ومشرب روي
وملبس دفي ومركب وطى وقيل لاعرابي ما السرور فقال الكفاية

في الاطمان والجلوس مع الاخوان وقال السجّاج للاديب التّاعم
 ما السرور فقال الامن فاني رأيت الخائف لا عيش له قال زدني
 قال الغنى فاني رأيت الفقير لا عيش له قال زدني قال المصحة
 فاني رأيت المريض لا عيش له قال زدني قال لا احد مزيدا قلت
 عندي المزيّد وهو الكرم فاني رأيت البخيل لا عيش له وقيل
 لغافل ما السرور فقال اقامة الحجّة وايضاح الشبهة وقال
 اعرابي لآخر اصحب من يتناسى معرفه عندك ويذكر حقوقك
 عليه وقال المنتصر بالله والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم
 عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال آخر حركة
 الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد مرفاة
 والمدير كالمقذوف به من موضع عال وقيل لبعضهم ما الذي يجمع
 القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جميل وقيل لآخر متى
 يحمد الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فمتى يذم الصدق
 قال اذا كان غيبة قيل فمتى يكون الصمت خيرا من النطق قال
 عند المرء وفي كتاب للغرس اذا اردت ان تسأل فاسأل من كان
 في غنى ثم افتقر فان عز الغنى يبقى في قلبه اربعين سنة ولا تسأل
 من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه اربعين سنة
 وقال عامر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت
 في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الاذان وقال حكيم لآخر
 يا احي كيف اصبحت قال اصبحت وبنا من نعم الله ما لانحصيه مع
 كثير ما نعصيه فما ندري ايهما نشكر جميل ما ينشر اربعين ما يستمر
 وقيل لشريك بن عبد الله ان معوية كان حليما فقال كلا لو كان حليما

ما سغه الحق ولا قاتل عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء
 لا ينبغي للفاضل ان يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي للمصاحي ان يكلم
 السكارى وقال ابن المعتز اهل الدنيا كركب سفينة يساربهم وهم
 نيام وقال المسيح بن مريم عليه السلام عالجت الاكمة والا برص
 فابراتهما واعيانى علاج الاحمق وقال ابن المقفع اذا حاجبت
 فلا تغضب فان الغضب يقطع عندك الحجة ويظهر عليك الخصم
 ووجد على صنم مكتوب حرام على النفس الخبيثة ان تخرج
 من هذه الدنيا حتى تسعى الى من احسن اليها قال بعض
 الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة
 وقال النبي عليه السلام عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة
 ستين سنة وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال
 الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وقال ابو مسلم
 الخراساني خاطر من ركب البحر واشد منه مخاطرة من دخل الملوك
 وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا كان الامام عادلا فله
 الاجر وعليك الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليك الصبر قال
 امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اخاء للملوك ولا
 محب لسمي الخلق ووجد في كتاب لجعفر بن يحيى اربعة اسطر
 مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم الحريص محروم البخيل مذموم
 الحسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم وذكر الناس
 فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي الله عنه
 اذكر اخاك بما تحب ان يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدعه
 منك قال النبي عليه السلام المرء كثير باخيه وقال بعض الحكماء

اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من
 ظفر به منهم وقال لقمن لابنه يا بني لتكن اول شيعى تكسبه
 بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثل الخليل الصالح كمثل النخلة ان
 قعدت في ظلا اظلك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت
 من ثمرها وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحب رقعة في قميصك فانظر بمن ترقيه وقيل لبعض الامراء كم
 لك صديق قال لا ادري ما دامت الدنيا مقبلة علي فالتاس كلهم
 اصدقائي وانما اعرفهم اذا ادبرت عني قال النبي عليه السلام لا
 يدخل خطيرة الفردوس متكبر وقال حكيم كلف يتكبر من خلق
 من التراب وجرى في مجرى البول وغذي بدم الحيض وطوي طي
 القدر ويقال التكبر على المتكبر تواضع قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال امير المؤمنين علي كرم
 الله وجهه الادب حلمي في الغنى كنز عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مونس في الوحدة تعمربه القلوب الواهية وتحيا به الابواب
 الميتة وتمعد به الابصار الكليمة ويدرك به الطالبون ما حازلوا ويقال
 من كثر ادب شرف وان كان وضععا وسادا وان كان غريبا وبعد صيته
 وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه وان كان فقيرا وقال عبد الله
 بن المعتز الادب يدلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا والعزوان كان
 ذليلا والقرب وان كان قصيا والمهاجرة وان كان زريا والغنى
 وان كان فقيرا والسؤدد وان كان حقيرا والكرامة وان كان سقيما
 والمحبة وان كان كريها وقال بعض الملوك لوزيرة ما خير ما يرزقه
 العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتجلى به قال فان

عدمه قال فما يستمره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وتريح البلاد
 والعباد منه قال علي رضي الله عنه لن تعدم من الاحمق خلتين
 كثرة الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني
 شيان اذا حفظتهما لا تبالي ما ضيعت بعد هما دينك لمعادك و
 درهمك لمعاشك وقال آخر شيان يجب على العاقل ان يتحفظ منهما
 حسد اصدقائه ومكر اعدائه وقال بعض الادباء شيان قلما يجتمعان
 الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان معذبان غني حصلت
 له الدنيا فهو بها مهموم مشغول وفقير زويت عنه فنفسه تتقطع
 عليها حسرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات وثلاث
 منجيات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
 واما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى
 والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ثلث يشتمن لك الود في صدراخيك ان تبداه بالسلام وتوسع
 له في المجلس وتدعوه باحب الاسماء اليه وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا صلوة
 ولا يرفع لهم حسنة العبد الا بقى حتى يرجع الى مولاه والمرأة
 الساخطة عليها بعلمها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو
 وقال المؤمنون ثلثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم عليها شرب السم
 للتجربة وافشاء السر الى ذى القرابة الحاسد وركوب البحر وان
 ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلثة تذهب ضياعا دين بلا
 عقل وقوة بلا فعل ومال بلا بدل وقال لقمان ثلثة لا يعرفون
 الا في ثلثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب و

اخوك عند حاجتك اليه وقال آخر ثلاثة من عازم عذته
 ذل السلطان والوالد والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه
 من طلب ثلثا بغير حق حرم ثلثا بحق من طلب الدنيا بغير حق
 حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة
 بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق وقال آخر الانس
 في ثلثة الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر
 ثلثة ينبغي ان يكرموا ذوالشبيبة لشيبته وذو العلم لعلمه
 وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلثة عيوب يكسب بالخط
 ويحفظ بالارث ويتلف بالجود وقال آخر ليس في ثلثة حيلة فقر
 يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال
 آخر ثلثة اشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من
 الهم ثلثا لم يحرم ثلثا من الهم الدعاء لم يحرم الاجابة ومن الهم
 الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن الهم الشكر لم يحرم المزيد وقيل
 لاعرابي ما نقمتم من اميركم فقال ثلث خصال يقضي بالعشوه ويطيل
 النشوه وياخذ الرشوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
 لا تكون الا بربعة لا حسب الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل
 الابنية ولا عبادة الا بيقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم على
 ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكلكه غيري
 فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمل له غيري فانا به
 مشغول وعلمت ان اجلي لا يدان يأتي فانا ابادره وعلمت اني لا
 اغيب عن عين الله فانا منه مستحي واجتمع حكماء العرب و
 العجم على اربع كلمات وهي لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل

غملا لا ينفعك ولا تغثر بامرأة وان عفت ولا تثق بمال وان
 كثر وقال بعض الحكماء من استطاع ان يمنع نفسه من اربع
 كان خليقا الا ينزل به المكروه العجلة واللباح والتواني والعجب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من كن فيه كن عليه
 قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر والبغي والخداع
 والظلم فانما النكث فقال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه
 واما المكر فقال الله تعالى ولا يحقيق المكر السعي الا باهله واما البغي
 فقال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم واما الخداع
 فقال الله تعالى يشادعون الله والذين آمنوا وما يشادعون الا انفسهم
 واما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
 وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال الحرمة من الفاسق
 محال والكبير من الفقير محال والنصيحة من العذر محال و
 المحبة من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه السلام
 اثنتان خمس قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
 وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك
 وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا ليس فيه
 خمسة اشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار
 وسوق قائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من
 انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وارفوا اذا وعدتم وادوا
 اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا اذا كم وقال عليه
 السلام ستة لا تفارقهم الكأبة الحقد والحسود وفقير قريب العهد
 بالغمى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر عنها قدره وجليس

اهل الادب وليس منهم وقال علي رضي الله عنه لا خير في صحبة
 من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذبك وان حدثته كذبك
 وان ائتمنته خائنك وان ائتمنتك اتهمك وان انعمت عليه كفرك
 وان انعم عليك من بنعمته وفي كتاب كليله ودمنة ستة لا ثبات
 لها ظل الغمام وحلة الاشرار والمال الحرام وعشق النساء والسلطان
 الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير في ستة الامع
 ستة لا خير في القول الامع والفعل ولا خير في المنظر الامع المخبر ولا في
 المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النية ولا في الصحة
 الامع الانصاف ولا في الحيوة الامع الصحة وقال آخر ينبغي للملك
 ان يكون له ستة اشياء وزير يثق به ويفضي اليه سره وحسن يلجأ
 اليه اذا فرغ وسيف اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة
 المحمل اذا نابته نائبة حملها معه وامرأة حسنة اذا دخل اليها
 ذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهي
 وقال آخر اصعب ما علي الانسان ستة اشياء ان يعرف نفسه ويعلم
 عيبه ويكتف سره ويهجر هواه ويخالف شهرته ويمسك عن القول
 فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة اشياء
 يكتب للمعبود ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلا او حفر بئرا
 او اجرى نهرا او بنى مسجدا او كتب مصحفا او ورث علما او خلف
 ولدا صالحا يستغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال
 يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك ولا تحزن على ما
 فاتك ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما
 فيك مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا

تملك ولا تغضب طى من لا يضره غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال اشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمانى خلال من كان احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم حبا لآخوانه فى دينه واصبركم طى الحق واكظمكم للغيظ واكرمكم عفوا واكثركم من نفسه انصانا وقال بعض الحكماء ثمانية اذا اهيئوا فلا يلوموا الا انفسهم الا تى مائدة لم يدع اليها والمتأمر طى صاحب البيت فى بيته والداخل بين اثنين فى حديث لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس فى مجلس ليس له باهل والمقبل بحديثه طى من لا يسمعه وطالب الخير من أعدائه وراعى الفضل من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا تمل خبر البر ولحم الضان والماء البارد والثوب اللين والفراش والوطي والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن ومحادثة الاخوان ارتجل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلث فى المناجاة وثلث فى العلم وثلث فى الادب فاما التى فى المناجاة فقله كفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب واما التى فى العلم فقله المرء مخبوء تحت لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدره واما التى فى الادب فقله انعم طى من شئت تكن اميرة واستغن عن شئت تكن نظيرة واحتج الى من شئت تكن اسيرة قال بعض الحكماء فى السفر عشر خصال مذمومة مفارقة الانسان من يألفه ومصاحبة من لا يشاكله والخطارة بما يملكه ومخالفة

العادة في اكله ونومه ومباشرة البود والحرب بحسبه ومجاهدة
البول في امساكه ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقة الهوان
من العشارين والدهشة التي تناله عند دخول البلد والذل
الذي يلحقه في ارتداد المنزل

ومن امثال الفضلاء

التوبة تهدم الحوبه • التحدث بالنعم شكر • الدال على الخير
كفاعله • السعيد من وعظ بغيره • آفة العلم النسيان • الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا • الحكيم سجيّة فاضلة • الانصاف راحة • العجلة زلل •
التواهي اضاءة • الكفرة مراة صافيه • الناس اعداء ما جهلوا • الجود
بذل الموجود • المرض حبس البدن • والهم حبس الروح • اعلان
الشماتة كيد العدو والعاجز • العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة •
الناس على دين الملك • الاناة محمودة الا عند امكان الفرصة •
السلاح ثم الكفاح • الفرار في وقته ظفر • المذاكرة صيقل العقل •
اقصر لما ابصر • الدهر اقصم المؤدبين • اجلس عبدى فانك •
المساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام • اصطلح الخصمان وابى
القاضي • العاقل يتروك ما يحب خوفا • من العلاج بما يكره •
الشر يأتي من لا يأتية • الجهل موت الاحياء • الاحمق في شبابه
خوف • اشد الجهاد مجاهدة الغيظ • الحق لا يزيد في الرزق •
الاماني تعمي عيون البصائر • العفو عن المقر لا عن المصّر • المنيّة
تضحك من الامنيّة • السلم سلم السلامة • البشير عنوان الكرام •
اصح الثناء ما اعترف به الاعداء • الزمان ذوالوان • الانسان
الاخوان • والسلطان بالاعوان • البخيل بالعلم على غير اهله •

العلماء غريباء لكثرة الجهال : القلم شجرة ثمرها المعاني : الصمت
 منام والكلام يقظة : العجب آفة القلب : الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره : الفهم شعاع العقل : اولي الناس بالعفو اعدوهم
 على العقوبة : احق ما صبر عليه ما لا بد منه : الدنيا والاخرة
 ضربان ان ارضيت احداهما اسخطت الاخرى : الناس في الدنيا
 بالاحوال وفي الاخرة بالاعمال : النفس ما نئة الى شكلها والطير
 واقعة على مثلها : النحوي الكلام كالملمح في الطعام : اللحن في المنطق
 كالجدري في الوجه : الانام فرائس الايام : القلم احد اللسانين :
 السامع للغيبة احد المغتابين : كل الصيد في جوف الفرا : جبلت
 القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها : من حسن
 اسلام المرء تركه مالا يعنيه : سيد القوم خادمهم : شر العمل
 عمي القلب : خير الامور اوساطها : رسولك ترجمان عقلك : من
 سعادة جدك وقوفك عند حدك : لسان الجاهل مالك له ولسان
 العاقل مملوك معه : خير العطايا ما وافق الحاجة : خير المعروف
 ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من : خير الكلام ما اسفر عن الحاجة :
 صبرك على الاكتساب : خير من حاجتك الى الاصحاب : صام حولا
 وشرب بولا : ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه : مجالسة الثقيل
 حمى الروح : قصص الازليين مواعظ الاخيرين : جزاء من يكذب
 الا يصدق : يوم العاجز غد : بعد الكدر صفو : وبعد المطر صحو :
 شرط المعاشرة ترك المعاشرة : بالاقلام تساس الاقاليم : صدور الاحرار
 قبور الاسرار : ظن العاقل خير من يقين الجاهل : فجا المخفون :
 كلب جوال خير من اسد رابض : علي ان اقول : وما علي القبول :

للمعادة طي كل شيء سلطان : نعم الرفيق التوفيق : كم بين الدرو
 الحصا والسيف والعصا : قد رخص ماغلا وسفل ماغلا : كلام فائق
 في خط رائق : قد تكسل اليواقيت في بعض المواقيت : عادات
 السادات سادات العادات : صحيفة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار :
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله : أنصر اخاك ظالما او مظلوما :
 وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم : ارفع حق من عظمك لغير
 حاجة اليك : استغن عن الناس يستأجروا اليك : خفف طعامك تأمن
 اسقامك : كن ذنبا في الخير ولا تكن رأسا في الشر : أغد عالما
 او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك : خذ به بالموت حتى يرضى بالحمى :
 لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليكم : لا تكن ممن يلعن
 ابليس في العلانية ويواليه في السر : اذا فاتك الادب فالزم الصمت :
 اذا تم العقل نقص الكلام : اذا عادت من يملكك فلا تلمه ان
 اهلكك : اذا لم تستحي فاصنع ما شئت : اذا طالت اللحية تكور سج
 العقل : اذا تكرور الكلام طي السمع تغرو في القلب : اذا جحد
 الانسان وجب الامتنان : اذا وجدت حاجتك في السوق فلا تطلبها
 من اخيك : من حمل ما لا يطيق عجز : من فكر في العواقب لم
 يتشجع : من اطاع غضبه اضاع ادبه : من قل صدقه قل صدقه :
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات : من ودك لا مر ابغضك عند
 انقضائه : من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه : من كثرت
 نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه : من ضاق خلقه مله امله :
 من لانت كلمته وجبت محبته : من طمع في الكل فاته الكل :
 من زرع الاحن حصل المحن : من كثر هجرة وجب هجرة : ربما

كان الدواء داء * رب كلمة سلبت نعمه * لولا السيف كثر الحيف *
 ليس الخبر كالمعاينه * ليس جزاء من سرى ان تسوءه * قال
 العلامة شمس الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم نعم السمير *
 والعقل بشير بالخير يشير * اجتهد في طلب العلوم * تنفرد بما
 يرفعك الى النجوم * المجد ببذل اللهى * والفضل بالادب والنهى *
 من صادق العلماء زيا بدره * ومن رفق السفهاء وهي قدره * العلم
 ثمرته الانصاف * والزهد نتيجه العفاف * التقوى افضل خله *
 والمروة اجل خله * الحق هيف قاطع * والحق درع مانع * العقل
 احسن المواهب * والجهل اقبح المصائب * من رضى بالقدره * وقي
 شر الحذر * اليأس يعز الاصاغر * والطمع يذل الاكابر * حاسب
 نفسك تسلم * ولا تقتحم الاخطار تندم من هوة الفجاء فى الارض *
 ساءه التعب يوم العرض * لا تقل الا بما يطيب عنك نشره * ولا تفعل
 الا يسطورك اجره * السعيد من اتعظ بماضى امسه * والشقي من
 ضن بخيره طمى نفسه * لا تغرك صحة بدنك اليسيره * فملة العمر
 وان طالت قصيره * من لم يعتبر بالمسا والصباح * لم يرتدع بقول
 الملوم النصاح * من قنع برزقه استغنى * ومن صبر نال ما يتمنى *

شعر

اذا الرزق عنك نأى فاصطبر * ومنه اقتنع بالذي قد حصل
 ولا تتعب النفس في وصله * فان كان ثم نصيب وصل
 من آمن بالآخرة * فاز بالملابس الفاخرة * ومن رفع حاجته الى الله
 نجحت * ومن تمسك بغيره خسرت تجارته وما ربحت * من لم تفسد
 شهوته دينه * وصل الى الاماكن الكميده * بصر الناس من نظرا الى

هيوبه * ولجأ الى ربه في التجاوز عن ذنوبه * ارفع الاعمال ما اوجب
 شكرا * وانفع الاموال ما اعقب اجرا * الدنيا ظل زائل * والشبيبة
 ضيف راحل * عد عن طاعة هواك * واحذر من مخالفة مولاك *
 من لزم شأنه دامت سلامته * ومن حفظ لسانه قلت ندامته *
 الصمت يرفع لك المنار * ويخلع عليك ثوب الوقار * الزمان لا يبقى
 على حال * والدنيا طبعها الغدر والملال * تفتن بزهرتها الدار *
 وتخدع بزينتها المتلاشيه * لا تغن عمرك في المعاصي * وخذ
 حذرک من مالک النواصي * اياك وكثرة الكلام * فانه ينغر عنك
 الكرام * لا تودع سرک غير صدرك * ولا تتكلم بما يحوجك الى
 اقامة عذرک * من بسط يده بالجود * خرج من العدم الى الوجود *
 لا تعج عن سبيل الصواب * ولذ بحجاب رب الارباب * واسع الى
 باب من يمه الملك وهو على كل شئ قدير * واخش من يعلم
 المسر واخفى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير *

ومن امثال العرب

اياك اعني فاسمعي يا جاره * ان البلاء موكل بالمنطق * ان
 الجواد قد يكبر والزناد قد يخبر * ان لم يكن وفاق ففراق * اياك
 ان يضرب لسانك عنقك * اجع قلبك ينفعك * رب اخ لك لم
 تلد امك * رب طمع ادنى الى عطب * ربما كان السكوت جوابا *
 طاعة النساء ندامه * عند الصباح يحمد القوم السرى * الحر تكفيه
 الاشارة * عند الرهان تعرف السوابق * عند المنازلة تعرف اخاك *
 كاد العتاب يوجب البغضاء * الكلام انشئ والجواب ذكر * كل اناء
 ينضح بما فيه * لكل صارم نبوه * ولكل فارس كبوه * لكل قادم

دهشه * لكل ساقطة لاقطه * لكل مقام مقال * لكل دهر
رجال * لا يلدغ المرء من جحر مرتين * ماحك جسمك مثل ظفرك *
النفس مولعة بحب العاجل * هذه بتلك والبادي اظلم * يا حبيبا
الامارة ولوطن الحجاره * لا عطر بعد عروس *

ومن الامثال السائرة من كلام العامة

العادة طبع خامس * الغائب حجتة معه * المحروران مسه الضر * والعبد
عبد وان مشى على الدر * تعاشرُوا كالاخوان وتعاملوا كالاغائب *
ثمرة العجالة الندامة * جواهر الاخلاق تفضحها المعاشرة * سلطان
غشوم خير من فتنة تدوم * غش القلوب يظهر في فلتات اللسان *
غنى المرء في الغربة وطن * فر من الموت وفي الموت وقع * فم يسبح
وقلب يذبح * لو كان في اليوم خير ما فأت الصياد * لكل جديد
لذه * اذا كان صاحبك عسل لا تلمسه كله * اذا غاب عنك اصله
كانت دلائله فعله * اذا وصلت وسلم الله فبيع بما قسم الله * اذا
وقعت يا فصيح لا تصيح * تراب العمل ولا زعفران البطالة * جور
الترك ولا عدل العرب * جور القط ولا عدل الفار * حط فليساتك
في كمك * واشترى اباك وامك * عند الخبز اكل مأبىه * وعند
الشغل مالي نيه * دار الظالم خواب ولو بعد حين * ذا الخبز ما هو
من ذاك العجيين * سل المجرب ولا تسأل الحكيم * شرب السموم
القائلة ولا الحاجة الى السفل * طار طيرك واخذ غيرك * طول
الغيبة وجاءنا بالخبيبة * عنقود معلق في الهواء من لا يصل اليه
يقول حامض * فقير و فقير وكلامه كثير * كأنه عصفور ينيك بلاش
وياوى في العشاش * من عاشر غير جنسه دق الهم صدره * اهدوا

هدية وعينهم فيها وهم يقولون الله يردّها : لا تعاليني ولا اعيرك
الدهر حيرني وحيرك : لا اصل شريف ولا رجه ظريف قال
بعض الحكماء من حزم الانسان ان لا يخادع احدا : ومن كمال
عقله ان لا يخدعه احد : لا تنال القليل مما تحب الا بالصبر على
الكثير مما تكره : من ايقن بالمجازاة لم يعمل سوء : انقص الناس
عقلا من هو دونه : لا شئ اسرع لازالة النعمة من الظلم : ولله
درس قال كم نعمة زالت بادنئ زله : ولكل شئ في قلبه
سبب : وقال آخر العقل وزير ناصح : والمال ضيف راحل :
الحسد كصداء الحديد لا يزال به حتى يأكله : من سحب الزمان
رائى منه العجب : من طال عمره فقد احبته : من اعتزل عن
الناس سلم منهم : للدهر طعمان خلو ومر : اكمل الناس من ملك
الرجال بجهيل الخصال : واجلهم من طلب ما لا ينال : اقتناء
المناقب باحتمال المتاعب : من ظن ان الايام تسالمه فهو مجنون :
ومن اهتم بجمع المال فهو محزون : من احب نكد الاعداء فليزد
شرفا ومجدا : من تمسك بالدين علا قدره : ومن قصد الحق
كمل فخره وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل : واتباع
الشهوة مفتاح الندامة : والقناعة مفتاح الراحة : والتجربة مرآة
العواقب : وكثرة الخلوة بالنساء فساد للطباع والعقول : وقال بعض
الحكماء الاغضاء عن الهفوات من اخلاق السادات : الاخلاء نفوس
واحدة في اجساد متباعدة : شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن
ضيره وقيل لبعض الادباء اي الناس اطول ندامة قال اما في الدنيا
فصانع المعروف الى من لا يشكره واما في الآخرة فعالم مغرط وقال

بعضهم جمال الانسان كمال اللسان : من الضلال طلب المحال :
 بالحلم يسود الانسان : وبالايجاز يكمل البيان : شكر الله سبحانه
 بالتعظيم : وشكر الملوك بالدعاء لهم : وشكر الاصحاب بحسن
 الجزاء : اشر الاشرار ما يقبل الاعتزاز : من ساء خلقه ضاق رزقه :
 اذا كثرت الاراء خفى الصواب

ولله درمن قال

على المرء ان يسعى على الخير جهده * وليس عليه ان تتم المطالب
 قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فاعرض
 عن القذى واحتمل ما ينالك من الاذى

ولله درالقائل

مضى الخير طرا ليس منصف * وكل وداد فهو منهم تكلف
 وكل اذا عاشته فهو ناقص * لعهدك ارواءته فهو مختلف
 وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق * به وبهم الا جبول ومسرف
 قال بعض الادباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل : نعم
 الناصر الجواب الحاضر : العقل بغير ادب شين : والادب بغير عقل
 حين : حلي الرجال الادب : وحلي النساء الذهب : وقال بعض
 الحكماء عقل بلا ادب : كشجاع بلا سلاح : الادب وسيلة الى فضيلة :
 النعمة وسيمه : فاجعل الشكر لها تميمة : لازوال للنعمة مع الشكر :
 والابقاء لها مع النكر : الزهد في الدنيا الراحة الكبرى : والرغبة
 فيها البليغة العظمى : صمت كافي : خير من كلام غير شافي : انما
 الحليم من يعفر الذنب العظيم *

وما احسن قول القائل

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان
وان اساء مسعى فليكن لك في * عراض زلته صفح و غفران
وكن على الدهر معوانا الذي امل * يرجوك فيه فان الحر معوان
شر الناس من لا يقبل الاعتذارات * ولا يستتر الزلات * ولا يقييل
العثرات * من كثرت اياديه * قلت اعاديه * من طلب الممالك *
صبر على هجوم المهالك * من جاد ساد وجل * ومن بخل رذل
وذل * من تواضع وقر * ومن تعاضم حق * درك الاموال في ركوب
الاهوال * من لم ينل خيره في حياته * لم تبك عيناك على
مماته * من لم يستغل بالعلم مالا استفاد به جمالا * من صبر على
مأموره ادركه * ومن تهور في نياله اسلكه * ما طار طير وارتفع *
الاكمال طار وقع * جالس اهل العقل والادب * والتجربة والحسب *
قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون
ابن من انت فقال ابن الادب يا امير المؤمنين فقال نعم النسب
اقول رعي الله القاضي العلامة امام اهل الادب * وافضل من جد
للمكارم وطلب * عبد الرحمن بن احمد البهكلي دخلت عليه
يوما في منزله ببیت الفقيه وهو يكرر هذين البيتين فحفظتهما
ولله در فائلهما *

كن ابن من شئت واكتسب ادبا * يغنيك محموده عن النسب

ان الفتى من يقول ما اناذا * ليس الفتى من يقول كان ابي

قال بعض الحكماء اطع اخاك وان عصاك * وصله وان جفاك *
اياكم و مشاوراة النساء * انصف من نفسك قبل ان ينتصف

منك * انما يحبى الذكر بالافعال الجميلة * والسير الحميدة * خير
 الادب ما حصل لك ثمره * وظهر عليك اثره * الجهل مطية من
 وكبها ذل * ومن صاحبها ضل * من الجهل صحبة الجاهل * خير
 المواهب العقل * زشر المصائب الجهل * من لم يتعلم في صغره * لم
 يتقدم في كبره * من تغرد بالعلم لم توحشه خلوة * الجاهل يطلب
 المال والعاقل يطلب الكمال * لم يدرك العلم من لا يطيل درسه *
 ولا يكن نفسه * الادب مال * واستعمله الى كمال

ويعجبني قول القائل

لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب * على خمورك ان ترقى الى الفلك
 فبينما الذهب الابريز مختلط * بالترب اذ صار كليب - لا طي الملك
 وقال حكيم ينبغي للمرأة ان لا يفرح بمرتبة ترقاها بغير عقل
 ولا بمنزلة رفيعة حلها بغير فضل فلا بد ان يزيله الجهل عنها ويساه
 منها فينكط الى رتبته ويرجع الى قيمته بعد ان تظهر عيوبه وتكثر
 ذنوبه ويصير مادحه هاجيا وصديقه معاديا وقال آخر علم لا
 يصلحك ضلال * ومال لا ينفعك وبال * ابصر الناس من احاط
 بذنوبه ووقف على عيوبه * افضل الناس من كان بعيبه بصيرا * وعن
 عيب غيره ضريرا * اياك وما يسخط سلطانك * ويوحش اخوانك *
 فمن اسخط سلطانه * تعرض للمنيه * ومن اوحش اخوانه تبرأ من
 الحرية * رأس الفضائل اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل اصطناع
 الا راذل * اذا اصطنعت المعروف فاستتره * واذا اصطنعت معك فانشره
 من يخل على نفسه بخيرة * لم يخل به على غيره * خير العمل ما
 اثر مجدا * وخير الطالب ما حصل حمدا *

وقال بعض الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام :
 ارحم من دونك يرحمك من فوقك : احسن الى من تملكه ليحسن
 اليك من يملكك : وقال حكيم كما انه لاخير في آفة لا تمسك
 ما فيها كذلك لاخير في صدر لا يكتم سره : من كثر اعتباره قل
 عشاره : زوال الدول اصطناع السفل : من طالت غفلته زالت
 دولته : القليل مع التدبير خير من الكثير مع التبذير : ظن
 العاقل خير من يقين الجاهل : اذا استشرت الجاهل اختار لك
 الباطل : لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدر : من لم يجد
 لم يسد : من ساءت اخلاقه : طاب فراقه : لا تضرب من ينسى
 معاليك ويذكر مساويك : لا تقطع صديقا وان كفر ولا تترك
 الى عدو وان شكر : الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان : و
 الجزع على ما ذهب من اخلاق النساء : القلب العليل يميل
 الى الباطل : ترك الاثم يعلي المقام : الصبر حيلة من لا حيلة
 له : خير الاخوان من لم يتلون و ان تلون الزمان قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ انت سالم ما سكنت و اذا تكلمت
 فلك او عليك : وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع
 فازرع فيها طيب الكلام فان لم ينبت كله نبت بعضه : وقال
 بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء : الكذب ذل والصدق
 عز : السحاب لا يعاشر : والنمام لا يشاور : والعاشق لا يعاير :
 والغاسق لا يسامر : والخير لا ينكر : والباعى لا ينصر : عين
 الشهوة اذل من عبد الرق : الحاسد مغتاض على من لا ذنب له :
 وقال بعض الادباء اذا اضطررت الى كتاب فلا تصدقه ولا

تعلمه انك تكلم به فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه * من كثر
اغطه كثر غلطه * من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي * من كثر
مزاحه زالت هيبته * عي تسلم به خير من نطق تمدم عليه *
قال بعض الادباء الخط للفقير مال * وللغني جمال * اقتصر من
الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك * واياك والفضول
فانه يزل القدم ويورث الندم * لسانك سبع ان عقلته حرمك و
ان اطلقته افترسك * اخزن لسانك كما تخزن مالك * واعرفه كما
تعرف ولدك * وزنه كما تزن نفقتك * وانطق به على قدر و
كن منه على حذر * فان انفاق الف درهم في غير وجهها ايسر من
اطلاق كلمة في غير حقها * رب كلمة اوجبت مقدورا واخربت دورا
وعمرت قبورا * الاستماع اسلم من القول * من قل اذبه كثر تعبته
قال حكيم ابلغ الكلام ما قلت فضوله و تمت فضوله * ابلغ
الكلام ما صحت مبانيه ووضحت معانيه * ابلغ الكلام ما اعرب
عن الضمير واغنى عن التفسير * ابلغ الكلام ما يدل اوله على
آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره * سوء المقالة يزري بحسن الحالة
تخصن بالجهل اذا نفع * كما تتخصن بالمعلم اذا دفع * من قال بلا
احترام اجيب بلا احتشام * قصر كلامك تسلم * واطل احتشامك
تكرم * اعقل لسانك الا عن حق توضحه او خلل تصلحه او كلمة
تفسرها او مكرمة تنشرها * قال بعض الادباء يستدل على عقل
الرجل بقوله وعلى اصله بفعله * من قوم لسانه زان عقله * و
من سدد كلامه ابان فضله * من من بمعروفه سقط شكره * و
من اعجب بحمله حبط اجره * من صدق في مقاله زاد في جماله *

النزم الصمت تعد نفسك فأضلا * وفي جهلك عاقلا * وفي امرك
 حكيما * وفي عجزك حليما * النزم الصمت تكسب صفو المودة * وتأمن
 سوء المغيبة * وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار * الصمت
 آية الفضل و ثمرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تلزمك
 السلامة * واصحبه تصيبك الكرامة قال بعض الفضلاء اعقل
 لسانك الا عن عظة شافية * يكتب لك اجرها او حكمته بالغة * يحسن
 عنك نشرها * الحذر خير من الهذر * لان الحذر يقي الهجاء * والهذر
 يضعف الحججة * من افروط في المقال زل ومن استخف بالرجال
 ذل * جرح الكلام اشد من جرح السهام * ضرب اللسان اشد
 من طعن السنان *

ولله در من قال

جراحات السنان لها التيام * ولا يلتام ما جرح اللسان
 لا تنصح من لا يثق بك * ولا تشرطى من لا يقبل منك * اذا سكمت
 عن الجاهل فقد اوسعته جوابا و اوجعته عقابا * منقبة المرء
 تحت لسانه * نصرة الوجه في الصدق * هات ما عندك تعرف
 به * لا كرامة للكاذب * اذا لم تخش فصل * واذا لم تستحي فقل *

وما احسن قول القائل

اذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستحي فافعل ما تشاء
 فلا والله ما في الدين خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
 قال بعض الحكماء من نقل لك فقد نقل عنك * ومن شهدك
 فقد شهد عليك * ومن تجرأ لك فقد تجرأ عليك * لا تقبل الخبر
 من كذاب * وان اتى بحديث عجاب * تعلموا العلم للاديان *

والنحو للسان : والطب للابدان : من وعظك فقد ايقظك :
ومن بصرك فقد نصرک : قيل اوصى علي رضي الله عنه ابنه ابا
محمد الحسن رضي الله عنه فكان من وصيته له : يا بني اوصبك بتقوى
الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب
والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعذر والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا : واعلم
يا بني ان من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى
بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به ومن
حفر لا خيه بئرا وقع فيها ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته غيره
ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط انذال حقر ومن جالس
العلماء وقروهم مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني
من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير يا بني العافية عشرة
اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحدة في ترك مجالسة
السفهاء : ومن تزين بمعاصي الله في المجالس اورثه الله ذلا
يا بني من كنز الايمان الصبر على المصائب واياك ومصادقة الاحق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يعزب
البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
كلمة سلبت نعمة لا شرف على من الاسلام ولا لباس اجمل من
العافية يا بني التدبير قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيسر
من نبا على ذنبه فكم عاكف على ذنب ختم له بالخير وكم مقبل

على عمله افسده في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام ما
اقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة
قال بعض الادباء اختارت الحكماء اربع كلمات من اربعة كتب
من التوراة من قنع شع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل
من اعتزل نجا ومن القرآن العظيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة وهو الخلق
يوجب المبالغة وانيساط يوجب الموانسة والانتفاض يوجب الوحشة
والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة
وقال بعض الفضلاء اذا جهلت فاسال واذا زلت فارجع واذا
اسات فاندبم واذا غضبت فاحلم وقال حكيم الدنيا عسل مشوب
بسم وروح موصول بغم فلا يغرنك زهرتها ولا تفتنك زينتها فانها
سلاية للنعم اكلة للامم وقال آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا
طلبت الغناء فاطلبه بالقناعة * نور المزمع في قيام الليل * وضع
الاحسان في غير موضعه ظلم * وحلة المرء خير من جليس السوء * لا غنى
لمن لا فضل له * من بسط يده بالانعام صان نعمته عن الملام *
يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجه رغبته اليك ارجب مودته
عليك وقال حكيم القلب اسرع تغلبا من الطرف * لا صلاح لرعية
فسد واليها * الوفاء يثبت الاخا * لا تدخلن في امر لا تكون فيه
ماهرا * استصغر ما فعلت من المعروف ولو كان كبيرا * واستعظم
ما اتاك منه ولو كان صغيرا * اظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت
نفعه * الضعيف المحترس من عدوه اقرب الى السلامة من القوي
لمغتربه فخرك بفضلك خير منه باصلاك * الفرع يدل على الاصل

قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقري الاضياف
 في العرب والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة
 في الاكراد والخيانة في الارمن والجهل في الشام والعلم في العراق
 والحساب في قبط مصر والحمق في الطويل والكذب في القصير
 والظلم والزنا في ذي الشامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
 في العرجان والعجلة في الصبيان والمرء في العلماء والحرص في
 المشائخ والذل في الايتام والفصاحة في اليمن والحجاز والسلامة
 في العزلة والصحة في الحمية وقال حكيم اذا اراد الله امرأهياً
 اسبابه : لا فرح الا بالحسنات ولا حزن الا على السيئات لا تتعبن
 جسدك الا في كد على عيال : او عبادة لذي الجلال قيل لبعض
 العرب ما المروة قال سموا لهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل
 فما الحلم قال كظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو
 عند القدرة قيل فمن اظلم الناس لنفسه قال من تواضع لمن يكرهه
 ومدح من لا يعرفه قيل فمن اعظم الناس حلماً قال من قمع غضبه
 بالصبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه
 المنزلة فقال بعفو عند قدرتي وليني عند شدتي وبذل الانصاف
 ولو من نفسي وابقائي في الحب والبغض محلاً لموضع الاستبدال
 وقال بعض الادباء ليس لسلطان العلم زوال بخلاف سلطان المال :
 الاحسان يقطع اللسان : الشرف بالعقل والادب : لا بالمال
 والنسب : احسن الادب حسن الخلق : افقر الفقر الحمق : اذا
 قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه *

ولله در القائل

بني استقم فالعود تنمو عروته * قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
وعاص الهوى المردى فكم من مخلق * الى الجور لما ان اطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤد به الكرامة قومه الا هانه :

وما احسن قول القائل

متى تضع الكرامة في لئيم * فانك قد اسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع به ضياعا * وكان جزاؤها طول الندامة
من استعمل الغنى ليوم الفقر فقد استعمل لنائبة الدهر : من لم يقنع
لم يشبع : من لم يقنع بتجاربه اوقعه الدهر في نوائبه : من قال لا
ادري وهو يتعلم افضل ممن يدري وهو يتعظم : من لم يستفرغ
في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود : من جهل النعم عرف النقم :
من ادمن قرع الباب ولج : من اخذ في اموره بالاحتياط سلم
من الاختلاط : من اكرم حرا تعبده : ومن من بمعروفه افسده : من
تشجع وجهه جبن قلبه : من قل حياؤه كثر ذنبه : من اكثر الرقاد
حرم المراد : من لم يحتمل بشاعة النواء دام الهم : من لم يصلحه الخير
اصلحه الشر : من كف عنك شره فقد بذل لك خيره : من ادمر لونه من
النصيحة اسود وجهه من الغضبة : من نام عن عدوه نبهته لما كئد :
من تطأطأ لقط وطبا : ومن تعالي لقط عطبا : وقال حكيم من ضيع
امره فقد ضيع كل امر : ومن جهل قدره جهل كل قدر : وقال
آخر ما انك ما اضاع زمانك : ولا شانك ما اصلح شانك : وكن صبورا
في الشدة شكورا في النعمة : لا تبترك السراء ولا تد هشك الضراء :
ذكر نفسك بما فيها فانبت اعلم بمحاسنها ومساوئها : وذكر في الكتب

السألغة عجبت لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح * وعجبت لمن
 قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب * وقال حكيم فوض مدحك
 الى افعالك فانها تمحك بصدق ان احسنت وتذمك بحق ان
 اسأت * من طلب شيئاً وجد * وان لم يجد يوشك ان يقع قريباً منه
 وقال آخر عدوك ضدك وحكم الضدين التباع * لا تطأ ارضا
 وطأها عدوك الا على حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعد عنها
 فربما رتب لك فيها شباكاً * ونصب لك فيها اشراكاً * عدو عاقل خير
 من صديق جاهل * كمن العداوة في الفؤاد ككمن الجمرة تحت
 الرماد * كتمان السري يورث السلامة وافشاؤه يورث الندامة * ما كل
 فرصة تنال ولا كل عشرة تقال * ما خاب من استخار ولا ندم من
 استشار * من صانى عدوك فقد عاداك * ومن عادى عدوك فقد
 والاك * وقال بعض الحكماء القريب من قريته المحبة وان بعد
 نسبه والبعيد من ابعدته البغضاء وان قرب نسبه * لا تحاجج من
 يهلك خوفه ويتلفك سيقه * لا تثق بالولوة فانها ظل زائل * ولا
 تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل * قليل يغني خيول كثير
 يطغي * من سالم الناس سلم * من قدم الخير غنم * من فعل عن
 حيلته اضعفته الشدائد * الغرة ثمرة الجهل والتجربة مرآة العقل *
 من دام كسله خاب امله * المتئد مصيب وان هلك * والعجول مخطئ
 وان ملك * فضيلة السلطان عمارة البلدان * من كابد الاهوال
 هلك * من افتحم اللجة اتلف المهجة * من قصر عن السياسة صغر عن
 لرياسه * من استعان بذوي الالباب سلك سبيل الصواب * لا تثق
 بالصدق قبل الخبرة * ولا توقع بالعدو قبل تمام القدرة * ولا

تفسد امرأ يعييك اصلاحه * ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه *

ولله در القائل

إذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاززه إلى ما تستطيع

حكايمة قيل ان رجلا اتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم
على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم اتفهم ما اقول لك فالكلمك
ام يكفيك ما عندك من فورة الغضب التي تشغلك عني فقال اني
لما تقول لواع فقال اسرورك بمودته كان اطول ام غمك بذنبه قال
بل هروري قال احسناته عندك اكثر ام سيئاته قال بل حسناته قال
فاصفح بصالح ايامك معه عن ذنبه وهب لسرورك به جرمه واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينكما في سالف الايام ولعلك
لا تنال ما املت فتطول مصاحبة الغضب ويؤل امرك الى ما تكره
وقال حكيم من نصحك احسن اليك ومن وعظك اشفق عليك *
عد اضعف اعداءك قويا واجبن اوزارك جريا * الناس رجلان
عاقل يكتفي بالتأنيب وجاهل يحتاج للتأديب

قال الشاعر

البعض يضرب بالعصا * والبعض تكفيه الإشارة

وقال بعض الادباء اياك والنظرة فانها تنتج الحسرة * طوبى لمن
كان بصوره في قلبه والويل لمن كان قبله في بصره * افضل القول
كامة حق عند من تخافه * احمق الناس من باع دينه بما غيره *
ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة * كثرة النوم تجلب الدمار وتسلب
الاعمار * للعاقل فضيلتان عقل يستفيد و نطق يفيد * من حسن
خلقك كثرت اخوانه * من اودع الرفا صدره امن الناس غدره * اجهل

الناس من يمنع البر ويطلب الشكر ويفعل الشر ويتوقع الخير
ربما اخطا البصير قصده و اصاب الاعمى رشده

ضرب مثل

حكى ان ديكا وصقرا اصطحبا مدة ففي بعض الايام قال الصقر للديك
اني ما رأيت اقل وفاء ولا اضيع لحقوق الصحبة منكم معاشر الديكة
فقال الديك ما الذي انكرته منا قال لانني ارى الناس يكرمونكم
ويحسنون اليكم في المطعم والمشرب وانتم تفرون منهم وتنفرون
من قريبهم ونحن يأخذون الواحد منا فيعذبونه ويخيطون عينيه
ويمنعونهم الطعام والشراب ثم يرسلونه فيذهب الى حيث لا يبقى لهم
اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم فيأتي مسرعا ويقتنص
الصيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك ضحكا عاليا
فقال الصقر ما يضحكك ايها الديك فقال عجبت من شدة جهلك و
غرورك اما انك ايها الصقر لو عاينت من جنسك جماعة في كل يوم تسلخ
جلودهم وتقطع اعدائهم ويقلون على النار ويطبخون في القدور لغرت
منهم اشل الفرار ولم يستقر لك بصحبتهم قرار ولو قدرت لطرت
الى جو السماء وعلمت انه لا فائدة في القرب منهم وان السلامة
في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وانزع عن ملامه قال ابو
مسلم الخراساني : المنع الجميل خير من الوعد الطويل : الكلام
المربوب مصادد القلوب : ثلاثة القليل امنهم كثير العداوة والدار
والمرض : قال حكيم القاضي لا يعاند : والسلطان لا يوادد :
والوالي الا يخاصم : والاب لا يحاكم : وصاحب الحق لا يشاتم :
والعجمي اليه لا يركن : والحان لا يسكن : والحان لا يدخل :

والمجالس لا تنقل * والشريير لا يكلم * والغائب لا يشتم * والشاعر
لا يعادى * والبخيل لا يهادى * والحبيب لا يجازى بالمعاد * ومامضى
من الزمان لا يعاد * والملك لا يواد فان رده لا يسوم * والبليل
لا يشتغل بالعلوم * والعبد لا يمازح والجار لا يقابح *
والمتكبر لا يدارى * والحقود لا يصفى * والمرأة لا يحسن بها الظن *
وكل فن لا يؤخذ الا من اهل ذلك الفن * والقبيح لا يذكر *
والجميل لا ينكر * والرسول لا يقتل * والهدية من كل احد
لا تقبل * وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان * كما
يلين الفتى يدان وقال آخر يعيش البخيل فى الدنيا عيش
الفقراء * ويحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء * اذا حضرت مجلس
ملك فضم شفطيك وعض عينيك * واذا حدثك فاصغ اليه واقبل
بوجهك عليه قيل لملك بعد ذهاب ملكه ما الذى اذهب ملكك
قال ثقني بدزلتي واعجابي بشدني واضاعتي الحيلة وقت
حاجتي والتاني عند احتياجي الى عجاتي قال بعض الفضلاء
البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء مع الكبر *
من قرب السفل وادناهم وباعد ذوي الفضل واقصاهم استحق
الخذلان واستوجب الهوان من لم يعرف ظفر الايام لم يحترز
من سطواتها ولم يتحفظ من آفاتها قال حكيم اذا رأيت من
جليسك امرا تكرهه او صدرت منه كلمة عوراء فلا تقطع حبله و
لا تصرم رده ولكن داو كلمته واستر عورته وابقه وتبرأ من
عمله وقال حكيم خير الملوك من كفى وكف وعفا وعف *
للموعية المنام ومنى الملك القيام * وقال آخر نصحي النصحاء

وعظني الوعاظ فلم يعظني مثل شيبتي ولم ينصحنني مثل فكرتي .
 واكلت الطيب وشربت الشراب وعانقت الحسان فلم ار الذم من
 العافية . واكلت الصبر وشربت المرف فلم ار امر من الفقر . وعالجت
 الحديد ونقلت الضخور فلم ارحملا انقل من الدين . وطلبت
 الغنى من وجوه فلم ار اعنى من القنوع . وطلبت احسن الاشياء
 عند الناس فلم ارحل يثا احسن من حسن الخلق . قيل لحكيم
 هل تعرف نعمة لا يحسد عليها و بليّة لا يرحم صاحبها قال نعم
 التواضع والكبر . قيل لبعضهم لم لا تتزوج فقال لو قدرت ان
 اطلق نفسي لطلقتها . قيل لبعض العباد ما اصبرك على الوحدة
 فقال انا جليس الرب ان شئت ان يناجينني قرأت كتابه وان
 شئت ان اناجيه صليت له قال ذر النوم المصري رح الانس
 بالله نور ساطع . والانس بالخلق غم واقع . قال العتابي
 الدنيا نوم والاخرة يقظة والواسطة بينها الموت ونحن في اصغاث
 احلام . رب حرب ثار من لفظه . ورب حب غرس من لحظه .
 ادمان النظر يكشف الخبر . ان خففت عينيّك خففت كل
 الجوارح . وان اطلقتها اوقعاك في الفضائح . علامة القطيعة
 من الصديق ان يؤخر الجواب . ولا يبتدي بكتاب . وقال
 حكيم من اكثر النوم لم يجد في عمره بركة ومن اكثر الاكل
 لم يجد لذة العبادة . اذا كانت الغاية الزوال فما الجزع من
 تصرف الاحوال . الفقر هو الموت الاحمر . والجور ان دام دمر .
 والاعمى ميت وان لم يقبر . افضل من السؤال ركوب الاهوال .
 من تزيا بغير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه . من عاتب

فلى كل ذنب آخاه صد عنه و قلاه * ليس مع الخلف ائتلاف *
استصلاح العدو بحسن المقال اسهل من استصلاحه بحسن
الفعال * من طلب ما لا يكون طال تبعه * ومن فعل ما لا
يحسن كان فيه عطبه * كل امرء يميل الى شكله * ليس العجب
من جاهل يصحب جاهلا * انما العجب من عاقل جفا عاقلا *
كل شئ يميل الى نده و ينفر عن ضده

قال الشاعر

ولا يألّف الانسان الا نظيره * و كل امرء يصبو الى من يشاكله
لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في العلم * ولا طول القامة ممن
قصر في الاستقامة * فان الدرة على صغرها خير من الصخرة على
كبرها * ليس لضجور رياسة * ولا لبخيل صديق لا تعمل
عملا لا ينفعك * اياك والاخلاق الدنية فانها تضع الشرف و
تهدم المجد * ترك الذنب خير من الاستغفار

ضرب مثل

حكى ان فوسا كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه و يحسن القيام
بخدمته ولا يصبر عنه ساعة و يعد له لمهاته وكان يخرج به في كل
غداة الى مرج واسع فينزل عنه سرجه و لجامه و يطيل رسنه
فيتمرغ و يردى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله و انه خرج
يوما على عادته الى المرج فلما نزل عنه و استقرت قدماه على الارض
تفر عنه الفرس و جمع و مر يعدو بسرجه و لجامه فطلبه الفارس
يومه كله فاعجزه و غاب عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس
الى اهله و قد بدس من الفرس و لما انقطع الطالب عن الفرس و اظلم

عليه الليل جاع فرام ان يورعى فمنعه اللجام ورام ان يتمرغ فمنعه السرج ورام ان يستقر على احد جنبيه فمنعه الركاب فبات يشرب ليلة ولما اصبح ذهب يبتغي فرجا مما هو فيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى الجانب الاخر فاذا هو بعين القعر فسمح فيه الى الجانب الاخر وكان حزامه من جلد لم يبالغ في دبغه فلما خرج من النهر اصابته الشمس الحزام فيبس واشتد عليه فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشي ففعل فمربه خنزير وهم بقتله ثم عطف عليه لما رأى به من الضعف فسأله عن حاله فاخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والحزام وسأله ان يصطنع عنده معروفا ويخلصه مما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الغرس انه لا ذنب له فقال له الخنزير كلا بل انت كاذب في زعمك ارجاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا فما ينبغي لي ان انفس عنك خناقا ولا اصطنع عنده معروفا ولا اتخذ لك وليا ولا التمس عنده شكرا ولا اطلب فيك اجرا فانه كان يقال احذر مقارنة ذوى الطباع المردولة لئلا يسرق طبعك من طباعهم وانت لا تشعر وكان يقال لا تطمع في استصلاح الوزل فانه لن يترك طباعه من اجلك ثم قال له الخنزير وان كنت ايها الغرس جاهلا بجرمك الذي استوجبت به هذه العقوبة فجهلك بذنبك اعظم منه فان من جهل ذنوبه اصر عليها فلم يرج فلاحه فقال الغرس للخنزير ينبغي لك ان لا تزهد في اصطناع المعروف فان الدهر ذو صروف فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعرفته كما

يتخير الباذر لبذره ما زكا من الارض فحدثني يا فرس عن ابتداء
امرک فیما نزل بک وعن حالک قبل ذلك لاعلم من اين ذهبت
فحدثه الفرس عن جميع امرة وكيف كان عند فارسه وكيف فارقه
وما لقي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له الخنزير
قد ظهر لي الآن انک جاهل بجرمک وان لک ذنوبا ستة احدها
خذ لانک فارهک الذي احسن اليک واعدک للمهمات والثاني
کفرک لاحسانه والثالث اضراک به في طلبک والرابع تعديک
على ما ليس لک من الغدة وهى السرج واللجام والخامس
اساءتک على نفسك بتعطيلک التوحش الذي لست له اهلا ولا لک
عليه مقدرة والسادس اضراک على ذنبک وتماديک في غوايتک
فقد کنت متمکنا من العود الى صاحبک والاستقالة من فارط
جهلمک قبل ان يوهنک اللجام بالجوع والحزام بالضبط فقل الفرس
للخنزير اما اذا عرفتني ذنوبي وايقظتني لما کنت ذاهلا عنه
محمجوبا بحجاب الجهل فانطلق الآن ودعني فاني مستحق لضعاف
ما اذا فيه فقال له الخنزير اما اذا اعترفت وفطنت لهذا ولمت
نفسک ووبختها واخترت لنفسک العقوبة على جهلها فانک حقيق
بان يغرج عنک ثم ان الخنزير قطع عنه اللجام والحزام فسقط السرج
وفرج عنه وتركه وانطلق قال حکيم اذا کانت مغالبة القدر
مستحيلة فما ذا تنفع الحيلة

قال الشاعر

و قد ترجو فيعسر ما نرجي * عليك وينجح الامر العسير
وما تدري افي الامر المرجى * ام الامر الذي يخشى السور

لو ان الامر مقبله حلي * كمد يده لما عمي البصير
 قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله * الظفر
 يعشق الصبر كما يعشق الحديد المغناطيس * اقل فرائد الصبر على
 البلية ان تنغص به لذة عدوك الشامت بك * ارجع عن تدبيرك
 لنفسك فقل اراحك منه غيرك وفس يومك على امسك فعلى
 حذره مصيرك اذا لم يمش الزمان معك على ما تريد فامش معه
 على ما يريد *

والله در القائل

اذا ما تحيرت في حالة * ولم تدرفيها الخطأ والصواب
 فخالف هواك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
 وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس العلم اجتنى
 النباهة ومن غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المداواة اجتنى
 السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الاحسان
 اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الحرص
 اجتنى الزل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم ما
 مضت ساعة من دهرك الا ببضعة من عمرك * الدنيا ان اقبلت
 فهي فتنة وان ادبرت فهي مخنة فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك
 ضرب مثل

حكى ان ثعلباً كان يسمى ظالماً وكان له جحر يأوى اليه وكان مسروراً
 به لا يبتغي عنه بل لا فخرج منه يوماً يبتغي ما ياء كل ثم رجع فوجد
 فيه حية فانتظر خروجها فلم تخرج وعلم انها قد توطنت فيه وانه
 لا سميل الى السكون معها فلن يبتغي لنفسه جحراً غيره فانتهى به

النظر الى جحر حمن الظاهر حصين الموضع في مكان خصب ذي اشجار ملتفة وماء معين فاعجبه و سال عنه فاخبر انه لشعب يسمى معوضا وانه ورثه من ابيه فناداه ظالم فخرج اليه ورحب به وادخله الجحر و ساله عما قص له فقص عليه خبره وشكا اليه ما ناله فرق له معوض ثم قال له ان من الهمة ان لا تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه قرب حيلة انفع من قبيلة و الرأي عندي ان تنطلق معي الى مازاك الذي انتزع منك غصبا حتى اطلع عليه فلعلي اهتدي الى وجه الحيلة فيرجع اليك مسكنك فان اصوب الرأي ما أسس على الرؤية فانطلقا معا الى ذلك الجحر فتأمله معوض و ادرك غرضه منه ثم اقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه فقال له ظالم اطلعني على ما ظهر لك فقال معوض ان اضعف الرأي مارسخ في البديهة ولكن انطلق معي لتبيب عندي ليلتي هذه لانظر رأيي فيما ظهر لي ففعلا وبات معوض مفكرا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن معوض فرأى من سعته وطيب تربته وحصانته وكثرة مرافقه ما اشتد اعجابه به وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة في غصبه و طرد معوض منه فلما اصبحا قال معوض لظالم اني رأيت ذلك الجحر بموضع بعيد من الشجر والماء فاصرف نفسك عنه وهلم أعنك على حفر مسكن قريب من جحري هذا فان هذه الارض خصبة متمسرة المرافق فقال له ظالم ان ذلك لا يمكنني لان نفسي تهلك لبعد الوطن حنيننا ولا تملك لفقد المسكن سكونا فلما سمع معوض مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة في وطنه قال له اني ارى ان تذهب يومنا هذا فنحن تطب

حطبا و نربط منه حزمتين فاذا اقبل الليل انطلقت انا الى بعض
 هذه الخيام فاتيت بقبس نار و احتملنا الحطب و القبس و قصدنا
 مسكنك فجعلنا الحزمتين على بابه و اضرمنا هما نارا فان خرجت
 الحية احترقت و ان لزمت الحجر اهلكها الدخان فقال ظالم نعم
 الراى هذا فانطلقا فاحتطبا و ربطا من الحطب حزمتين بقدر ما يطيقان
 حمله ولما جاء الليل و اقبل و اوقد اهل الخيام النار انطلق معوض
 لياخذ قبسا فعمل ظالم الى احدى الحزمتين فاذا لهما الى موضع
 غيبها فيه ثم جر الحزمة الاخرى الى باب مسكن معوض ودخله و
 جذبها اليه فادخلوها في الباب فسده بها و قدر في نفسه ان معوضا
 اذا اتى الحجر لم يمكنه الدخول اليه لمخصنته و لان بابه مسدود
 بالحطب سدا محكما و اكثر ما يقدر عليه ان يحاصره فاذا يعيس منه
 ذهب فنظر لنفسه ما وى آخر و قد كان ظالم راى في منزل معوض
 اطعمة كثيرة ادخرها معوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في
 مدة المحصار و اذهله الشره و الحرص على البغي عن فساد هذا الراى
 و انه معترض اثل ما غرما عليه ان يفعلاه بالحية ثم ان معوضا
 جاء بالقبس فلم يجد ظالما ولا رجلا الحطب فظن ان ظالما قد احتمل
 الحزمتين معا تخفيفا عنه و انه ذهب بهما الى الحجر الذي فيه
 الحية فظهر له ثمن الراى ان يترك النار و يسرع في المشي ليدركه
 و يساعده في حمل الحطب فالتقى النار من يده ثم خشي ان يطغئه
 الريح فيحتاج الى نار اخرى فادخلها في باب الحجر ليستمرها من الريح
 فاصابت الحطب فاغرمته نارا و احترق ظالم في الحجر و حاق به مكروه
 فلهذا اطلع معوض على امر ظالم قال ما رايت كالبغي هلاحا اكثر عمله

في محتمله ثم صبر حتى طغيت النار ودخل في جحمره و استخرج
 بجيفة ظالم فالقاها و استقر في مأواه وفوض امره الى مولاه
 اوصي علي كرم الله وجهه ابنه محمدا فكان من وصيته له يا بني
 بئس الزاد للمعاد ظلم العباد *

وله در القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم آخرة ياتيك بالندم
 نامت عيونك والمظلوم منتبه * يدعوك عليك وعين الله لم تنم
 وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعاً لم يملك لها انسان دفعا . يوم
 المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم . من كثر تعديه
 كثرت اعدائه . الظلم سالب للنعم والبغي جالب للنقم . شر الناس
 من ينصر الظالم ويخذل المظلوم . من طلب راحة نفسه اجتنب
 الاثام . ومن طلب راحة بنيه رحم اليتام . من سالم الناس ربح
 السلامه . ومن نقى عليهم اكتسب الندامه قال بعض الفضلاء
 اربعة ترفع عنهم الرحمة اذا نزل بهم المكروه من كذب طبعه فيما
 يصف له من دأبه ومن تعاطى ما لا يستقل باعبائه ومن اضاع ماله
 في لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
 يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم
 اذ لم يكن قبل جهله عالما وقال حكيم رم ما شئت بالانصاف
 وانا زعيم لك بالظفر به وقال الاحنف بن قيس السؤدد ترك
 الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذ الناس ابا واخا وابنا
 ثم بر اباك وصل اخاك وارحم ابدك وسئل ذو القرنين اي شيء
 من مملكتك انت فيه اكثر هرورا فقال شيطان احدهما العبد

والثاني ان اذفع من احسن الي باكثر من احسانه قال حكيم
احمق الناس من انكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان
بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كيف ترى ما نحن
فيه فقال عمر سرور لولا انه غرور وملك لولا انه هلك و نعيم لولا انه
عديم و محمود لولا انه مفقود قال حكيم الوضع اذا ارتفع تكبر و اذا
حكم تجبر . ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل
العاقل من لا يوقع نفسه في امر يحتاج الى الخلاص منه . من قابل
السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال انوشروان ما
استنجحت الامور بمثل الصبر ولا اکتسبت البغضاء بمثل الكبر
العدل يوجب اجتماع القلوب و الجور يوجب الفرقة و حسن الخلق
يوجب المودة و هو الخلق يوجب المباعدة . طي الرعية الانقياد و علي
الائمة الاجتهاد قال حكيم من حكماء الهند العدل في الرعية
خير من كثرة الجنود . تاج الملك عقافه و حصنه انصافه و قال
حكيم لا يطمع سيء الادب في الشرف ولا الملك الجائر في بقاء
الملك . العدل في الاقوال ان لا تخاطب الفاضل بخطاب المفضول
ولا العالم بخطاب المجهول و ان تجعل لسانك في ميزان فتخطئه
من رجحان و نقصان و سئل حكيم عن المسي فقال هو من لا
يبالى ان لا يراه الناس مسياً و قال آخر الدهر حسود لا ياتي طي
شي الا غيره . من علامة الدولة قلة الغفلة . اصنع الخير عند
امكانه يبق لك حمده بعد زوال زمانه *

ولله درمن قال

اوق طالب الدنيا وان طال عمره * و نال من الدنيا سرورا وانغما

كعبان بنى بنى بنيه وانه * فلما استوى ما قد بناه تهد ما
 المرء ابن يومه فليتنبه من يومه قال حكيم مخالطة الاشرار من
 اعظم الاخطار * من لم يلزم نفسه حقك لا تلزم نفسك حقه * بعيد
 ممن اسقط حق نفسه ان يقوم بحق غيره * كن بالزمان خبيرا تسلم
 من عثرته * اذا كانت الاشياء غير دائمة فغيم السرور بها * من
 اشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق * باللطف تقتنص الاسود
 ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان
 لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق * وقال ايضا شيطان
 لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد الرشيد
 يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك
 واحصد بهذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين
 وانشد يقول

لم ار شيئا صادقا نفعه * للمرء كالدهرم والسيف
 يقضي له الدرهم حاجاته * والسيف يحمي من الحيف
 قال المنصور لبعض اولاده خذ عني اثنين لا تقل بغير فكر ولا
 تعمل بغير تدبير قال صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثة عزيز قوم
 ذل وغني قوم انتقروا والمال بين جهال قال المأمون الاخوان
 ثلث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج
 اليه احيانا وطبقة كالدم لا يحتاج اليه ابدا ومرض علي بن
 حميدة فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال ثلاثة
 اشياء عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد قال حكيم
 ثلاثة تسر العين المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود وثلاثة

تكثر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة تمنع
 المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحكمة وضعف الرأي وثلاثة
 تحسن الملك الرؤفة والعدل والجود وقال حكيم اربعة
 اشياء من اعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السعي الجوار
 والمرأة التي ليس لها وقار وصحبة الفجار وقال انوشروان
 اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم
 المطر للمنادمة ويوم الصحو المكسب وقال عبد الملك بن
 مروان اربع اذا ظفرت بها لا يضرک ما فاتک بعدها حسن خلق
 وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ امانة وقال آخر اربعة
 لا تشبع من اربع عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر
 وارض من مطر واربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء
 التدبير وخبت النية وظلم الرعية واربعة لا تقدم عليها حتى
 تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق
 والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصبها وخلقها و
 الطريق لا تسلكها حتى تسأل عن امنها وخوفها والبلدة لا
 تستوطنها حتى تسأل عن هيرة سلطانها واخلق اهلها وتجنب اربعة
 لتخلص من اربعة تجنب الحسد لتخلص من الحزن ولا تجالس
 خسيسا لتسلم من الملامة ولا تترك المعاصي لتسلم من النار ولا
 تهتم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس

ضرب مثل

حكى ان لبوة كانت ساكنة بغابة وبجوارها غزال وقد الفت
 جوارهما واستحسنيت عشرتهما وكان لتلك اللبوة شبل صغير

قد شغفت به حبا و قوت به عينا و طابت به قلبا و كان لجارتها الغزال
 اولاد صغار و كانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغي قوتا لشبليها
 من النباتات و صغار الحيوان و كانت تمر في طريقها على اولاد الغزال
 و هم يلعبون بباب مسكنهم فحدثت نفسها يوما باقتناص واحد
 لتجعله قوت ذلك اليوم و تستريح فيه من الذهاب ثم اقلعت
 عن هذا العزم لحرمة الجوار ثم عادها الشره ثانيا مع ما تجد من
 القوة و العظم و اكل ذلك ضعف الغزال و استسلامها لامر اللبوة
 فاخذت ظبيا منهم و مضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن
 و القلق و لم تقدر على اظهار ذلك و شكت لجارها القرد فقال لها
 هوني عليك فلعلها تقلع من هذا و نحن لا نستطيع مكافاتها و
 اعلمي ان اذكرها عاقبة العدوان و حرمة الجيران فلما كان الغد
 اخذت ظبيا ثانيا فلقبها القرد في طريقها فسلم عليها و حياها و
 قال لها لا آمن عليك عاقبة العدوان و البغي و اساءة الجوار فقالت
 له ما اقمناصي لا اولاد الغزال الا كافتناصي من اطراف الجبال و
 ما انا تاركة قوتي و قد ساقه القدر الى باب بيتي فقال لها القرد
 هكذا اغتر الغيل بعظم جثته و وفور قوته فبحث عن حتفه بظلمه
 و اوبقه البغي رغم انفه فقالت اللبوة كيف كان ذلك قال القرد
 ذكرنا ان قنبرة كان لها عش فباضت و فرخت فيه و كان في نواحي
 تلك الارض فيل و كان له مشرب يتردد اليه و كان يمر في بعض
 الايام على عش القنبرة فمر ذات يوم يريد مشربه فعمل الى ذلك
 العش و وطئه و هشم ركنه و اتلف بيضها و اهلك فراخها فلما
 نظرت القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك و علمت انه من الغيل

فطارت حتى وقعت على رأسه باكية و قالت ايها الملك ما الذي حملك على ان وطئت عشي و هشميت بيضي وقتلت افراخي و انا في جوارك افعلت ذلك استضعافا بحالي و قلة مبالاة بأمري قال الغيل هو ذلك فانصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما نالها من الغيل فقالت لها الطيور و ما عسانا ان نبلغ من الغيل ونحن طيور فقالت للعقاقق والغربان اني اريد منكم ان تسيروا معي اليه فتقفوا عينييه و انا بعد ذلك احتال عليه بحيلة اخرى فاجابوها الى ذلك و مضوا الى الغيل فحملوا عليه حملة واحدة و نقروا عينييه الى ان فقأوهما و بقي لا يهتدي الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما علمت ذلك جاءت الى نهر فيه ضفادع فشكت اليهن ما نالها من الغيل فقالت الضفادع ما حيلتنا مع الغيل ولسنا كفؤة و اين نبلغ منه قالت القنبرة أحب منكن ان تذهبوا معي الى ودة بالقرب منه فتقفوا و تصيحوا بها فاذا سمع اصواتكن لم يشك ان بها ماء فيكب نفسه فيها فاجابتها الضفادع الى ذلك فلما سمع الغيل اصواتهن في فعر الحفرة توهم ان بها ماء و كان على جهد من العطش فجاء مكبا على طلب الماء فسقط في الودة و لم يجد ما يخرج منه فجاءت القنبرة ترفرف على رأسه و قالت له ايها المغتر بقوته الصائل على ضعفي كيف رأيت عظيم حيلتي مع صغر جثتي و بلادة فهمك مع كبر جسمك و كيف رأيت عاقبة البغي و العدوان و مسالة الزمان فلم يجد الغيل مسلكا لجوابها ولا طريقا لخطابها فلما انتهت القرد غاية ما ضره للبوقة من المثل اوسعته انتهارا و عرضت عنه

استكبارا ثم ان الغزال انتقلت بما بقي من اولادها تبتغي لها مسكنا
 آخر و ان اللبوة خرجت ذات يوم تطلب صيدا و تركت شبلها
 فمر به فارس فلما رآه حمل عليه فقتله و سلخ جلده و اخذه و ترك
 لحمه و ذهب فلما رجعت اللبوة و رأت شبلها مقتولا مسلوخا رأت
 امرا فظيما فامتلات غيظا و ناحت نوحا عاليا و داخلها هم شديد
 فلما سمع القرد صوتها اقبل عليها مسرعا فقال لها و ما دهاك
 فقالت اللبوة مر صياد بشبلي ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزعي
 و لا تحزني و انصفي من نفسك و اصبري من غيرك كما صبر غيرك
 منذ فكما يدين الفتى يدان و جزاء الدهر بهيذان و من بذر حبا
 في ارض فبقدر بذره يكون الثمر و الجاهل لا يبصر من اين تأتية
 سهام القدر فلا تجزعي من هذا الامر و تدري له بالرضا و الصبر
 فقالت اللبوة كيف لا اجزع و هو قوة العين و واحد القلب و اي
 حيوة تطيب لي بعده فقال لها القرد ايتها اللبوة ما الذي كان
 يغدبك و يعشيك قالت لحوم الوحوش قال القرد اما كن لتلك
 الوحوش التي كنت تأكلينها آباء و أمهات قالت بلى قال القرد
 فما لنا لا نسمع لتلك الآباء و الامهات صياحا و صراخا كما سمع منك
 و لقد انزل بك هذا الامر جهلك بالعواقب و عدم تفكرك فيها و قد
 نصحتك حين حقرت حق الجوار و الحققت بنفسك العار و جاوزت
 بقوتك حد الانصاف و سطوت على الظباء الضعاف فكيف وجدت
 طعم مخالفة الصديق الناصح قالت اللبوة و جدته مر المذاق و لما
 علمت اللبوة ان ذلك بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت
 عن صيدها و رمت نفسها و صارت تقنع بأكل النباتات و حشيش

الفلوات . قال بعض الحكماء امور الدنيا تجري على خمسة عشر
وجهاً فخمسة منها بالعادة وهى الاكل والشرب والمشي والنكاح و
الصلاة وخمسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي والسياحة
والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهى الحسن والقبح والغنى والفقر
والعمر وقال حكيم فى الاطفال خمس خصال لو كانت فى الرجال
بلغوا درجة الكمال لا يهتمون بالرزق ولا يشتكون من المرض ولا
يحقدون عند الخصام و يخافون اذا خوفوا بادنئى تخويف وتدمع
اعينهم من ذكر الاموال

ضرب مثل

حكى ان عصفوراً مربغ فقال العصفور مالي اراك متباعد عن الطريق
فقال الفخ اردت العزلة عن الناس لا من منهم وياأمنوا مني فقال
العصفور فمالي اراك مقيماً فى التراب فقال تواضعا فقال العصفور
فمالي اراك ناهل الجسم فقال نهكتني العبادة فقال العصفور فما
هذا الحبل الذي على عاتقك قال هو ملبس النساء فقال العصفور
فما هذه العصا قال اتوكؤ عليها فقال العصفور فما هذا القوس
الذي عندك قال هو فضل قوتي اعدته لفقر مجائع او ابن سبيل
مقطع فقال العصفور اني ابن سبيل و جائع فهل لك ان تطعمني
قال نعم دونك فلما القى منقاره امسك الفخ بعنقه فقال العصفور
بئس ما اخترت لنفسك من الغدر والخديعة والاخلاق الشنيعة
ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور
في نفسه بحق قالت الحكماء من تهور ندم ومن حذر سلم كيف
لي بالخلاص ولات حين مناص ثم حدثته نفسه بالاحتياط فربما نفع

في مضيق الاحوال فالتفت الى الصياد وقال له ايها الرجل اسمع
 مني كلمات ارجو ان ينفعك الله بها ثم افعَل بي ما تشاء فعجب
 الصياد من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك عاقل
 اني لا اسمن ولا اغني من جوع فان كنت ترغب في الحكمة فاسمع
 مني ثلث كلمات من الحكم انفع لك مني واطلقني واحدة وانا في
 يدك والثانية وانا على اصل هذه الشجرة والثالثة اذا صرت في
 اعلاها فرغب الصياد في اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حييت
 فلا تندم على فائت فاعجبه مقالته واطلقه فلما صار في اسفل الشجرة
 قال والثانية ما عشت فلا تصدق بشيء لا يكون انه يكون ثم طار الى
 اعلى الشجرة فقال له الصياد مات الثالثة فقال العصفور ايها
 الرجل لم اراشقي منك ظفرت بغناك وغني اهلك وولدك وذهب
 من يدك في ايسر وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال العصفور
 لو انك ذبحتني لوجدت في حوصلتي جوهرتين من الياقوت زنة
 كل واحدة منها خمسون مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور
 اعتراه الالهف وعض على اصبعه وقال خدعتني ايها العصفور لكن
 مات الثالثة فقال العصفور كيف اقول الثالثة وانت قد نسيت الاثنتين
 قبلها في لحظة الم اقل لك لا تندم على ما فات ولا تصدق بما لا يكون
 وكيف صدقت ان في حوصلتي جوهرتين زنة كل واحدة منها خمسون
 مثقالا وانت لو وزنتمني بريشي ولحمي وعظمي وجميع ما في
 جوفي ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على اطلاق الغائب
 و ناسغت عليه ثم طار وتركه وفارق بحيلته شركه *

مثل آخر

حكى ان قطاة تنازعت مع غراب في حفرة يجمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما انها ملكه فتحاكما الى قاضي الطير فطلب بينة فلم يكن لاحدهما بينة يقيما فحكم القاضي للقطا بالحفرة فلما رأته قضى لها بها من غير بينة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له ايها القاضي ما الذي دعاك لان حكمت لي وليس لي بينة واما الذي آثرت به دعوى الغراب فقال لها قد اشتهر عنك الصدق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل فقالوا: اصدق من قطاة ، فقالت له اذا كان الامر على ما ذكرت فوالله ان الحفرة للغراب وما انا ممن يشتهر عنه خلة جميلة ويفعل خلافها فقال لها وما حملك على هذه الدعوى الباطلة فقالت هرة الغضب لكونه منعني من ردها ولكن الرجوع الى الحق اولى من التماسي في الباطل ولئن تبق لي هذه الشهرة خير لي من الف حفرة **سئل** اسحق الموصلي عن عدد الندماء فقال واحد غم واثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله منهم *

الحكمة من الشعر والا مثال

قال ابو الفتح البستي رض في ذم الزمان الخوان
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه * فعلام ترجوانه لا يزمن
ليس الامان من الزمان بهمكن * ومن المحال وجود ما لا يمكن
وله رة

اذا اجسست من طبعي فتورا * ولغظي والبراءة والبيان

فلا ترتب بفهمي ان رقصي * على مقدار ايقاع الزمان

الصفى الحلى رة

لاغروران يصلح فيؤادي بعدكم * نارا تؤججها يد التذكار
قلبي اذا غبتم يصور شخصكم * فيه وكل مصور في النار

لبعضهم

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازي بغير جناح

والآخر

تحمل اخاك على مابه * فما في استقامته مطمـع
وانى له خلق واحد * وفيه طبعه الاربع

الامام الشافعي رض

لو ان بالحيل الغنى لوجد تندي * بنجوم افلاك السماء تعلقـي
لكن من رزق الحصى حرم الغنى * ضدان مفترقان اي تغـرق
واذا سمعت بان محروما اتى * ماء ليشر به فغاص فصدق
وان محظوظا غدا في كفه * عود فاروق في يديه فحقق

وله رة

علي ثبات لو يقاس جميعها * بفلس لكان الفلاس منهم اشرا
وفيهن نفس لو يقاس ببعضها * نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق جفنه * اذا كان عضبا حيث وجهته برى

دعبل بن علي الخزامي رة

ما اكثر الناس لابل ما اقلهم * الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لا فتح عيني حين افتحها * على كثير ولكن لا ارى احدا

أبو الـ سود الدئلى يخاطب زوجته

خذى العفومنى تستلـبى مودتى * ولا تنطقى فى سورتى حين اغضب
فانى رأيت الحب فى الصدر والاذن * اذا اجتماعا لم يلبث الحب يذم
محمد بن عبد الجبار ر

اذا رمت من هـىل حاجة * فراع لـديه الرضا والغضب
وان التجهم لـيل المنى * وان الطلاقة صبح الارب
ابن نباته ر

ما بال طعم العيش عند معاشر * حلو وعند معاشر كالعقم
من لـى بعيش الاغبياء فانه * لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم

اذا رأيت اخا فى حال عسوته * مواصلا لك ما فى وده دخل
فلا تمن له ان يستفيد غنى * فانه بانهقال الحال ينتقل
ولاخر

الم تعلمى ان الغنى يجعل الفتى * سنيا وان الفقر بالمرء قد يزري
فما رفع النفس الوضيعة كالغنى * ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

ابن الرومى ر

اذا عصرت بعل اليسر يوما * فلا تجزع ورن عبدا شكورا
فان المرء كالاشجار طبعها * فطورا تكتسى ورقا وطورا
وله ر

اذا زاد فقر المرء قل محبته * وعاداه من اضحى له فى الملا املا
وان زاد منه المال مالـه والكبه * جميع اعاديه وقالوا له املا

وله رة

قالوا ترى الفقر نقصا قلت واعجبي * الفقر فخري مقال المصطفى فيه
ان يعتري النقص ارباب الكمال فلا * كن انكامل ولا كانت اهاليه

ابو الطيب المتنبي رة

وما ليل باطول من نهار * يظل بلحظ حسادي مشربا
ولا موت بانقص من حيوة * ارى لهم معي فيها نصيبا
وما احسن ما قال منها

عرفت نوائب الحدثن حتى * لم انتسبت لكنت لها نسيبا

وله رة

ابدو فيسجد من بالسوء يذكركني * ولا أعاتبه صفحا واهوانا
وهكذا كنت في اهلي وفي وطني * ان النعيس عزيز حيثما كانا

وله رة

وانا الذي اجتلب المنية طرفة * فمن المطالب والغتيل القاتل
انعم وليد فللامور اواخر * ابدا اذا كانت لهن ارائل
للهو اودة تمر كنهها * قبل تزودها حبيب راحل
جمع الزمان فلا لدين خالص * مما يشوب ولا سرور كامل

وقال منها

واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي بانني فاضل

وله رة

اذا غامرت في شرف مروم * فلا تقنع بمادون النجوم
قطعم الموت في امر حقيمر * كطعم الموت في امر عظيم

ومنها

وكم من عائب قولاً صحيحاً * وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الأذهان منه * على قدر القرائح والعلوم
وله من قصيدة ضراء

يا عدل الناس الا في معاملتي * فيك الخصام وانت الخصم والحكم
أعيل ما نظرات منك صادقة * ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاج اخي الدنيا بناظره * اذا استوت عنده الانوار والظلم
قلت لما ان ذكرت هذه الابيات وددت ان اذكر
القصيدة كلها لما اشتملت عليه المعاني السنية
وهي من ضرر قصائد التي مدح بها سيف الدولة
قال رة

واحر قلباً له ممن قلبه شيم * ومن بجسمي وحالي عنده سقم
مالي اكنتم حبا قد بوى جسدي * وتدعي هب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته * فليت انا بقدر الحب نقسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة * وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان احسن خلق الله كلهم * وكان احسن ما في الاحسن الشيم
فوت العدو الذي يمهته ظفر * في طيه اسف في طيه نعم
قل ناب عنك شدي من الخوف واصطنعت * لك المهابة ما لا تصنع البهم
الزمت نفسك شيئاً ليس يلزمها * الا تولوهم ارض ولا علم
اكلما رمت جيشاً فائتمنى حرباً * تصرفت بك في اثاره الهم
عليك مزهم في كل معترك * وما عليك بهم عار اذا انهزموا
اما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر * تصافيت فيه بيض الهند والمم

يا اعدل الناس الا فى معاملتي * فيك الخصام وانت الخصم والحكم
 أعينها نظرات منك صادقة * ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
 وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * اذا اجتوت عنده الانوار والظلم
 انا الذي نظر الاعمى الى ادبي * واهمعت كلماتي من به صهم
 انا ملء جفوني عن شواردها * ويسهر الخلق جراحا ويقتسم
 وجاهل مده في جهله ضحكي * حتى انته يد فراسة وفهم
 اذا رأيت نيب الميث بارزة * فلا تظن ان الميث يمتسم
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها * ادركتها بجواد ظهوره حرم
 رجلاه في الركض وجل واليد ان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم
 ومرحف صرت بين المحفلين به * حتى ضربت وموج الموت ملتطم
 فالحيل والليل والبيداء تعرفني * والضرب والطعن والقرطاس والقلم
 صحبت في الغلات الوحش منفردا * حتى تعجب مني القور والاكهم
 يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجدنا كل شئ بعدكم عدم
 ما كن اخلقنا منكم بتكسمة * لو ان امركم من امرنا اهم
 ان كان سرركم ما قال حامدا * فما لجرح اذا ارضاكم ألم
 وبيننا لمواعمتهم ذاك معرفة * ان المعارف في اهل النهى ذمهم
 كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم * ويكره الله ما تاتون والكرم
 ما بعد العيب والنقصان من شمي * ان الثريا وذان الصيب والهزم
 ليت الغمام الذي عندي صواقفه * يزيلهن الى من عنده الديم
 ارى النوى تقتضيني كل مرحلة * لا تستقل بها الوخادة الرسم
 لئن تركن ضميرا عن ميامننا * ليحدثن لمن ودعته ندم
 لفا ترحات عن قوم وقد قدروا * الا تغارقههم فالراحمون هم

نشر الولاد مكان لا صديق به * وشرما يكسب الانسان ما يصم
وشرما قنصته راحتني فنص * شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ نقول الشعر زعنقة * تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا عتابك الا انه مقنة * قل ضمن الدر الا انه كلم

وقال يرثي جدته لأمه وهذه القصيدة

قد اشتملت على بدائع الامثال

الا لا ارون الاحداث حمدا ولا ذما * فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى * يعود كما ابدى ويكري كما ارمى
لك الله من مفجوعة بحبيبها * قتيلة شوق غير ملحقها وصما
اجن الى الكاس الذي شربت به * واموى لمثواها التراب وما ضما
بكيت عليها خيفة في حيواتها * وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما
ولم تزل الهجير المحبين كلهم * مضى بلد باق اجدت له صرما
منها فعها ما ضربي نفع غيرها * تغذون وتروى ان تجوع وان تظما
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دمتني لم تزدني بها علما
اذاها كتابي بعد يأس و ترحة * فماتت سرورابي فمت بها غما
حرام طي قابلي السرور فانسي * اعد الذي ماتت به بعد ما سما
تعجب من خطي واغظي كانما * ترى بحروف السطر اغربة عصما
وتلمته حتى اصار مدادة * محاجر عينيها وانما بها سحما
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها * وفارق حبي قلبها بعد ما ادمى
ولم يسلمها الا المنيا يا وانما * اشد من السقم الذي اذهب السقما
طلبت لها حظا ففاتت وفاتني * وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
واصبحت استسقى الغمام لغيرها * وقد كنت استسقي الوغى ولقنا الصما

وكنت قبيل الموت استعظم النرى * فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
هبيني اخذت الشارفيك من العدى * فكيف باخذ الشارفيك من الحمى
وما اذسدت الدنيا علمي لضيقها * ولكن طرفا لا اراك به اعمى
فوا اسفي ان لا اكب مقبلا * لرأسك والصدر الذي مليا حزما
وان لا الاقي روحك الطيب الذي * كان ذكي المسك كان له جسما
ولو لم تكوني بنت اكرم ولد * لكان اباك الضخم كوندك لي اما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها * لقد ولدت مني لانا فهم رغما
تغرب لا مستعظما غير نفسه * ولا قابلا الالخالقه حكما
ولا ساكنا الافؤاد عجا * ولا واجدا الا لمكرمة طعما
يقولون لي ما انت في كل بلدة * وما تبتغي ما تبتغي حل ان يسمي
كان بنيههم عالمون بانني * جلوب اليهم من معادنه اليتما
وما لجمع بين الماء النار في يدي * باصعب من ان اجمع الجبل والفهما
ولكنني مستنصر بلبابه * ومرتكب في كل حال به الغشما
وجاعله يوم اللقاء تحيتي * والا فلست السيد البطل القرم
اذا قل عزمي عن مدى خوف بعله * فابعد شئ ممكن لم يجد عزما
واني لمن قوم كان نفوسنا * بها نف ان تسكن اللحم والعظما
كلنا انا يا دنيا اذا شئت فاذهب * ويا نفس زبدى في كرائها عزما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني * ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

ابو اسحق ابراهيم الغزيرة

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة * باب السماحة والملاحاة مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى * منه النوال ولا مليم يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري * ويخان فيه مع الكساد ويسرق

أحمد الأرجاني ره

تغصد اهل الفضل دون الورى * مصائب الدنيا وآفاتهما
كالطير لا يحبس من بينها * الا التي تطرب اصواتها

الشيخ محمد المنوفي ره

عتبت على دهرى بافعاله التي * اضاق بها صدري واضنى بها جسمي
وقال لم تعلم بان حوادثي * اذا اشكت ردت ان كان ذا علم

الصفى الحلى ره

لما رأيت بني الزمان وما بهم * خل وفي للشدائد اصطفي
ايقنت ان المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والخل الوفي
هيدي السيد الجليل الفاضل العلامة الحلال
زين العابدين جمل الليل المدني رعاء الملك الغنى

عناء هذا الدهر ما اكثره * وهمه الوابل ما اغزره

ان سر يوم ما ساء عشرا وان * ابدي ابتساما قط ما كوره

شيمته الغدر و ابناؤه * اغدر منه و يبح ما اغدره

فلا ترم خلا وفيا فتكـ^{*}ضيل الذي تهواه ما اسوره

رب صديق خلته صادقا * يبيد لك الخلة والكرامة

ان رمت منه ممسكا موثقا * وجدته في شكله كالكرة

الشيخ عبد الغني النابلسي ره

شربنا دخان التتن لاعن مودة * لهابل هو الموقوت عند والى التتى

و لكن عفريت الهموم بصدرونا * عصابنا قد خنا عليه ليخرجا

لبعضهم فى المعنى

لقد عنقوانى فى الدخان وشربه * فقلت دعوا التعنيف فالامرا حوجا

الآن عفريت الهوم بصرنا * مقيم قد خنا عليه ليخرجا
ومما نحن فيه قول الصاحب الاديب لفاضل الارب
محمد امين الزللي المدني لزال في عيش هنى
يميل فؤادي للدخان وشربه * واصبو اليه صبوة الواله الصب
لاخفى دخانا قد ابانت زفرة * تلهب من نيران وجد شوت قلبي

وله دام مجده

ما الداس الا ذئاب * تستر و ابالياب
فخلهم و تخلى * للعالم و الاداب
واجعل نديمك في كل محفل مستطاب
كتاب علم نفس * تهلى به للصواب
لا مفسدا لك سرا * ولا مضيع خطاب
واترك لتسله ماعشت * خلعة الاحباب

ومن المنسوب الى على بن ابي طالب كرم الله وجهه
اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل امر له وقت وتدبير
وللهيمه من في حالاتها نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير
وله عليه السلام

من كان مفتخرا بالمال والنسب * فانما فخرنا بالعلم والادب
ليس الجمال باثرب تزيدها * ان الجمال جمال العلم والحسب
ويعجبني قوله رض

السيف والخنجر ربحاننا * أف طي النرجس والياس
شوابنا من دم اعدائنا * وكاسنا جمجمة السراس

وله كرم الله وجهه

انما الدنيا فناء * ليس في الدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت * نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها * ايها الطالب قوت
ولعمري عن قريب * كل من فيها يموت

وما احسن قول القائل

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية * لا لوم في واحد منهم اذا صفعوا
المستخف بسultan له خطر * وداخل الدار تطغيلا بغير دعا
و منغل امره في غير منزله * وجالس مجلسا عن قدره ارتفعوا
ومتكف بحديث غير سامعه * وداخل في حديث اثنين مندفعوا
وطالب الفضل ممن لا اخلاق له * ومبتغي الرد من اعدائه طمعا

والاخر

من تكلم، بغير ما هو فيه * فضحته شواهد الامتحان
وجرى في العلوم جري سكيت * خلفته الجياد يوم الرمان

ولبعضهم

دعني من العلم والاداب قاطبة * ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
ارى النفوس توالى كل ذي جدة * بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف

وله در القائل

واذا طلبت العلم فالعلم انه * حمل ثقیل فانتخب ما تحمل
واذ علمت بانه متفاضل * فاشغل فوادك بالذي هو افضل

ويعجبني قول بعضهم

لو كان هذا العلم يدرك بالمدنى * ما كان يبقى في البرية جاهل

فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلا * فندامة العقبى لمن يتكاسل

الشيخ عمر بن الوردى ر

احفظوا العلم وصونوا امله * من جهل مال عن تبجيله
انما يعرف فضل العلم من * سهوت عيناه فى تحصيله
ولله در من قال

يا وحشة الاسلام من فرقته * شاعلة انفسها بالسفاه
قد نبذت دين الهدى خلفها * وادعت الحكمة والفلسفه

وما اعظم قول بعضهم

احساب النجوم احلتمونا * طى علم ادق من الهباء
علوم الارض لم تصارا اليها * فكيف بكم الى علم السماء
وما احسن قول القائل

المراء بعد الموت احدثه * يغنى وتبقى منه آثاره
فاحسن الحالات حال امراء * تطيب بعد الموت اخباره
ولبعضهم

انت الذي ولدتك امك باكيا * والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص طى عقل تكون اذا بكوا * فى يوم موتك ضاحكا مسرورا
وقال بعضهم

اما الوفاء فشئ قد سمعت به * وما وجدت له عينا ولا اثرا
فمن توهم فى الدنيا اخا ثقة * فانه بشر لا يعرف البشرا
لبعض الفضلاء

تجاني الناس تسلم من اذاهم * ولازم سوح بيتك فهو اولي
فلو ملك العتلى طرق المعالي * لقال الناس فيه لو ولولا

وقال آخر

جزى الله الشدائد كل خير * وان جرعني غصصي بريقي
وما مدحي لها حبا ولكن * عرفت بها عذري من صديقي
ولله در القائل

لا تعجبوا من صديق كنت امدحه * اذا هجاني فما في ذاك من عجب
ولتعجبوا من ذكاء فيه كيف دري * اني كذبت فجازاني على الكذب
وما احسن قول بعضهم

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى * كأنك ممكوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا * على الكبد الحرا بل رفيق
وما اعظم قول القائل

اترى قولهم صديق مجازا * لا تروى تحت لفظه تحقيرا
ام تراه في الارض يوجد لكن * نحن لا تهدي اليه طريقا
كتب بعض الأرباء الى صديق له

خذ لقلبي من الصدود امانا * واكفني ان اذم فيك الزمانا
انت صيرت في فوادي مكانا * لك فاحفظ بالود ذاك المكانا
كن بودي على اخائك عونا * من زمان يغير الاخوانا
الحريري صاحب المقامات

جزيت من اعلق بي ردة * جزاء من يمني على أسسه
وكلت للمخل كما كال لي * على وفاء الزكيل او بخسه
ولم أخسره وشر الوري * من يومه اخسر من امسه
وكل من يطلب عني جنى * فما له الا جنى غرسه
لا ابتغي الغبن ولا انشني * بصفقة الغبنون في حسه

ولست بالموجب حقاً لمن * لا يوجب الحق على نفسه
 ورب مذاق الهوى خالني * اصدقه الود على لبسه
 وما درى من جهله انني * اقضي غريحي الدين من جنسه
 فاهجر من استغباك هجر القائل * وهبه كالمحسود في رسمه
 والبص لمن في وصله لبسة * ملبس من يرغب عن انسه
 ولا ترج السود ممن يروى * اذك محتاج الى فلسه
 وما احسن قول القائل

اذا كلغت نغسك نظم شعر * فخذ حذرا من اللفظ الركيك
 فليس الجزع مثل الدر حسنا * وليس الصغر كالذهب السميك
 الامير ابن النقيب ر

مالني ارض الدنيا تغير كما * فيها فلا شيء على ارضاعه
 كسد المديح فما له من طالب * حتى ولا متصدق بسماعه
 واجاد القائل

قيمة المرو فضله عند ذي الفضل وما في يديه عند الزاع *
 فاذا ما حويت مالا وعلماً * كنت عين الاعيان بالاجماع
 واذا منهما غدت خليفاً * كنت في الناس من اقل المتاع
 ولبعضهم

ومن يحمل الدنيا لا مريسة * فسوف لعمرى عن قريب يارومها
 اذا ادبرت كانت على المرو حسرة * وان اقبلت كانت كثيرا همومها
 ولله درمن قال

لله قوم اذا ما ايسر واطروا * من احسن الحال ان يبقوا مفا ليسا
 الفقير يمنعهم عن كل فاحشة * لولا تقصصهم كانوا اباليسا

يطربني قول ابي حاتم السجستاني ر
 ابرزوا وجهك الجليل ولا مـوامـن افنتن
 لو ارادوا صيانتني * ستروا وجهك الحسن
 و اجاد القائل

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا * بغير عناء والجنون فنون
 وليس اكتساب المال دون مشقة * تلقيتها فالعلم كيف يكون
 و لبعضهم

الا قل لمن بات لي حاسدا * اندري على من اسأت الادب
 اسأت على الله في فعله * لانك لم ترض لي ما وهب
 فجازاك عني بان زدني * وسد عليك وجوه الطلب
 وما احسن قول القائل

يا ساكننا قلبي المعنى * وليس فيه هواك ثاني
 لاي معنى كسرت قلبي * وما التقى فيه ساكنان
 والله در القائل

اذا وصف الناس اشواقهم * فشوقي لذاتك لا يـوصف
 وكيف اعبر عن حالة * ضميرك مني بها اعرف
 وانشد الشيخ ابوالفتح البستي لنفسه ر
 تالم قابي ليمني كنت ميتا * وادركني ما كنت منه اخاف
 حذفت وغيري ثابت في مكانه * كأني نون الجمع حين تضاف
 وانشد السراج الوراق لنفسه

خص بالمال واليسار لغيف * واراني خصت بالاملاق
 انما لاشك من بغيته قوم * خلقوا بعد قسمة الارزاق

القاضي الجرجاني رة

ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جليسا
 ليس شئ اعز عندي من العلم فما اتغني شواه انيسا
 انما الذل في مخالطة الناس فلبعهم وعش عزيزا رئيسا
 التهامي في ذم الدنيا من مريئة في ولده

طبع على كدر وانستريد ما * صفوا من الاقذاء والافذار
 ومكلف الايام ضد طباءها * متطلب في الماء جذوة نار
 واذا زجوت المستحيل فانما * تبني الرجاء على شفير هار
 وتلهب الاحشاء شيب مفريقي * هذا الشاع شواظ تلك النار
 شمس المهالي الامير قابوس

قل للذي بصروف الدهر عيرفا * هل حارب الدهر الا من له خطر
 اما ترى البحر تعلو فوقه جيف * وتستقر باقصى قعره الدرر
 فان تكن عبثت ايدي الزمان بنا * ونا لنا من تماذي بوسه ضرر
 ففي السماء نجوم ما لها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 وكم على الارض من خضراء مورقة * وليس يرجم الا من له ثمر

ابن ابي الصقر الواسطي رة

كل رزق ترجوه من مخلوق * يعتريه ضرب من التعويق
 وانا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
 لست ارضى من فعل ابليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق

نصر بن قلافس الاسكندري رة

سافر اذا حاولت امرا * سار الهلال فصار بدرا
 والماء يكسب ما جرى * طيبا وخبث ما استقرا

و بنقلة الدرر النفيسة * بدلت بالبحر نحرا

ظهير الدين الموصلي رة

اقول له صلي فيصرف وجهه * كاني ادعوه لفعل محرم

فان كن خوف الاثم يكره وصليتي * فمن اعظم الاثام قتلة مسلم

عبد الحكيم بن العراقي ولله درة

قامت تطالبني بلؤلؤ نحرها * لما رأت عيني تجرد بدرها

وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي * هذا الذي اتهمت به في ثغرها

ابو المعالي شيد له رة

يامدح بمقاله * صدق المحبة والاخاء

لو كنت تصدق في المقال * لما نظرت الي سوائي

هيهات ن يحوي الفؤاد * محبتين على السواء

الشريف بن حميد الله رة

قالوا هلا صدقوا السلام * وان ايس عن الحبيب

قالوا فلم ترك الزيارة * قلت من خوف الرقيب

قالوا كيف يعيش مع * هذا فقلت من العجيب

ابو الفضل العباس بن احنف رة

اذا انت لم تعطفك الا شغافة * فلا خير في رد يكون بشافع

فاقسم ما تركي عتابك عن قلبي * ولئن علمي انه غير نافع

ابو الثنا محمود الشيزري رة

يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هي الا واحد غير مفتري

اذ اصح كاف الكيس فاكل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد في الغرا

التاج الكندي رة

دع المنجم يكبر في ضلالتة * ان دعى علم يجري به الغدك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا * وبسبب العدتان الشرك والشرك

الحسن بن رشيق رة

يا رب لا اقوى على دفع الاذى * وبك استعنت على الضعيف الموزي
مالني بعثت الي الف بعوضة * وبعثت واحدة الى نمرود
وله ايضا

وقائلة ما ذا الشحوب وذالضنى * فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف أعره * فا طعمته لحمي واسقيته دمي

بهاء الدين زهير

شوقي اليك شديد * كما علمت وازيد
وكيف اذكر شيأ * به ضميرك يشهد

وله ايضا

لا ترقب النجم في امر تحاوله * فانه يفعل لا جدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر * ولا يضر كمرينغ ولا زحل
ولله درمن قال

اذا قل مال المرء قل صديقه * وضائق عليه ارضه وسماؤه
واصبم لا يدري ان كان حازما * اقدامه خير له ام وراؤه
ولبعضهم

ه حدة الانسان خير * من جلوس السوء عنده
وجليس الخير خير * من جلوس المرء وحده

واجاد القائل

لا تزر من تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوما * ثم لا تنظر العيون اليه
وقال اخر بعكس ما تقدم

اذا حققت ودان من صديق * فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولا تك في مودته ملالا
علقة الشاعر

فان تسألوني بالنساء فاندي * خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله * فليس له من ودهن نصيب
يرون ثراء المال حيث عامنه * و شرع شباب عند من عجيب
ومن لطيف ما يذكر في كراهة النساء للشيب
قول محمد بن عيسى المخزومي

قالت احبك قلت كاذبة * غري بذا من ليس ينتقد
لو قلت لي اشناك قلت نعم * الشيب ليس يحبه احد
ابن الراوندي

محن الزمان كثيرة ما تنقضي * و سروره يأتيك كالاعياد
ملك الاكارم فاسترق رقابهم * و تراه رقا في يد الاوغاد
ولبعضهم

فلو اذا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعد ذاعن كل شيء

وابوعبد الله الحميدي

لقاء الناس ليس يفيد شيا * سوى الهذيان من قيل وثال

فأقلل من لقاء الناس إلا * لاخذ العلم أو اصلاح حال

العباس بن الأحنف

ثحمل عظيم الذنب من تحبه * وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم

فأنت ان لم تغفر الذنب في الهوى * تفارق من تهوى وانفك راعم

على بن حزم الظاهري

لئن أصبحت مرتحلا بجمي * فقلبي عندكم ابدا مقيم

ولكن لعميان لطيف معنى * لذا طلب المعاينة الكليم

أبو منصور الديلمي الأعور

صدودك عني ولا ذنب لي * يدل على نية فاسدة

فقد رحبا لك مما بكيت * خشيت على عيني الواحدة

ولولا مخافة ان لا أراك * لما كان في تركها فائدة

وما احسن قول القائل

لست ادري ماذا اقول ولكن * اشتهي من عريض جاهك نفعاً

والفتى ان اراد نفع اخيه * فهو يدري في نفعه كيف يسعى

وصدق القائل واجاد

ان كنت منبسطا سميت مسخرة * او كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان تواصلهم قالوا به طمع * وان تفارقهم قالوا به ملل

ابن طباطبارة

لله ايام اللقاء كأنها * كانت لسرعة سيرها احلاما

لنودام عيش مسرة لأخي الهوى * لا قام لي ذاك السرور وداما

فأعيشنا المفقود خذل من عيشنا * عاما ورد من الصبا اياما

و اجاد القائل

اذا ما روى الانسان اخبار من مضى * فتحسبه قد عاش من ازل الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره * الى الحشر ان ابقى جميلا من الذكور
فقد عاش كل الدهر من عاش عالما * كوما حلما فاعتنم اطول العمر

الشيخ حسن البوريني رة

الناس نحو معادهم ومعاشهم * يسعون في الاصباح والامساء
وانا الذي اسعى للذة نظرة * من وجهك المزري بيد رساء
والناس يخشون الصدود وانما * اخشى سلمت شماتة الاعداء

على الباخريزي رة

قالت وقد فتشت عنها كل من * لاقيه من حاضر او بادي
انا في فؤادك فارم طرفك نحوه * تنوي فقلت لها وابن فؤادي
وله ايضا

فلا تحسبوا ابليس علمني الخنا * فاني مده يا الفضائح ابصر
وكيف يرى ابليس معشار ما اوى * وقد فتحت عينان لي وهو اعور

الشيخ احمد الخفاجي رة

يارب قد جرعتني كاس النوى * وشغلت قلبي بالغزال النافر
وحجبتني عن ناظري فامن به * يا ذا العلى اوفا صمحه من خاطري
ارلا فخذ روحي اليك يرحمني * الموت اهون من حبيب هاجر

السيد عبد الرحيم العباسي رة

لست عن ود صل يقي سائلا * غير قلبي فهو يدري وده
فكما اعلم ما عدلي له * فكذا اعلم مالي عنده

الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدي رة

ما قضاة الاله لا بد منه * فعلام هذا العريض الطويل
ان لله في الانام مرادا * وسوى ما اراده مستحيل
رب امر يضيق ذرعك منه * لك فيه الى النجاة سبيل
وله ايضا

ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا * وننسى الغنى منا الجزيل اذا اعطينا
وطالبنا عنا بعيد وان دنا * ومطلوبنا منا قريب وان شطا
والله در القائل

انما العيش خمسة فاغتنمها * واستمعها نصيحة من صديق
من سلاف وعسجد وشباب * وزمان الربيع والمعشوق
السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي اليمنى رة

ما قلت الا الحق يا معنقى * صدقت ان الحب لا يابق بي
فهل ترى عندك لي من حيلة * لاخذ قلبي من يدي معنبي
صلاح الدين الصفدي رة

ما ابصرت عيناى احسن منظر * فيما ترى من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء * تحت المقلبة السوداء
الامام الشلبى رة

عودوني الرمال والوصل عذب * ورموني بالصل والصل صعب
زعموا حين اعتبروا الا جرمي * فرط حبي لهم و ما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند التلاقي * ما جزا من يحب الا يحب
لبعض الفضلاء

ان الغصون اذا قرمتها اعملت * ولا يلين اذا قومته الخشب

قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع في ذي شيبة ادب

ولبعضهم في المخلاف الكذب

مواعيدك لي برق * و من ذاليل حظ البرقا

فهبني صرت كهونا * بلا ماء فكم ابقى

والله در القائل

اربعة مذمبة * لكل هم و وزن

الماء والقهوة والخضرة * والوجه الحسن

وما احسن قول ابن القواس

رام الحسود فراقنا * وسعى ينم بشينه

بالله عني قل له * هذا الجنون بعينه

يعجبني قول بعضهم

واني وان اخرت عنكم زيارتي * لعذر فاني في المحبة اول

فما الود تكرار الزيارة دائما * ولكن طي ما في القلوب المعول

وما الطف قول الصنوبري

بالذي الهـم تعد يـبي * ثناياك العذبا

والذي البس خديك من الورد نقـبا

والذي صير حظي * منك هجرا واجتنبا

ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

ابن تميم الشاعر

الك الحيركم صاحبت في الناس صاحبا * فما نالني منهم سوى الهم والعبا

وجريت ابناء الزمان فلم اجن * فتى منهم عند المضيق ولا انا

وله ايضا

من كان يرغب في حيوة نوادة * وصفائه فليتنا عن هذا الورى
فلما يصفوان نأى فازادنا * منهم تغير لونه وتكبرا

ولله در القائل

كنا اذا جئنا لمن قبلكم * انصف الترحيب بعد القيام
والان صرنا حين تأتكم * نقنع منكم بلطيف الكلام
لا غير الله بكم خشية * من ان يجيى من لا يرد السلام

واجاد القاضى الارجاني بقوله

زماننا هذا خرا * واهله كما ترى

ومشهم جميعهم * الى در الى در

ابوالعلاء المعرى ر

ولما رأيت لجهول في الناس فاشيا * تجاهلت حتى قيل اني جاهل
فواعجاكم يدعي الفضل ناقص * وواصفى كم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وغير قسا بالغهاة باذل
وقال السهال شمس انت خفية * وقال الدحي يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فما موت زر ان الحيوة ذميمة * ويا نفس جدي ان دمرك مازل

ابن العفيف التلمساني ر

أعمل بالمنى قلبي لعلي * أفرج بالاماني الهم عني
واعلم ان وملك لا يوجيى * ولكن لا اقل من التمني

لبعضهم

الا يا نفس ان ترضي بقوت * فانبت عزيمة ابد غنية

ذعي عنك المطامع والاماني * فكم أمنية جلبت منهمة

ابن صرد

سافر تنل رتب المفاهيم والعلى * كلدر سار فصار في التيجان
وكذا هلال الافق لو تراك السرى * ما فارقتة معرة نقصان

ابن التعاويذي ره

ولقد مدحتكم على جهل بكم * وظننت فيكم للصنعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار اذمكم * فاضعت في الحالين عمري اجمعا

ابراهيم الحصري ره

ارن اولاد آدم ابطرتهم * حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا واولهم مني * اذا افتخروا وآخوهم منية

لبعضهم واجاد

لا تثق من آدمي * في وداد بصفاء

كيف ترجو منه صفوا * وهو من طين وماء

ابن الساعاتي الاديب

لا يغرنك التودد من قوم * فان الوداد منهم نفاق

والقلوب الغلاظ لا ينزع الاحقاد * منها الا السيوف الرفاق

شهاب الدين محمود الشاعر

احبابنا هل لي اليكم وقد نأت * بي الدار من بعد البعاد رجوع

وهل شمس هذا الانس بعد فراقنا * يكون لها بعد الغروب طلوع

صلاح الدين الصفدي

ولما تراءينا الهلال بالذنا * محبا حبيب لم يغيب قطع فكري

فلما عجب ان يرى البدر هكذا * تماها زنحن الان في اول الشهر

وما احسن قول بعضهم

قالت لترب معها منكرة * لوقفتي هذا الذي نراه من
قالت فتى يشكو الهوى مئىما * قالت بمن قالت بمن قالت بمن
واجاد القائل

عرضت على الخباز نحر المبرد * وكتبا حسانا للخليل بن احمد
ورؤيا ابن سيرين وخطابن مقلنة * وترحيد جهمان وفقه محمد
وناشدته شعر الكميت وجروول * بغنة لحن للقريض بن معبد
فلم يغن عني كلما قد ذكرته * سوى درهم ناولته كان في يدي
وما اعظم قول القائل

وما لي حاجة التجريب اني * عرفت الناس معرفة صحيحة
رأيت ودادهم كذبا وزورا * ودينهم مدامنة صريحة
الخليل بن احمد النحوي رة

بلغا عني المنجم اني * كافر بالذي قضته الكواكب
عالم ان ما يكون وما كان قضاء من المهيم واجب
الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعيدى رة
نسب الناس للحمامة حزنا * واراها في الشجول ليست منالك
خضمت كفها وطوقت الجيد * وغنت وما الحزين كذلك
له عفا الله عنه

لقد قال لي اذ رحمت من خمر ريقه * احث كؤوسا من الذ مقبل
بلثم شغاهي او برشف رضاها * تنقل فلذات الهوى في التنقل
ويطربنى قول ولادة بنت المستكفى الاموي عفا الله عنها
ترب اذا جن الظلام زيارتي * فاني رأيت الليل اكتم للمسـر

و ببي منك مالوكان بالبدل لم ينر * وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يرو
عفيف الدين التلمساني

لا تلم صبوتي فمن حب يصبو * انه — يرحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامي * وله في خيام ليلى مهيب
الشيخ علاء الدين رة

خرجنا للتنزه ذات يوم * و سرنا بالمراكب فوق ماء
فنحن وفلكنا والماء نحكي * نجوما في بروج في سماء

الامير علي بن المقرب العيوني

اقول وقد فكرت في امر خلتي * وامرى وحال الارذلين وحالي
الا ليتني قد كنت خذنا مخادنا * لخيط نعام بالغلا و رثا
ولم اك عارفت اللئام ولم انظ * حبال خسيس منهم بحوالي
فلم ارحمهم غيرغب يمدلي * لسان محب من طوبة قالي
اذا جئت فداني وابدى بشاشة * ولا حظني منه بعين جلال
وان غبت ادنى ساعة من لحاظه * تحمل في غيبي بكل محال

السيد الاديب محسن بن الحسن بن القاسم

بن امير المومنين الصنعاني رضى الله عنه

من لي ومن لك في خل اخي ثقة * يزداد قربا اذا زدناه تبعيدا
اذا اشدت له دار الجفاء بنا * دار الوفا واشاد الود تشييدا
وله رضوان الله عليه

يا مالك الملك جـد بعفو * يمحو جميع الذنوب محو
ولا تكلني الى فعالي * فلست للنار رب اقوى
وارحمه — الله حين لالى * منك تعاليت رب مـا روى

و قيل فلان اتى بـذنب * اثقل من يـذبل ورضوى
 لكن اتنى راجيا رضائي * فقد تجاوزت عنه عفو
 فالعفو والجود من صفاتي * فاعطوه ما يرتجى ويهوى
 ويطربنى قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على
 الله الصنعاني رض

خليلى ما لليل يبعث اشجاني * خليلى ضاق الليل بالذنف العاني
 خليلى لا والله ما انا صادق * اذا لم امت وجدا طى الرشا الغاني
 خليلى ما للبرق من ايمن الحمى * يذكرنى عهدي القديم واوطاني
 خليلى قد مل السمير توجعى * فهل نحو هاتيك الديار تدلانى
 خليلى لي فيها فؤاد فقد ته * غداة سرى عني الحبيب وخلانى
 وله سلام الله عليه

ان كنت تسأل عن حالي وعن شأني * فكل حين اري الارض من شاني
 وطائر البان لا يغرك سمعته * ما طائر البان يحوي مثل اشجاني
 لو كان مثلى ما وشى الجناح ولا * اضحى ولوعا بتغريد والحان
 ولا حلى الجيد بالطوق العجيب ولا * حكت انا مله اغصان مرجان
 والله در القائل

ولا تسأل الدهر انصافا فتظلمه * ولا تلمه فلم يخلق لانصاف
 جذ ما تشاء وخل الهم ناحية * لا بد من كدر فيه ومن صافي
 وما اعظم قول القائل

ان الصفا في شرب كل مودة * لم يخل من كدر لمن هو وارد
 فاذا صفالك من زمانك واحد * فهو المراد وامن ذاك الواحد

ولله درمن قال

رأيت الناس قد ما لوا * الى من عنده مال
و من لا عنده مال * فعنه الناس قد ما لوا

ولبعضهم في المعنى

رأيت الناس منغضه * الى من عنده فضه
و من لا عنده فضه * فعنه الناس منغضه

ولاخر مثله

رأيت الناس قد ذهبوا * الى من عنده ذهب
و من لا عنده ذهب * فعنه الناس قد ذهبوا

الامام الشافعي رض

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم * ان الجواب لباب الشر مفتاح
والصمت عن جامل او احمق شرف * وفيه ايضا لصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامته * والكلب يخشى لعمرى وهونباح

ولله درمن قال

وقيل محب المرد يدعى بلائط * ويدعى بزان من يحب الغواني
فاحببت اهل الذن مني تعفوا * فلا انا لوطي ولا انا زاني

واجاد القائل

بالله قل لي يا فتى انني * اسأل منك الان رد الجواب
لوم اسق هذا وهذا وذا * باي شيء كنت املا الكتاب

ولبعضهم واجاد

اكرم طبيبك ان اردت دواءه * وكذا المعلم ان اردت تعلمه
ان المعلم والطبيب كلاهما * لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وقال آخر ولله دره

ليس في الكتب والدفاتر علم * انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلوم فريدا * دزن شيخ فانه في ضلال
نشوان بن سعيد ره

قال الطبيب لقومي حين جس يدي * هذا فتاكم ورب البيت مسحور
فقلت يحك قد قاربت في صفتي * عين الصواب فهلا قلت مهجور
وما احسن قول الغائل

اذا هممت بكتمان الهوى نطق * مدا معى بالذي اخفي من الالم
فان ابح اقتضح من غير منغعة * وان كتمت فدمعي غير منكتم
ولكن الى الله اشكرو ما اكبله * من طول وجد ودمع غير منصرم
ولبعضهم

النار آخر دينار نطق به * والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء ما دام مشغوبا بحبهما * معذب القلب بين الهم والنار
الشيخ نجيب الدين العاصلي ره

مالي ملن هجر ك من طاقه * ولا الى رصلك لي مقدرة
لكنني ما بين هذا وذا * فرطت في دنياي والاخرة
وما الطف قول بهاء الدين زهير ره

اما تقرر انا * فلم تاخرت عنا
وما اندي كان حتى * حلت ما قد عقدنا
ولم يكن لك عذر * ولو يكون علمنا
ولا تلمنا فانا * قلنا وقلنا وقلنا
وقد اتيناك زعفا * فايين تهـربـنا

فا نظار لنفسك فيما * قد كان منك * ودعنا

وقال ايضا

لا تلمني او فلمني * فيك ظلم و تجني
لا تسابقني بعتب * ما بدا تخلص مني
لا تغالطني و حق الله * لا يكذب ظني
لا تقل اني و اني * ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما * يا حبيبي لك اعني
انا لا اسأل عن * هـ ولا يسأل عني
ان تردني فهذا الشرط اذ لا لا تردني
واسترح بالله من هذا * لتجني و ارحني

لا يخفاك ايها المتأمل في كتابي هذا ان
اكثر ادباء هـذا العصر اجروا كلام
البيها مجري الامثال في اقوالهم ومالت
اليه ارباب الغرام حتى استشهدوا به على
احوالهم ومما يطربني قوله عفا الله عنه

عمر الله خيلا * جاءنا عنه السلام
وسقى عهد حبيب * لا اسميه الغمام
ان انامت لغرط الحب * فيـه لا الام
ما يقول الناس عني * انابص مستهام
عاف لي ان حبيبي * حسن فيه الغرام

سمه ان لم تني فيه * يطرب فيه الملام
 لا تسلف في الحب غيري * انا في الحب امام
 لي فيه من هب يتبعني فيه الانام *
 ايها العاذل ان العشق من بعدي حرام *
 اغرام ما بقلبي * ام حريق ام ضرام
 كل نار غير نار الشوق برد و سلام *
 ويعجبني قوله

ان امري لعجيب * ما ترى اعجب منه
 كل ارض لي فيها * غائب اسأل عنه
 اين من يشكو من البين * كما اشكو منه

ولله در القائل

ثلاث من الدنيا اذا ما تحصلت * لشخص فلا يخشى من الضر والضرير
 غني عن بنيتها والسلامة منهم * وصحة جسم ثم خاتمة الخير



لله الحمد على اتمام هذا الكتاب * والصلوة والسلام على شافع
 يوم الحساب * وعلى الال واصحاب * ما دام يطبع الكتاب *
 * من فنون الحكايات والاداب *

